

اللغة العربية

أصل اللغة في كلها

تأليف

عبد الرحمن أحمد الوريفي

مطبعة ماماله



مكتبة لسان العرب



٦

الخاتمة

أصل العادات كلها

تأليف

عبد الرحمن أحمد الوريفي

دار الحسنه للنشر والتوزيع

ISBN 9957 - 10 - 000 - 9



لِسَانُ الْعَرَبِ
لِلّٰهِ مُحَمَّدٌ نَّبِيٌّ

رقم التصنيف: ٤١٠

المؤلف ومن هو في حكمه: عبد الرحمن أحمد البوريني

عنوان الكتاب: اللغة العربية أصل اللغات كلها

الموضوع الرئيسي: ١- اللغات

٢- اللغة العربية

بيانات النشر: عمان: دار الحسن للنشر والتوزيع

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ١٤٤٢ / ١٢ / ١٩٩٧

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية: ١٨٧٥ / ١٢ / ١٩٩٧

جميع الحقوق محفوظة
بوحسن (تلقان وعمر)
(طبعه الأولى)
١٤١٩ - ١٩٩٨



هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ - فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ - ص.ب ١٨٢٧٤٢ - عمان ١١١١٨ - الأردن

اللِّفْرَاءُ

إلى كل الناطقين بلغة القرآن الكريم ..
إلى كل من غاص في بحر اللغة باحثاً عن كنوزها ..
وإلى من قدر لي يد العون، أو أثار لي شموع المعرفة.

عبد الرحمن البوريني

حِفْرَةٌ

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، وأنزل القرآن ، فقوم به اللسان ، والصلوة والسلام على إمام المرسلين ، وخاتم النبيين ، النبي الأمي الصادق الأمين ، الذي أتاه الله جوامع الكلم ، وجعل أمته شاهدة على سائر الأمم .

أما بعد عزيزي القارئ؛ فهذا كتاب «اللغة العربية أصل اللغات كلها» يأتيك عنوانه بخبره سريعاً ، وقد يدعوك ذلك إلى التعجل في الحكم عليه ، سواء أكان حكمك الذي تصدره قبولاً أم رداً ، إقراراً أم إنكاراً ، فإن هذه المقدمة تستمehr في إصدار ذلك الحكم ، وتدعوك إلى متابعة السطور ، حتى تستكمل رحلة القراءة ، فتحكم له أو عليه ، بعد إمعان النظر ، وبخاصة في قسمه الثاني حيث تتجلّى لك الكلمات المغتربات والبحث ينزع عن وجههن تلك الأقنعة وعن روؤسهن تلك القبعات ، وينجحهن أصالة النسب ، ويردهن إلى عريق المحتد من كلام العرب . فينقلب إنكارك إقراراً ، أو يتحول ريبك يقيناً ، أو لربما ازدت على قناعتك ثباتاً واستقراراً .

يجيء هذا الكتاب في قسمين؛ يتحدث الأول منها عن نشأة اللغة وعن موطن آدم العظيم على الأرض ولغته ، وعن أصالة العربية وتفرع لغات

العالم منها ، وعن ماهية اللغة وعلم اللغة واللهجات .

ويشتمل القسم الثاني على مجموعة من الكلمات الإنكليزية التي تم ترجيعها إلى العربية ، والكلمات العربية التي ظهر بالبحث أنها أصل لتلك الكلمات ، مع الشرح التوضيحي اللازم ليسهل على القارئ الربط بين الكلمات الإنكليزية ومقابلاتها في العربية ، وذلك إثباتاً لصحة الفكرة القائلة بأن العربية هي أصل لكل اللغات .

القسم الأول :

لا بد من إعطاء الدراسة اللغوية شأنها الذي تستحقه في حياة الناس ، لما للغة من أهمية في تلقي الفكر ونقل العلم والتعرف على السمات العامة والملامح الشخصية للأفراد والمجتمعات والأمم .

وقد ظلت نشأة اللغة أمراً حير أهل اللغة منذ القدم ، وقد أسهم علماء العربية الأول بالبحث في هذا الموضوع . فذكر أبو علي الفارسي أن اللغة من عند الله علّمها آدم العبد ، واستشهد بقوله تعالى : «وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا . . .» [البقرة : ٣١] ، بينما نسب تلميذه ابن جنّي نشأة اللغة إلى التواضع والاصطلاح ولم يقتنع بما قاله أستاذه ، إلا أنه عاد مرة ثانية لما رأى من دقة العربية ولطفها وأيد ما ذهب إليه أستاذه أبو علي ، ولكنه وقف تأييده الكامل لهذا الرأي على توفر مزيد من الاقتناع بصحته ، ولم يتخل عن القول بمبدأ نشوء اللغة بالتواضع والاصطلاح .

ولقد كان البحث اللغوي في السابق يتناول اللغة المنطقية والكتابة نشأة وتطوراً فقط ؛ وقد قام الهنود قدماً بدراسة اللغة السنسكريتية من حيث أصوات الكلام والنحو ، وكذلك فعل اليونان بلغتهم ، وقام العرب بوضع المعاجم ،

ودرسوا مفردات اللغة العربية من حيث المعنى واللفظ ، وقاموا بدراسة نحوية وصرفية مستفيضة . ولكن اللغة حظيت منذ القرن التاسع عشر بدراسة مفصلة على أيدي اللغويين الغربيين الذين قاموا بدراسات مقارنة بين اللغات الأوروبية والنسكريتية ، ثم نظروا إلى اللغة الإنسانية بشكلها الموسع ؛ الرمزي والمنطق ، وأسسوا مدارس لغوية كثيرة تبحث في الرموز التعبيرية وفي الكلام ، وهكذا نشأ علم اللغة الحديث بفهمه العام الذي يبحث في اللغة كوسيلة تفahم إنسانية وظاهرة اجتماعية .

وأرى أن اللغة إلهام من الله تعالى علّمها آدم عليه السلام . وأن اللغة التي تعلّمها آدم من ربه جل وعلا هي لغة الأرض الأولى ، فقد كانت لغة آدم ، ولغة أبنائه وأحفاده الذين تشكل منهم المجتمع البشري الأول .

ولما كانت معجزة محمد عليه السلام - وهي القرآن - بياناً في المقام الأول ، إذ جاء كلام الله تعالى بالألفاظ عربية في صورة آيات باهرة متحدية الإنسان والجinn إلى قيام الساعة أن يأتوا بمثلها ، فقد حازت العربيةُ الشرفُ ذاته الذي حازته لغة سيدنا آدم من الله سبحانه وتعالى ، وخرجت كلتاهمَا من النبع ذاته ، وهذا ما حملني على القول بأن اللغة العربية هي لغة آدم وأصل اللغات جميعاً .

ورداً على تساؤلات بشأن نسب العربية لآدم ، فإن هذا الكتاب يفترض أن تكون الجزيرة العربية موطنًا لآدم عليه السلام ، ويفترض أحدهما تتفق والمنطق التاريخي ، من ذلك انتشار الناس في هجرات جماعية متتالية في الأرض ، ونشوء لهجات من العربية ، وتحولها إلى لغات منفصلة مع الزمن وابتعاد الناس عن موطن اللغة الأم ، ووجود فئة من الناس ظلت تحافظ دائمًا على اللغة الأصل كما هي حتى بعث النبي عليه السلام .

ثم يأتي الحديث عن ماهية اللغة باعتبارها وسيلة التعبير الأولى والأساسية ، وعن الرموز كوسيلة تعبيرية ، وكيف أن حياتنا تزخر بوسائل التعبير الرمزية ، وعن انبثاق اللهجات من اللغة كعلم ، وتأثير اللغة بأحوال الأفراد ، وتأثير الجماعات والبيئات على اللغة .

وتتشابه اللهجات فيما بينها بأساليبها التعبيرية وطرق لفظ الكلمات والأحرف وخروجها عن قواعد اللغة الأصلية . وذلك بسبب تماثل تركيب جهاز النطق البشري ، وعليه فإن احتمالات التغيير في النطق الأول للحرف في اللغة العربية واحدة وتظل متكررة في اللهجات .

فللأرض لغة واحدة هي العربية وما عداها لهجات منبثقة منها . وعندما يبتعد قوم بلهجتهم عن اللغة الأصل تكتسب تلك اللهجة مع مرور الزمن الشخصية الاعتبارية كلغة . وعليه فالحديث عن اللغات الأخرى على أنها لغات هو من منطلق ما تعارف عليه الناس .

القسم الثاني :

إن النظر المعمق في اللغات والدراسة المقارنة بينها وبين العربية تكشف عن علاقة بين تلك اللغات والعربية لا تكون إلا بين الفرع والأصل ، وقد ثمت الدراسة المقارنة بين كلمات أحرف الإنكليزية A, D, C, B, L وبعضًا من كلمات أحرف أخرى .

وبعد الدراسة تبين وجود علاقات مشابهة بين الكلمات الإنكليزية ومقابلاتها العربيات بالقدر الذي يؤكّد صحة انتساب الإنكليزية إلى العربية .

ولائي إذ أضع هذا الجهد الذي بدأت به عام ١٩٨٦ أمام القارئ الكريم ،

لأرجو أن أكون قد قدمت خدمة للغتنا العربية الجميلة ، وللناطقين بها ، وببرهاناً على أصلتها يزيد أهلها اعتزازاً وثقة بها وغيره عليها ، ويحثهم على مزيد من العمل لرفع شأنها وإعلاء مكانتها . وإنني لأهيب بذوي الاختصاص من الباحثين والدارسين أن يبذلوا وسعهم في إثراء هذه الدراسة المعجمية ، وإنجاز ما لم تحظ به من إماتة اللثام عن عروبة ما تبقى من الكلام سواء في الإنكليزية أو في غيرها من اللغات .

وفي ختام هذه المقدمة أتقدم بالشكر إلى الأخ الدكتور جاسر أبي صفيحة على تعاونه الكريم وتفضله بتزويدني ببعض الكتب والمنشورات القيمة .

كما أتقدم بالشكر الجزييل إلى شقيقتي العزيز صالح البوريني على جهده الصادق في إخراج هذا الكتاب ومساهمته الفعالة في ترتيب الأفكار والموضوعات ودعمه الكبير لإنجاز هذا العمل . والله الموفق لكل خير .

عبد الرحمن أحمد خليل البوريني

* * *



مكتبة لسان العرب

من الجهود السابقة في هذا الموضوع

في الوقت الذي اشغل فيه الباحث في إعداد كتابه هذا ، وقبل خوضه غمار هذه الدراسة المعجمية ، لم تكن ساحة البحث خالية من بحث في هذا الموضوع ، وإنصافاً للحقيقة ، وتعزيزاً للفكرة التي يطرحها هذا الكتاب ، فإنني أذكر هنا ما وصل إليه اطلاقي وأحاط به إلمامي من الجهود السابقة والمواكبة لهذا العمل :

- ١ - كتاب (لغة آدم عطاء أبي لبني آدم) . من تأليف : محمد رشيد ناصر ذوق .
- ٢ - كتاب (اللغة الفرنسية لغة عربية) ، صور من تطور الكلمات ، وكوة على التاريخ الضائع . تأليف : محمود عبد الرؤوف القاسم .
- ٣ - Arabic. The source of all The Languages
By: Muhammad Ahmad Mazhar
- ٤ - وقد نشرت مقالات وأبحاث بهذا الشأن ، فقد نشر في مجلة اللسان العربية - المجلد السابع - الجزء الأول - يناير ١٩٧٠ م . وهي مجلة دورية Kraus reprint / Nendeln Liechtenstein 1972.

لأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي يصدرها المكتب
الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي - جامعة الدول العربية - الرباط -
المغرب الأقصى .

نشر في هذا العدد من المجلة في الصفحة ١٦٩ موضوع بعنوان :
(ميزة البيان في نشأة الإنسان أو : كيف نشأت اللغة في المجتمع
البشري) للأستاذ خليل عبد الله ، جاء فيه وفي صفحة (١٩٠) :

«العربية أم اللغات وأصلها الأصيل ، وكل اللغات الآرية والسامية
والحامية كان أصلها لهجات عربية تولدت عنها وتطورت فيما بعد بحسب
البيئات وال حاجيات ثم تعمقت كلغات مستقلة على مر العصور» .

٥ - وفي مجلة «منار الإسلام» التي تصدر في الإمارات العربية
المتحدة/العدد السابع - السنة الثانية والعشرون / رجب ١٤١٧هـ - ١٢ نوفمبر
١٩٩٦م ، نشر في الصفحة ٩٢ حوار بعنوان : اللغة العربية ليست من
اللغات السامية ، وقد تم الحوار مع الدكتور فؤاد فخر الدين ، وهو من أعلام
المفكرين المسلمين في أندونيسيا .

جاء في ذلك الحوار عن اللغة العربية : «أميل إلى القول بأن اللغة العربية
ليست من اللغات التي نشأت من اختلاط الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه ،
فهي ليست مأخوذة من أصوات الحيوانات والعالم المحيط المتحرك حوله ، لأنها
لغة كتاب الله ، وهي من مصدر أصلي لا ريب فيه ، وغير مقتبسة من لغات
آخر» ، ثم يقول : «فاللغة العربية هي لغة الله ، وهي أول اللغات وأولها
استعمالاً على وجه البساطة ، ثم انتشرت مع نزول آدم عليه السلام وحواء من
الجنة» .

٦ - وفي الصفحة (١٠٦) من العدد نفسه من مجلة «منار الإسلام» نشر مقال للدكتور محمد السقا عيد بعنوان : «تعريب الطب قضية لا يجوز أن تهدأ». جاء فيه : «وإيماناً مني بأن اللغة العربية هي أم اللغات الحية وبأنها بقية أمجادنا وكذلك جدول حضارتنا ..» .

ثم يقول في المقالة نفسها في الصفحة (١١٠) على لسان الدكتور محمد عبد العزيز محمد رئيس قسم الرمد بجامعة الأزهر : «إن اللغة العربية ليست لغة حديثة ، وإنما هي لغة قديمة قدم الدهر ، وهي لغة القرآن ، وحيث إن القرآن أنزل للناس كافة فلغته يجب أن تعرف للناس كافة ، حيث إن العربية هي الأصل لجميع اللغات» .

* * *

فائدة الدراسة

هل تكفي دراسة مقارنة بين اللغة العربية والإنكليزية للتدليل على أن العربية هي أصل لغات العالم أجمع؟ لا شك أن الجواب بالنفي هو الأقرب إلى الصواب ، لأن الدراسة المعجمية المقارنة بين العربية والإنكليزية يمكن أن تقدم دليلاً على أن الإنكليزية ترجع إلى العربية ، أما اليابانية والصينية والحبشية وسائر اللغات فإن كلامها بحاجة ولا شك إلى إجراء دراسة مماثلة وشاملة للخروج بنتيجة ، ولا شك أن هذا الجهد فوق طاقة أحد الناس ، فكيف يمكن يتصدى له بمفرده! إذن ، ما الذي يمكن أن تفيده هذه الدراسة؟

تتجلى فائدة هذه الدراسة - بعد أن تنجح في إثبات انتساب الإنكليزية إلى العربية - بفتح الطريق أمام البحث المقارن بين العربية وسائر اللغات ، فإذا أثبتت أن الإنكليزية أصلها عربي فإن هذا الإثبات يتربّ عليه أن تكون العائلة اللغوية التي نشأت منها الإنكليزية عربية الأصل أيضاً ، وإذا صرّح هذا فإن الباب يكون قد انفتح على مصraigيه لمزيد من النتائج المماثلة التي تتمخض عنها الدراسات المقارنة التي يمكن أن يجريها متخصصون لرد كلمات لغات أخرى بعيدة إلى العربية ، وهكذا .

ويمكن أن نلخص فوائد البحث في هذا الموضوع بما يلي :

- ١ - تأكيد شخصية هذه اللغة وأصالتها وقيمتها وهيمنتها علىسائر اللغات في العالم .
- ٢ - لفت أنظار المختصين إلى مزيد من الاجتهد والبحث للكشف عن الجديد من طاقتها الجمالية والتعبيرية والبلاغية .
- ٣ - استعادة ثقة الأمة بنفسها وتأكيد هويتها الثقافية والحضارية بين الأمم ، لأن اللغة من أهم مقومات الأمة العزيزة الظافرة .
- ٤ - بطلان كل الدعوى المغرضة التي تنادي بالعدول عن العربية الفصحى إلى اللهجات العامية .
- ٥ - لفت نظر العرب والمسلمين إلى منزلة لغتهم ورفعه شأنها وتشجيعهم على تأكيد ذلك واعيًّا يجعلها لغةً (العامة والخاصة على حد سواء) ولغة التعليم في كل مراحله .
- ٦ - إظهار قوة ارتباط اللغة العربية الفصحى بالإسلام وأهميتها في خدمة حقائقه وتعاليمه ، وبيان فضل القرآن في تأكيد أصلية اللغة العربية .
- ٧ - نقض النظريات التي تنسب نشأة اللغة إلى الطبيعة ، وتأكيد صحة التصور الإسلامي في نشوء اللغة .
- ٨ - تأكيدعروبة الموطن الأول للإنسان .
- ٩ - تأكيد منطقية ووجاهة الوحدة العربية والإسلامية القائمة على أساس أن اللغة عامل وحدة مصيري .
- ١٠ - احترام الحرف العربي وعودته إلى مجده وسموه .
- ١١ - وضع نتائج هذه الدراسة في خدمة الترجمة من العربية وإليها .

القسم الأول



تَكْرِيم

خلق الله سبحانه الخلق بالحق والاتزان والتناسق فكان كل شيء بقدر «إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ» [القمر: ٤٩] ، «مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوْتٍ» [الملك: ٣] ، والتفاوت هو الاختلاف .

وكرم الله سبحانه الإنسان «وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمَ» [الإسراء: ٧٠] ، وليس هذا التكريم دليل نقص في أي شيء آخر ، فقد حاز كل شيء خلقاً حسناً «الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَيَدًا خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ» [السجدة: ٧] ، إنما هو تميز أعطاء الله لأدم الشعلة وذريته من بعده . فما هو ذلك التكريم الذي خص الله سبحانه به الإنسان؟ وإنه لتكريم عظيم لأن الله سبحانه هو الذي سماه تكريماً .

إن الله سبحانه هو الذي يعلم حقيقة ذلك التكريم «وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ الله لَا تُحْصُوها» [إبراهيم: ٣٤] ، ولكن نستطيع أن نتلمس بعض هذا التكريم ، فإنَّ يجعل الله للإنسان عقلًا ؛ تخصيص له لم يحظ به غيره من الطير والحيوان «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» [الرعد: ٣] ، وأن ينعم عليه بالنطق واللغة ؛ تكميل لدور العقل ليستطيع الإنسان أن يعبر عملاً لديه من أحاسيس ، وأن ينقل للأخرين ما عنده من معانٍ ، فلا معرفة بلا عقل وفكرة ، ولا تفكير بلا

لُغَةٌ .

اللغة إذن هي الشيء الأول والأهم الذي يجب أن يمتلكه الإنسان العاقل المفكر لكي يستطيع أن يحيا حياته الإنسانية الكريمة التي يرتضيها الله سبحانه له كسيد للأرض يعمرها وكمعبد يطيع ربها ويؤدي شكره .

اللغة وعاء الفكر

لو أراد الإنسان أن يفكّر بخالقه ووجوده لاحتاج فوراً إلى كلمات : مَنْ وأين وكيف ، أو كلمات تعنيها . فلو رفع رأسه ونظر عالياً وراح يبحث في ذهنه عن خالقه ، عمن أوجده .. لكنه بحاجة إلى كلمة تعني ما يعمل .. تفسر كل هذه المعاناة وتكون نهاية المطاف لذلك التفكير . ولو لم يعرفها لظل يبحث عن شيء يقوله . وكلمة (مَنْ) تصل بعملية التفكير إلى نهايتها . نعم .. من هو؟ من الخالق؟ من صاحب الأمر؟ من هذا الذي أبحث عنه؟

ولو فكر في المكان الذي كان فيه قبل أن يوجد ، لظل يسرح في خياله وتصوراته باحثاً عن ترجمة لتفكيره . وكلمة (أين) في تساؤله تغنيه عن ذلك البحث الطويل . وكذلك لو تساءل عن الكيفية التي خلق بها فلن يهدأ له بال حتى يقول : كيف؟ أو كلمة تعنيها .

كل سؤال بحاجة إلى جواب ، ولكن يتبعه قبل السؤال وجود كلمات تفسر الرغبة في المعرفة التي تدفع الذهن إلى البحث والتي إذا نطق بها صَرَّت فوراً حاجته ونقلته إلى موضع الحصول على الإجابة .

من الامتهان للكرامة الإنسانية أن تتصور الإنسان المفكر وكل همه أن يحصل على طعامه وشرابه وبقية حاجاته الغريزية من دون أن تكون له روابط مع الكون والخلق ، ومن دون أن يحدد موقفه من الموت والحياة والخير والشر والحق والباطل .

ترى .. كيف سيعيش إن لم يمل لغة يعبر بها عن كل معنى يرد في ذهنه ، ويسمى بها كل شيء يراه ويسمعه ؟

اللغة إلهام أم اصطلاح؟

لقد حاول الكثيرون منذ قديم الزمان وحتى عصرنا الحاضر تفسير وجود اللغة العربية وكيف نشأت ، وساد عند العرب قديماً رأي يقول بأن نشوء اللغة كان تواضعاً واصطلاحاً ، وأن بدايات ذلك النشوء كانت أصواتاً يجمعها الإنسان من هنا وهناك ، فاعتقل به أهل اللغة على ما في هذا الرأي من مجانية للصواب وامتهان لكرامة الإنسان الأول الذي خلا ذهنه تماماً من اللغة على حد زعمهم .

فهذا أبو الفتح عثمان بن جنني يقول في كتابه «الخصائص» في باب القول على أصل اللغة العربية إلهام هي أم اصطلاح : «هذا موضع محوج إلى فضل تأمل ، غير أن أكثر أهل النظر - ويقصد ابن جنني بهم علماء الكلام والمعتزلة على وجه الخصوص - على أن أصل اللغة العربية إنما هو تواضع واصطلاح ، لا وحي وتوقيف»^(١) ، ويقول أيضاً : «وذهب بعضهم إلى أن أصل

(١) نصوص من كتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنني ، الدكتور عبد الرحمن الراجحي .

اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوبي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزير الظبي ونحو ذلك ، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد . وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل»^(١) .

وقد اعتقد آخرون برأي آخر مفاده أن اللغة هي هبة من الله للإنسان ، وقد نقل لنا ابن جني في الخصائص رأي أستاذه أبي علي الفارسي القائل بهذا المفهوم دوغاً تأييد لهذا الرأي : «إلا أن أبا علي رحمه الله قال لي يوماً : هي من عند الله ، واحتج بقوله تعالى : ﴿وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا﴾ ، وهذا لا يتناول موضوع الخلاف ، وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله : أقدر آدم أن واضح عليها ، وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة . فإذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به»^(٢) .

إن ابن جني هنا لا يقبل رأي أستاذه ويحيل تفسير الآية على أن الله تعالى أقدر آدم العيشاد على المواجهة على اللغة ونبي أن المواجهة تتطلب مجتمعًا من الناس ، ولم يكن ذلك المجتمع كائناً بعد ، لأن آدم العيشاد هو أبو البشر .

ولكن ابن جني الذي شغله كثيراً التفكير في موضوع نشأة اللغة لم يخرج برأي قاطع في حقيقة نشوء اللغة فهو كما أيد تارة الرأي القائل بأنها تواضع واصطلاح يميل في تارة أخرى إلى الاعتقاد بصحة الرأي القائل بأنها إلهام من الله سبحانه : «واعلم فيما بعد ، إنني على تقادم الوقت ، دائم التنمير والبحث عن هذا الموضوع ، فأجاد الدواعي والحوالج قوية التجاذب لي مختلفة جهات التغول على فكري . وذلك أنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة ، الكريمة

(١) المرجع السابق نفسه .

(٢) المرجع السابق نفسه .

اللطيفة ، وجدت فيها من الحكمة والدقة ، والإرهاف والرقه ، ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر ، فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا رحمة الله ، ومنه ما حذوه على أمثلتهم فعرفت بتتابعه وانقياده ، وبعد مراميه وأماده ، صحة ما وفّقا لتقديمه منه ، ولطف ما أسعدها به وفرق لهم عنه . وانضاف ذلك إلى وارد الأخبار المأثورة بأنها من عند الله عز وجل ، فقوى في نفسي اعتقاد كونها توقيقاً من الله سبحانه وأنها وحي^(١) .

ولكنه أحس بأن الاقتناع الكامل والأكيد بأنها هبة من الله يحتاج إلى المزيد من الإثبات والكثير من الدلائل القوية فظل معلقاً حُكْمَه بشأن اللغة بانتظار المزيد من التأييد لأي من الرأيين حول اللغة وهي توقيفية من الله أم أنها توفيقيَّة اهتدى إليها الناس بأنفسهم ، فهو يقول في كتابه الخصائص :

«ثم أقول في خد هذا : كما وقع لأصحابنا ولنا ، وتنبهوا وتنبهنا ، على تأمل هذه الحكمة الرائعة الباهرة ، كذلك لا ننكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا - وإن بعد مداء عننا - من كان أطفلاً منا أذهاناً ، وأسرع خواطر وأجر أجذناً ، فأقف بين تين الخلتين حسيراً ، وأكاثرهما فأنكفيء مكثوراً ، وإن خطر خاطر فيما بعد ، يعلق الكف بإحدى الجهتين ، ويكتفها عن صاحبتها ، قلنا به ، وبالله التوفيق»^(٢) .

* * *

(١) نصوص من كتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنني ، الدكتور عبد الرافي .

(٢) المرجع السابق نفسه .

أصل اللغة إلهام والاصطلاح مستحدث

للغة شأن خطير في حياة الناس ، فهي بصورتها : المكتوبة والمسموعة ، بمكانة القلب من جسم الحضارة الإنسانية ، فلا يمكن أن تقوم حياة اجتماعية بلا لغة ، ولا شك أن تجريد المجتمع الإنساني من اللغة بمثابة الحكم عليه بالإعدام .

والصحيح أن أصل اللغة إلهام من الله علّمها آدم عليهما السلام ، والشاهد في ذلك ما جاء في القرآن الكريم حيث يقول سبحانه وتعالى : «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ . وَعَلِمَ آدَمُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالُوا أَنْبِئُونِي بِاسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ . قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِاسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَاهُمْ بِاسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَفْلَ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبَدِّلُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ» [البقرة: ٣٠ - ٣٣] .

وهي بعد ذلك اصطلاح وتوفيق في ما يستجد في حياة الناس من جديد ، إنها أصل يختزن كل طاقات النمو والتجدد والتنوع ، إنها جذور ثابتة تخرج منها سيقان وأغصان وأوراق وأثمار .

فإذا كان آدم - عليهما السلام - قد تعلم الأسماء كلها فقد تعلم اللغة ، وكل كلمة

هي اسم لما تعنيه .

وفي الآية السابعة والثلاثين من سورة البقرة أشارة إلى معرفة آدم العظيم بالكلام «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ» فكيف يتلقى الكلمات وهو يجهل الكلام !!

ويقول سبحانه وتعالى في أول سورة الرحمن : «الرَّحْمَنُ عَلَمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَمَهُ الْبَيَانَ» [الرحمن : ١ - ٤] .

والبيان لغة : الإفصاح والتبيين والتعبير عما لدى الإنسان من معان بكامل الوضوح . ولا يكون هذا إلا بلغة كاملة يستطيع أن يعبر بها الإنسان عن أغراضه .

أما أن يكون منشأ اللغة اصطلاحياً ، فمعنى أنه يتفق الناس عليها ، وأن يقترح بعضهم الأسماء لسمياتها ويوافق البعض الآخر على تلك الأسماء . ولكن ، كيف اتفقوا على اقتراح الكلمات ، وبأي وسيلة تم التفاهم بينهم ؟ إذا كان الناس في البداية - على حد قول أصحاب هذا الرأي - يجمعون اللغة من أصوات الحيوانات والطيور وما في الطبيعة كالرعد وأصوات الشلالات وسقوط الحجارة وصوت الريح وخفيف الأشجار ، فكيف اتفقوا وقد كان الإنسان الأول لا يستطيع الكلام لأنه كان يفتقر إلى اللغة ؟!

وقد أشار علماء اللغة العرب قديماً إلى قيام الأمرين : الإلهام أولاً ثم الاصطلاح الذي فرضته الحاجة . فقد نسب ابن جنبي للأخفش قاعدة عامة في نشأة اللغة . يقول الأخفش : «وَكَيْفَ تَصْرُفَتِ الْحَالُ وَعَلَى أَيِّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ ابْتَدَأُهَا لَا بَدَأَنِي كَوْنُ وَقْعِ أَوْلَ الْأَمْرِ بَعْضَهَا ثُمَّ احْتِيجَ فِيمَا بَعْدِهِ إِلَيْهِ فَزِيدَ إِلَيْهَا شَيْئاً فَشَيْئاً»^(١) .

(١) الدكتور حسام سعيد النعيمي : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنبي ، ص ٢٧٠ - ٢٧٣ .

لقد كانت اللغة الأولى مكتملة ، ولكنها أقل عدداً في مخزون الألفاظ من لغات اليوم لأنها كانت تتكون من كلمات تمثل جذور اللغات الحالية . ولما احتاج الإنسان إلى مزيد من الكلمات لتسمية الموضوعات والمكتشفات والأحوال الجديدة انبثق من تلك الجذور ما احتاج إليه من الكلام .

يُفترض أن لغة الأرض الأولى كانت تحتوي على كلمات يسمى بها الناس ذكوراً وإناثاً ، وأسماء أخرى للطيور والحيوانات وما في الأرض والسماء من شجر وحجر وشمس وكواكب ، وكلمات يمكن أن تستعمل للتعبير عن علاقة الخلق بالخلق والناس بعضهم مع بعض ومع غيرهم من النبات والحيوان والطير ، وعن موقف الإنسان من الماضي والحاضر والمستقبل ، وعما يحب ويكره ويأمل وأسماء الأحوال كلها . والاتفاق والاصطلاح بين الناس أمر متوقع لما يستجده من كلمات فيما بعد مثل أسماء العلوم أو الأمراض أو الأدوية أو المصنوعات ، فهي قد تكون متصلة نوعاً ما بشكل ضعيف أو قوي بكلمات من أصول تلك اللغة . وإن كان الشيء أمراً معنوياً أعطي كلمة مشتقة ، ولا بد من صلة بين الكلمة الأم والمشتقة .

اللغة وسيلة العبادة

لقد كانت اللغة نعمة من الله أنعم بها على الإنسان ليكون بها قادراً على عبادته سبحانه وتعالى : «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّا وَالإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» [الذاريات : ٥٦] ، لأن التعبير بالكلام أول رد فعل بعد التفكير في ما يبصر الإنسان ويسمع .

فما حوله من جماد وأحياء سواء كان صغيراً معجزاً في دقته ، أو هائلاً يبعث في نفسه الرعب ، كلها تصيبه بالذهول والدهشة ، وتدعوه في التفكير في ماهية المسموعات والمرئيات وأين هو من كل هذا ، ولم كان هذا الكون وكل ما فيه؟ بعد هذا التفكير يأتي الكلام ليترجم أحاسيسه في شواهد تعبيرية ثابتة تدل على هذا التفكير كلما نطق بها .

يستطيع الإنسان بالعقل والكلام أن يوجه العمل ويفسره ، ويكون قادراً على أداء العمل الذي كلفه الله سبحانه به ويحقق الهدف الذي خلق من أجله وهو عبادة الخالق سبحانه «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّا وَالإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» [الذاريات : ٥٦] .

وأول الشروط التي تتحقق بها العبادة هي المعرفة .. معرفة الخالق سبحانه وما خلق ، فيدرك الإنسان أنه وما حوله من أحياء وجماد ، مخلوقات ، وأن الله خالق الكون كله ، وأنه الإله الواحد الصمد الذي لا يكون التوجه إلا إليه ، والرب الذي لا يعبد غيره .

علم الله آدم الكلام ، ومخاطبه وزوجه به وهو في الجنة ، وما كان ليخاطبهما وهمما يجهلان معنى خطابه «وَقُلْنَا يَا آدَمَ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ» [البقرة : ٢٤] .

ولو لم يعص آدم ربِه وشاء الله أن يبقى مع زوجه في الجنة لظل الكلام الذي تعلمه من الأهمية بمكان ، فيه يذكر ربِه ، وبه يتقرب إليه .

وعلى ذلك فإنَّ علاقته مع خالقه بعد نزوله إلى الأرض هي أهم شيء في حياته . ولا مغalaة في الطعن بالفكرة التي تقول : إنَّ الإنسان الأول كان

يجهل اللغة لما في هذا الفرض من القطيعة بين الإنسان وربه . «**قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِينَكُمْ مِنْيٍ هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَىً فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**» [البقرة : ٣٨] .

نتيجة حتمية:

أنطق الله سبحانه وتعالى **أَمْنَا** حواء بلغة أبينا آدم ، وقد علّماها أبناءهما بعد أن هبطا إلى الأرض ليتعلّمها بعد ذلك الأحفاد .

لغة آدم عليه السلام إذن هي لغة الأرض ، لأنها لغة الشعب الأول من أبنائه . ويقود هذا الفهم إلى القول بما يترتب عليه ، فلthen كانت تلك اللغة هي لغة الأرض ، وأهل الأرض كلهم من نسل آدم عليه السلام ، فلا بد أن تكون اللغات في العالم كله اليوم هي في الأصل لهجات خرجت من تلك اللغة .

اختلاف الألسن ووحدة الأصل اللغوي

قد يرى البعض أن هذه النظرية تتعارض مع قوله تعالى : «**وَمَنْ أَيَّاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَخْتَلَافُ أَسْتَكْمُ ...**» [سورة الروم : ٢٢] لأن هذه الآية توجب وجود لغات عديدة للعالم لا لغة واحدة ، قال ابن كثير «**وَأَخْتَلَافُ أَسْتَكْمُ**» يعني اللغات ، فهو لاء عرب وهو لاء تر ... إلى غير ذلك ما يعلم الله من اختلاف لغات بني آدم»^(١) .

أقول : إنها لا تتعارض مع الآية ، لأن اختلاف الألسن لا يعني وجود

(١) مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ج ٣ / ص ٥١ .

لغات متعددة أصلًا ، إنه استحداث لهجات جديدة لقوم كانوا يتكلمون لغة واحدة ، وتحصص كل لهجة بأسلوب يميزها عن غيرها من الكلام ، وانصراف كل القبائل أو المجتمعات في الأمة عن تبني اللغة القومية ، وتحدث كل منها بلهجته الخاصة .

اختلاف الألسن هو في النهاية ابتعاد كل لهجة عن غيرها وابتعادها كلها عن اللغة الأصلية ، وتحول اللهجة إلى لغة قومية جديدة لا تثبت أن تنبع منها لهجات ... وهكذا .

تعدد اللغات بمفهومه النهائي إذن غير موجود في العهود الأولى من نشوئها . فاللغات في بداية نشوئها كانت أكثر تقارباً . كانت أشبه باللهجات ؛ وأوضح مثال على ذلك اللغات في أوروبا ؛ كالفرنسية والإنكليزية والألمانية والإيطالية ... فهي في واقعها الحالي لغات منفصلة تختلف كل منها عن غيرها . ولكنها كانت في الماضي أكثر تقارباً ، فقد انبعحت من اللاتينية والجرمانية .

ونلفت الانتباه إلى مثال حي في عالمنا العربي . فالعرب المسلمين الذين انطلقوا فاتحين في صدر الإسلام كانوا يتكلمون العربية الفصحى .

ولكننا نرى اليوم لهجات تملأ عالمنا العربي من شرقه إلى مغربه . ولو لا القرآن الكريم الذي يشددنا دائمًا إلى لغتنا الأصلية لكان في بلاد العرب اليوم لغات إقليمية متعددة .

لغة آدم عليه السلام؛ هل كانت العربية؟

ليس هناك دليل من الكتاب أو السنة يثبت أن لغة آدم عليهما السلام هي اللغة العربية ، ولذلك فإن أحداً لا يستطيع أن يجيز - اعتماداً على النصوص - بأنها كانت العربية أو لم تكن ، فيجوز هذا ويحتمل ذاك ، والله أعلم . وقد نزلت آيات القرآن من عند الله سبحانه باللغة العربية ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] . وهذا تشريف لها من الله سبحانه ، وقد كانت لغة آدم مشرفة لأنها من الله أيضاً . وقد حازت لغات المسلمين السابقين شرف نزول الوحي بها كذلك ، فقد أرسل الله تعالى الأنبياء والرسل بالسنة أقوامهم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ . . .﴾ [إبراهيم : ٤] ، فكان الوحي ينزل بلسان القوم ليبلغهم رسولهم دين ربهم بلغتهم ، ومعنى هذا أن شرف تنزيل الوحي الرباني بالعربية قد نافس العربية فيه سائر اللغات التي نزل بها الوحي على أنبياء الأمم السابقة ، ولكن الميزة التي ليست لغير العربية هي عالميتها التي فرضتها عالمية الرسالة ، فطبيعة اللغة مستمدّة من طبيعة الرسالة ، والرسالة الإسلامية الحمدية رسالة الهدى للبشرية عامة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ : ٢٨] وقال عليه الصلاة والسلام : (. . . وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة)^(١) ، ولا شك أن اللغة التي تختارها العناية الإلهية للبشرية جموعاً لتكون لغة الاتصال بالله عز وجل ولغة عبادته وذكره ودعائه من بين سائر اللغات لهي اللغة الأجرد بأن تكون أكمل اللغات

(١) أخرجه البخاري ومسلم في «ال الصحيحين » والنمسائي في سننه عن جابر .

وأجملها ، وإن هذا ليشجع على الاعتقاد بأنها هي الأساس الأول لسائر اللغات ، وكما كان بها البدء ، صار بها الختام ، فهي اللغة المختارة لكلام الله حين يوجه للخلق أجمعين ، تشرق به آيات القرآن نوراً وهدى للعالمين . ومع ذلك فإن هذا البحث لا يريد أن يتكتئ على هذا الاستنتاج أو ذلك الاستثناء فيتخذه برهاناً على أن لغة آدم عليه السلام كانت العربية ، أو دليلاً يعتمد أساساً في إثبات أصالة العربية وتفرع سائر اللغات منها ، بل هو يفترض ذلك افتراضاً و يجعل البرهنة عليه من مسؤولية الدراسة اللغوية المقارنة .

فبعد الدراسة المقارنة بين كلمات اللغة العربية وغيرها من اللغات يتضح مدى صحة أو عدم صحة هذا الاعتقاد . وإقامة الدليل على أن العربية هي أصل اللغات تحتاج إلى جهد يستوعب الأسر اللغوية كلها لرد كلماتها إلى الأصل العربي ، فإذا تحقق ذلك فهو الدليل العملي الذي يُغني عن ورود النصوص الصريحة فضلاً عن تأويل النصوص العامة .

خصوصية العربية في بيانها واستقامتها

القرآن الكريم كما نعلم هو المعجزة التي أعطاها الله لسيدنا محمد ﷺ لتكون دليلاً على صدق نبوته ، وكانت اللغة العربية هي ميدان الإعجاز : «**فَلَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُونَةُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لَبَعْضٍ ظَهِيرًا**» [الإسراء : ٨٨] . بل قد جعل الله سبحانه التحدي ولو بسترة واحدة : «**وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ ...**» [البقرة : ٢٣] .

لغة آدم عليه السلام؛ هل كانت العربية؟

ليس هناك دليل من الكتاب أو السنة يثبت أن لغة آدم عليه السلام هي اللغة العربية ، ولذلك فإن أحداً لا يستطيع أن يجزم - اعتماداً على النصوص - بأنها كانت العربية أو لم تكن ، فيجوز هذا ويحتمل ذلك ، والله أعلم . وقد نزلت آيات القرآن من عند الله سبحانه باللغة العربية «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» [الحجر : ٩] . وهذا تشريف لها من الله سبحانه ، وقد كانت لغة آدم مشرفة لأنها من الله أيضاً . وقد حازت لغات المسلمين السابقين شرف نزول الوحي بها كذلك ، فقد أرسل الله تعالى الأنبياء والرسل بالسنة أقوامهم «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ..» [ابراهيم : ٤] ، فكان الوحي ينزل بلسان القوم ليبلغهم رسولهم دين ربهم بلغتهم ، ومعنى هذا أن شرف تنزيل الوحي الرباني بالعربية قد نافس العربية فيه سائر اللغات التي نزل بها الوحي على أنبياء الأم السابقة ، ولكن الميزة التي ليست لغير العربية هي عالميتها التي فرضتها عالمية الرسالة ، فطبيعة اللغة مستمدّة من طبيعة الرسالة ، والرسالة الإسلامية الحمدية رسالة الهدایة للبشرية عامة «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا» [سبأ : ٢٨] وقال عليه الصلاة والسلام : (... وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة)^(١) ، ولا شك أن اللغة التي تختارها العناية الإلهية للبشرية جموعاً لتكون لغة الاتصال بالله عز وجل ولغة عبادته وذكره ودعائه من بين سائر اللغات لهي اللغة الأجرد بأن تكون أكمل اللغات

(١) أخرجه البخاري ومسلم في «الصحابتين» والنمسائي في سننه عن جابر .

وأجملها ، وإن هذا ليشجع على الاعتقاد بأنها هي الأساس الأول لسائر اللغات ، وكما كان بها البدء ، صار بها الختام ، فهي اللغة المختارة لكلام الله حين يوجه للخلق أجمعين ، تشرق به آيات القرآن نوراً وهدى للعالمين . ومع ذلك فإن هذا البحث لا يريد أن يتكتئ على هذا الاستنتاج أو ذلك الاستثناء فيتخذه برهاناً على أن لغة آدم عليه السلام كانت العربية ، أو دليلاً يعتمد أساساً في إثبات أصلية العربية وتفرع سائر اللغات منها ، بل هو يفترض ذلك افتراضًا ويجعل البرهنة عليه من مسؤولية الدراسة اللغوية المقارنة .

فبعد الدراسة المقارنة بين كلمات اللغة العربية وغيرها من اللغات يتضح مدى صحة أو عدم صحة هذا الاعتقاد . وإقامة الدليل على أن العربية هي أصل اللغات تحتاج إلى جهد يستوعب الأسر اللغوية كلها لرد كلماتها إلى الأصل العربي ، فإذا تحقق ذلك فهو الدليل العملي الذي يعني عن ورود النصوص الصريحة فضلاً عن تأويل النصوص العامة .

خصوصية العربية في بيانها واستقامتها

القرآن الكريم كما نعلم هو المعجزة التي أعطاها الله لسيدنا محمد ﷺ لتكون دليلاً على صدق نبوته ، وكانت اللغة العربية هي ميدان الإعجاز : «فَلَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُونَةِ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرَاً» [الإسراء : ٨٨] . بل قد جعل الله سبحانه التحدي ولو بسورة واحدة : «وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلَنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ . . .» [البقرة : ٢٣] .

* بيانها:

وقد ورد ذكر اللسان العربي في القرآن من باب التركيز على الخصوصية التي تمتلك بها اللغة العربية بالمقارنة مع غيرها من اللغات : «نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذَرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُّبِينًا» [الشعراء : ١٩٣ - ١٩٥] . فإذا كانت كلمة (عربي) هي التمييز باعتبار سيدنا محمد ﷺ عربياً وقومه الذين أرسل فيهم هم أيضاً عرب ، لأن الله سبحانه كان يرسل النبي بلسان قومه : «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ» [إبراهيم : ٤] ، فإن كلمة (مبين) هي وصف اللسان العربي الواضح .

وإذا نظرنا في هاتين الآيتين : «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» [الزخرف : ٣] و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» [يوسف : ٢] ، لوجدنا أن كلمة (عربياً) في الآيتين تتعدى كونها تحديداً لنوع اللغة التي نزل بها القرآن لأن هذا أمر مفهوم ، ومن البديهي أن يكون عربياً لأن النبي منهم ولا بد من أن يرسله الله بلسانهم . لا بد إذن من أن تكون كلمة (عربياً) قد احتوت معاني أخرى . إنني أرى فيها إشارة خاصة إلى ما في العربية من بيان ووضوح يمكن قارئ القرآن المتدبر لآياته من أن يعقل ويفهم القرآن : «وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيًّا مُّبِينٌ» [النحل : ١٠٣] .

* استقامتها:

واللغة العربية هي اللغة الصحيحة : «قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقَوْنَ» [الزمر : ٢٨] .

وما دام القرآن «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ» [فصلت : ٤٢] ، فمن المؤكد أن يكون غير ذي عوج . واللغة العربية هي الأنسب لقرآن غير

ذى عوج ، واعوجاج اللسان هو انحرافه عن المسار الصحيح ، ذلك المسار الذى يتحقق به البيان ؛ فلا شك أن اللسان العربى المبين إنما يحافظ على هذه الخصوصية ما دام مستقيماً على المسار الصحيح من غير انحراف ولا اعوجاج ، ولا خروج عن الخارج المقررة الثابتة المعروفة الشاملة المستوعبة لإمكانات الإنسان الصوتية أو النطقية . ويمكن أن يكون مصطلح (عروبة اللسان) مرادفاً تماماً لمصطلح (استقامة اللسان) الذى عكسه (انحراف اللسان) المسمى عجمة ، والذى ينبع عنه الإشكال أو التباس الفهم أو نقص البيان . فالكلام الإنساني بهذا الاعتبار قسمان : كلام واضح تقوم به عروبة اللسان وينطق به اللسان العربى المبين ، وكلام ناقص الوضوح قاصر البيان تنوء به العجمة ويجهدُ به اللسان الأعجمي .

إذن ، فهى العربية الواضحة التى نفهم وضوحاً منها من اسمها . نقول : أعرب عن رأيه : أي أوضحه وبينه ، وكل ما عداها أعجمي : **﴿أَأَعْجَمِيُّ وَعَرَبِيُّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدَىٰ وَشِفَاءٌ﴾** [فصلت : ٤٤] .

ودليل وضوح العربية التفصيل : **﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾** [فصلت : ٣] ، وما عداها من اللغات يخلو من هذا التفصيل وذلك الوضوح : **﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾** [فصلت : ٤] . والأعجمية هنا لا تعنى لغة بعينها ، إنما كلمة تطلق على كل لغة غير العربية الفصحى .

كل لغات البشر تؤدي وظيفة التعبير عما فى ذهن المتكلم من معان ، واستيعابُ المستمع لمعانى ما يتلقى من كلام يتوقف على معرفته بهذا الكلام . وقد تتميز لغات كثيرة بميزات تعبيرية مختلفة ومتفاوتة فيما بينها ، ويتخصص أهل اللغة كلُّ لغتها . ولو سألت أهل اللغات وأصحاب الدراسة بها ليخبروك عن

أحسنها وأجودها و قالوا رأيهم لكان حكم الله سبحانه هو الأصوب والأصدق بهذا الشأن . فقد حكم سبحانه بأفضلية اللغة العربية على غيرها وتفضيلها بالخصوصية التي لا تكون لسوافها ، فهي اللغة المبينة الموضحة : « نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُّبِينًّا » [الشعراء : ١٩٣ - ١٩٥] ، وهي اللغة الصحيحة التي لم تشوهد لها اللهجات : « قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوْجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَقَوَّنُ » [الزمر : ٢٨] . وهي اللغة السليمة وغيرها ينوع بالعجزة : « أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا » [فصلت : ٤٤] ، والعجزة في اللغة هي الإبهام وعدم الإفصاح في الكلام ، كيف لا وهي وحدها المناسبة لقرآن مفصل !! : « وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ » [فصلت : ٤٤] ، ترى ! هل هناك أنساب من هذه اللغة الشريفة السليمة ذات البيان والاستقامة والتفصيل لإعطائها آدم العلية ؟

إن المسلم المؤمن بربه ، وبأن القرآن كتاب الله الكريم ، أقرب إلى الاقتناع بأن اللغة العربية هي لغة آدم العلية : « خَلَقَ إِنْسَانًا . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ » [الرحمن : ٤ - ٣] .

* * *

اللغة العربية عبر التاريخ

فرضية تاريخية

إن العربية هي لغة آدم ، أي إنها أم اللغات جميعاً ، وهذا القول يضعنا أمام أسئلة كثيرة ، وعليينا أن نوفق بينه وبين المفاهيم التاريخية ، فرب قائل يقول : إن المعروف تاريخياً أن الأنباط هم أول من نطق بالعربية ، فكيف تسببها إلى آدم العظيم ؟ وأين عاش آدم ؟

نفترض أولاً بأن آدم العظيم قد عاش في الجزيرة العربية ، جاء في «تهذيب تاريخ الطبرى» : «قال قتادة : أهبط الله عز وجل آدم بالهند ، وحواء بجدة ، فجاء في طلبها حتى اجتمعا ، فازدلفت إليه حواء ، فلذلك سميت المزدلفة ، وتعارفا بعرفات ، فلذلك سميت عرفات ، وعن ابن عباس قال : إن آدم شكا إلى الرب عندما أمره بالتوجه إلى البيت في مكة ، فقال : لست أقوى عليه ولا أهتدى إليه ، فقيض الله له ملائكة فانطلق به نحو مكة^(١) . وقال الفيروزآبادى في «القاموس المحيط» في مادة عرف : «عرفات : موقف الحاج ذلك اليوم ، وعلى اثنى عشر ميلاً من مكة ، وغلط الجوهري فقال : موضع يعني سميت لأن آدم

(١) صالح خريسات : «تهذيب تاريخ الطبرى» ، تاريخ الأمم والملوك ، ص ٣٢ - ٣٣ .

وحواء تعارفاً بها ، أو لقول جبريل لإبراهيم - عليهما السلام - لما علمه المناسب :
أعرفت؟ قال : عرفت ، أو لأنها مقدسة معظمة كأنها عُرفت ، أي : طَيِّبَتْ^(١) .

وقوله غلط الجوهرى يعني الإمام أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى في معجمه المشهور بـ «كتاب الصحاح» الذي اختصره الإمام محمد بن أبي بكر الرazi وسماه : «مختار الصحاح» ، وقد أهمل الرazi ذكر أسباب تسمية عرفات بهذا الاسم فلم يورده في المختار .

وسواء أصبح لقاء آدم بحواء في المكان المسمى بعرفات أولم يصح فإننا نفترض بأن ميلاد المجتمع الأول هو في أرض الجزيرة العربية ، موطن العرب القديم ، وموضع أقدم بيت وضع للناس : «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِكَةَ مُبَارَّكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ» [آل عمران : ٩٦] .

ولعل النظر في هذه الآية يحمل على الاعتقاد بأن مكة بعينها هي موطن الإنسان الأول ، وذلك أن آبا البشر آدم عليهما السلام نزل إلى الأرض بعد أن تحققت توبه الله عليه «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلْمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ . قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا إِنَّمَا يَأْتِينَكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَيًّا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» [البقرة : ٣٧ - ٣٨] ، فمن المقبول عقلاً - في إطار فرضيتنا هذه - أن يكون أول بيت للعبادة قد وضع لأول مجتمع من الناس على وجه الأرض .

وبغض النظر عنمن قام ببناء البيت أول مرة فإن موضعه كان محدداً قبل إبراهيم عليهما السلام فعرفه الله عليه وأمره برفع قواعده منه : «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ

(١) الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٧١٨ هـ ، «القاموس الحفيظ» ط ٢ .

القَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلَ مِنَّا . . . [البقرة: ١٢٧].

وابراهيم عليهما السلام الذي سبق عهده رسالتى موسى وعيسى عليهمما السلام جاء إلى مكة ليبني البيت الذى ستؤمر أمة محمد ﷺ - نبى آخر الزمان - بالحج إليه والطواف حوله ، ألا يدعونا هذا إلى تركيز النظر على مكة ومكانتها عند الله تعالى؟ ألم يقل رسول الله - ﷺ - : (ما أطيبك من بلد وأحبك إلى ، ولو لا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك)^(١) !! وهل من مكان آخر أنساب منها لعيش آدم عليهما السلام أول ساكني الأرض ومن أسرج الله له الملائكة!

وعند التفكير في المراحل الزمنية التي تتبعها بعد عصر سيدنا آدم عليهما السلام ، وكيف تزايدت أعداد الناس وانتشروا في الأرض ، نجد الطوفان الذي غمر الأرض في عهد نوح عليهما السلام ، يقطع ذلك التفكير ويعود بالتفكير إلى نقطة البداية مرة ثانية ، عندما رست السفينة على الجودي .

إن نوح عليهما السلام هو أبو البشر الموجودين على هذه الأرض ، فقد انتهت رسالته إلى قومه بطفوان غمر الأرض كلها وأغرق من عليها من البشر عدا من كان في السفينة «وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا» [نوح: ٢٦].

ويبدو والله أعلم أن من كان عليها من المؤمنين من غير أبناء نوح عليهما السلام قد عاشوا ما شاء الله لهم بعد ذلك ثم ماتوا من غير أن يتناسلوا ، قال الله تعالى : «وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ» [الصفات: ٧٧].

بناء على هذه الآية فإننا نتوقع أن أبناء النبي نوح عليهما السلام قد عاشوا فترة من

(١) حديث صحيح ، رواه الترمذى وابن حبان والحاكم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وانظر : الحديث رقم (٥٥٣٦) في «صحیح الجامع» تحقيق الشیخ ناصر الدین الألبانی .

الزمن معاً ، تم خلالها الزواج بين أبنائهم وبناتهم وتزايدت ذريتهم .. ولكن أين عاشوا؟

يقال أن الجودي جبل في شمال العراق ، ولكن المكان الذي نرى أنه احتضن البشرية لتنمو فيه من جديد هو مكة .

فها هي الحياة البشرية تعود إلى بدايتها بنوأة صالحة هم نوح عليهما الله وأولاده ، ويقبل الذوق الإيماني مجاورتهم لبيت الله الحرام في أحب أرض الله إلى الله ، فلربما رست السفينة في شمال العراق ، ثم أمر نوح عليهما الله وأولاده بالتوجه إلى مكة كما أمر إبراهيم عليهما الله من بعده بوضع زوجه وولده هناك .

ويعزز هذا الافتراض أمران متلازمان : الهجرات البشرية المعروفة تاريخياً من الجزيرة العربية ، وبدايات الحضارات الإنسانية .

فالمعروف أن الحضارة الإنسانية بدأت أول الأمر في الهلال الخصيب ، وأن أقدم مدينة في العالم هي أريحا . والمعروف أيضاً أن الهلال الخصيب تعرض إلى موجات بشرية مهاجرة من الجزيرة العربية ، وأن أول تلك الموجات تركت في جنوب العراق حيث بدأت هناك معرفة الإنسان بالكتابة .

لقد ترتب ظهور الحضارة على وجود الإنسان ، ولما كان انبعاث الهجرات من الجزيرة سابقاً ، فإن المحصلة هي الاقتناع بوجود الإنسان أولاً في الجزيرة العربية قبل غيرها .

ولكن لماذا كانت الهجرات البشرية من الجزيرة؟ لقد تحولت أرض الجزيرة في العصور المتأخرة إلا القليل منها إلى صحراء جدباء تتخللها بعض الواحات ، وذلك بسبب ما حل بالأقوام التي كانت تسكنها من غضب الله

تعالى :

وهكذا فلم يعد بالإمكان للصحراء أن تستوعب السكان المتزايدين فكان البعض منهم يضطرون إلى الهجرة بما لديهم من الماشي بحثاً عن الكلأ والماء في أماكن أكثر خصباً .

وهكذا لم تشهد الصحراء بناء حضارة أو عمراناً كذلك الذي فيها قبل أن تتحول إلى صحراء كما كان في أرض عاد وثمود . فقد وصف القرآن إرم بأنها ذات العمامد : «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رِئُكَ بِعَادٍ . إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ» [سورة الفجر : ٦ - ٧] .

لقد كانت أرض الجزيرة العربية أول الأمر خضراء خصيبة فيها الجنات والشمار والأنهار وكثير من أنواع الطير والحيوان : قال ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ، ويفيض ، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يوجد أحداً يقبلها منها ، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً) ^(١) .

ومن المؤكد أن البلاد التي عاش فيها قوم عاد وقوم ثمود كانت جنات وعيوناً ، قال تعالى : «كَذَّبُتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ . إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ هُودُ الْأَتَّقُونَ . إِنَّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ . وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ . أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ . وَتَتَحَذَّذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ . وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ . وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ . أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ . وَجَنَّاتٍ وَعِيُونٍ» [الشعراء : ١٢٣ - ١٣٤] . وقال سبحانه وتعالى في شأن ثمود :

(١) حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو في « الصحيح الجامع »

بتحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني برقم ٧٤٢٩

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ . إِذَا قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ . إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ . وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ . أَتُرَكُونَ فِي مَا هَا هُنَّا أَمْنِينَ . فِي جَنَّاتٍ وَعَيْوَنٍ . وَزَرْوَعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء : ١٤١ - ١٤٨].

لقد عاشت عاد في منطقة الأحقاف ، قال تعالى : ﴿وَأَذْكُرْ أَخَافَ عَادَ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأحقاف : ٢١].

جاء في تفسير ابن كثير : «يقول تعالى مُسْلِيًّا نَبِيًّا ﷺ في تكذيب من كذبه من قومه : ﴿وَأَذْكُرْ أَخَافَ عَادَ﴾ وهو هود عليه الصلاة والسلام ، بعثه الله عز وجل إلى عاد الأولى ، وكانوا يسكنون الأحقاف ؛ وهو الجبل من الرمل ، قاله ابن زيد ، وقال عكرمة : الأحقاف : الجبل والغار ، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الأحقاف واد بحضرموت يدعى برهوت تلقى فيه أرواح الكفار»^(١).

وجاء في تفسير ابن كثير أيضاً : «الأحقاف بحضرموت عند اليمن»^(٢).

وجاء في «لسان العرب» في مادة حقف : «الحقف من الرمل : المعوج ... وأما قوله تعالى : ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ فقيل هي من الرمال ؛ أي أنذرهم هناك . قال الجوهري : الأحقاف ديار عاد».

لقد كانت ديار عاد جنات وعيوناً وذلك قبل أن ينزل الله بهم عقابه ، وقد أصبحت بعد ذلك أحقافاً لأن الريح التي سلطها الله عليهم قد دمرت كل شيء ، قال الله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضاً

(١) تفسير ابن كثير ، ج ٤ / ص ١٦٣ .

(٢) المرجع السابق ، ج ٤ / ١٦٥ .

مُمْطَرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحَ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ . تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رِبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجَزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٢﴾

[الأحقاف : ٤٢ - ٤٣]

لقد ظلت الريح تهب عليهم سبع ليال وثمانية أيام ، قال الله تعالى : «كَذَبَتْ ثَمُودٌ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ . فَأَمَّا ثَمُودٌ فَأَهْلَكُوا بِالْطَّاغِيَةِ . وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرَصَرٍ عَاتِيَةً . سَخَرُوهَا عَلَيْهِمْ سبعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَنَرَى الْقَوْمُ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٌ خَاوِيَةٌ . فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ»

[الحاقة : ٤ - ٥]

كانت الريح إذا هبت على شيء جعلته كالرميم ، قال الله تعالى : «وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ . مَا تَذَرُّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا تَأْتَى عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمَيْمِ» [الذاريات : ٤١ - ٤٢] .

أي أنها تكفي أن تأتي على الشيء ، تهب عليه ، وتلامسه حتى تجعله كالرميم ، أي الشيء الهالك البالدي . وريح كهذه الريح يكفي أن تلامس الإنسان ، إن لم يكن مرة فبضع مرات حتى تهلكه ، ولكنها ظلت مسخرة عليهم تهب سبع ليال وثمانية أيام ، ظلت تهب فلم تذر شيئاً في ديارهم إلَّا فتتته والله أعلم .

فهي في البداية قضت عليهم ، قال تعالى : «فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ» [الأحقاف : ٤٣] .

ولكنها استمرت بعد موتهم تدمير كل شيء ، فهي تأتي على الشيء فتجعله بالياً كالرميم ، ثم تأتي على ذلك الرميم فتزيله تدميراً ، فلو هبت على منطقة فيها الصخور وفيها الحجارة وفيها الحصى ، فهل تراها تدمير الصخور وترك

الحجارة والخسى !! لقد ظلت تفتت كل شيء حتى أصبح ذرات متحركة تنقلها الرياح من مكان إلى مكان .

أما أن يشار إلى ديارهم في القرآن على أنها الأحقاف ، فهو حال الذي أصبحت عليه تلك الجنات والأنهار بعد عذاب الله ، أصبحت جبالاً مستطيلة من الرمال لا تصلح للحياة فيها . قال الله تعالى : « وَتُلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رَسُولَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَارٍ عَنِيدٍ . وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ » [هود : ٥٩ - ٦٠] .

ولقد لقيت ثمود عقابها من الله كذلك ، فها هي ديارها صحراء بعد أن كانت جنات وعيوناً ، إذ تقع مدائن صالح في المنطقة الشمالية من جزيرة العرب . وإن ظلت آثارها باقية للعبرة مع وجود بعض النباتات .

ربما لم يسلم في الجزيرة من العقاب غير مكة ، وإن تأثرت تربتها بالجدب الذي أصاب ما حولها من المناطق : « وَلَقَدْ أَهْلَكَنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » [الأحقاف : ٢٧] . فلئن لم يلحق العقاب بمكة ، فلا يستبعد أن تتأثر من حيث المناخ وخصوصية الأرض بما حولها من المناطق ، فإن مفهوم تصريف الآيات يتعلق بانعكاس ذلك التصريف على من بقي من الناس في تلك المناطق ليعتبروا بما حصل لغيرهم ويرجعوا عما هم فيه من الضلال ، ذلك أن تصريف الآيات هو تنوع للبراهين بأساليب مختلفة . ونقول : صرف الله الرياح : حولها من وجه إلى وجه . وما خصوبة الأرض وعدم خصوبتها ونزول الأمطار وانحباسها وإرسال الرياح وسكنونها إلا آيات من آيات الله تعالى ، وتصريف الآيات هو تغييرها من حال إلى حال والله وأعلم .

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا مَاءً اهْتَزَّتْ
وَرَسَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت : ٣٩].

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم : ٢٤].

﴿... وَأَخْتِلَافُ اللَّيلِ وَالنَّهارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفُ الرِّيَاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية : ٥].

أرض الجزيرة بعد أن حل في أكثرها العقاب تحولت إلى صحاري قاحلة ليس فيها غير الواحات القليلة مما حدا بالناس فيها إلى الهجرة منها عندما ازداد عددهم .

لأن أحد طبعاً كان يرقب بدايه هجرة تلك الموجات البشرية من الجزيرة العربية وكم منها ذهب إلى الجنوب فاستقر في جنوب الجزيرة أو عبر الساحل إلى إفريقيا ، وكم منها ذهب إلى الشمال ، وكم مرّ من الزمن بين بدايه هجرتها وبدء هجرات الساميين . ولكن المؤرخين حددوا بدء هجرات الساميين بمنتصف الألف الرابع قبل الميلاد .

إن طبيعة الحياة في الصحراء من حيث قلة الماء وعدم خصوبة التربة إضافة إلى قلة خبرة المجتمعات الإنسانية الأولى في شؤون الزراعة ، يجعلنا نجزم بأن القبائل المهاجرة من الجزيرة العربية قد كانت قبائل رعوية ترتحل دائماً بحثاً عن الكلأ من أجل مواشيها .

وقد تلقى الهلال الخصيب أولى الهجرات البشرية إلى الشمال ، فكانت

القبائل المهاجرة تتنازع - ولا شك - على الأماكن الخصبة في الهلال الخصيب ، حيث كانت المنازعات تنتهي دائمًا بهجرة من تلك الأماكن إلى أماكن أبعد عن جزيرة العرب وأكثر أمناً في الشمال والشرق والغرب .

النتيجة الطبيعية لذلك الترحال المستمر أن يعمر الإنسان كل أنحاء الأرض ، وربما ركب البحر وساقته الرياح حيث يشاء الله إلى الأماكن البعيدة من الجزر والقارات التي ظلت مجهلة إلى عهد قريب .

استمرت الهجرات البشرية من جزيرة العرب إلى الشمال وذهب بعضهم إلى وادي النيل وذهب بعضهم الآخر جنوباً وعبر الساحل إلى إفريقيا واستقروا في الحبشة وأعلى النيل . وأخر الهجرات كانت تلك الهجرات التي خرجت من اليمن على أثر انهيار سد مأرب حوالي القرن السادس الميلادي ، واستقر بعضها في مشارف الشام وأسس دولة الغساسنة ، واستقر البعض الآخر في العراق وأسس دولة المناذرة ، واستمر ذلك حتى ظهور الإسلام .

أثر الهجرات القديمة على اللغة

من البديهي أن يكون أبناء آدم وأحفاده قد تعلموا لغته ، وأن لغة المجتمع الإنساني الأول قد أفرزت مع الزمن لهجات متعددة ، وأن القبائل التي تباعدت أماكن إقامتها بالانتشار في أرجاء الجزيرة وما حولها من البلدان لا زد ياد أعداد الناس ، لم تكن لهجاتها يوماً تخلو من التشابه .

وفي المراحل الزمنية التالية لعصر نوح العظيم ، كانت لغة الناس هي لغة

نوح عليه السلام ، وهي إحدى اللهجات التي خرجت من اللغة العربية ، وقد أفرزت بدورها لهجات جديدة بشكل مستمر .. وهكذا فالاعتقاد هو أن نبي الله إبراهيم عليه السلام كان يتكلم بلغة متسللة من العربية ، كما كانت كذلك لغة قبيلة جرهم التي كانت تعيش قرب مكة حيث أرسل زوجه السيدة هاجر وابنها إسماعيل عليهما السلام ليعيشا هناك .

ولعل الفترة التي عاش فيها إسماعيل عليه السلام هي نقطة التحول المهمة في تاريخ اللغة العربية ، فقد وَهَبَ الله سبحانه وتعالى الفدا حة والبيان ، قال رسول الله ﷺ : «أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة» ^(١) .

لقد عاش عليه السلام في وسط قبيلة جرهم العربية ، وتعلم لسانها ، ولكن الله تعالى أ美的ه بالفصاحة والبيان اللذين صارا سمة كلام أبنائه وغيرهم من العرب حتى زمن بعثة النبي محمد ﷺ .

وباتبعد القبائل المهاجرة من الجزيرة العربية عن موطنها ، وبمرور الزمن أخذت لهجاتها تبتعد شيئاً فشيئاً بكلماتها وأساليبها النطقية عن اللغة الأم حتى صارت إحداها تبدو وكأنها لغة جديدة .

بناء على هذا المفهوم فإن من المقبول الاعتقاد بأن لهجة قوم سبقوا غيرهم في الهجرة من الجزيرة - موطن الإنسان الأول - تكون أكثر بُعداً واحتلافاً عن اللغة الأم من لهجات من هاجر بعدهم .

وربما يبرز تساؤل : هل استمر خروج الموجات البشرية من شبه الجزيرة

(١) رأوه الشيرازي في «الألقاب» ، وانظر : «صحيح الجامع» / تحقيق الألباني ، حديث رقم :

العربية؟ ومتى كان توقفها؟

بعد أن تتابعت هجرات الساميين إلى العراق والشام وصار الهلال الخصيب مقسمًا إلى دويلات وعمالك ، خفت الهجرة من الجزيرة التي ازدحمت بمن فيها من القبائل التي توزعت في الأرجاء الجنوبية والشرقية والشمالية منها ، وظلت تتكلم العربية لاستمرار اتصالها بوطنها .

وكانت آخر الهجرات إلى الشمال هجرات المناذرة والغساسنة أيام الفرس في العراق والرومان في الشام . وظل الغساسنة والمناذرة على صلة بأخوانهم في الجزيرة الذين كانوا يصلون بسهولة إلى أطراف ملكهم في الشمال وإلى مدن اليمن في الجنوب .

من التاريخ المجهول إلى ذروة الكمال

يستطيع دارس اللغات السامية أن يلاحظ التقارب الشديد بين كلماتها وكلمات اللغة العربية ، مما جعل بعض اللغويين يجزمون بانتساب العربية إلى اللغات السامية ، والصحيح أن اللغات السامية متفرعة من العربية ، لأن العربية هي هبة الله تعالى لأدم - العليل - أبي الساميين وأبي البشر أجمعين .

وعندما لاحظ اللغويون التقارب بين العربية والحبشية ولغات وادي النيل كالنوبية قالوا بوجود أسرة اللغات السامية الخامدة وانتسابها إلى أصل واحد . اللغة العربية بناء على ما افترضنا هي لغة آدم العليل وأم اللغات جميًعا .

هي اللغة وما عدتها لهجات منبثقة منها . ولعل المؤرخين الذين قالوا إن العربية متولدة من النبطية قد لاحظوا تقارباً بين النبطية والعربية أكثر مما بين العربية واللهجات الأخرى .

لقد احتار المختصون في تاريخ اللغات في أمر العرب ولغتهم ، وظللت جزيرة العرب لغزاً يلفه الغموض في طريق الباحث عن بداية تاريخ العرب فيها أو بداية نشوء اللغة العربية .

يقول الدكتور حسن ظاظا في كتابه «الساميون ولغاتهم» حول أقدمية العرب في شبه الجزيرة : « ولو أننا ركزنا اهتمامنا على بحث الجانب الحضاري كله ، من خلال دراسة مقارنة بين اللغة العربية واللغات القديمة ، وهو بحث لم ينجز إلى الآن على جهة الاستقصاء والإحصاء ، لرأينا العجب العجيب من حيث أقدمية العرب في منطقتهم هذه . ولو أننا إلى جانب ذلك عكفنا على عاداتهم وتقاليدهم في الجاهلية وعلى أسماء أصنامهم ومقدساتهم ؛ وعلى أمثالهم وأساطيرهم وخرافاتهم ، لتبين لنا أن الجاهلية الأخيرة لم تكن إلا مرحلة ضئيلة جداً من حياة العرب في أميتهم هذه قبل الإسلام بزمن سحيق يصعب علينا الحدس بيدياته ، ولو أنها بالإضافة إلى ذلك كله عُنينا بجس باطن الأرض لأغراض غير التي ينشدها الباحثون عن النفط ، فلربما أسفرا ذلك عن كشف تصحح معرفتنا بتاريخ العرب القدماء ، وتزيدها دقة وتفصيلاً^(١) .

وينقل الدكتور حسن ظاظا في الكتاب نفسه رأياً للمستشرق الفرنسي آرنست رينان حول رأيه في العرب واللغة العربية ، يقول رينان : «إن وسط شبه الجزيرة العربية وهو موطن العرب الأصلي ، لم يظهر في تاريخ الشرق القديم إلا

(١) د . حسن ظاظا : الساميون ولغاتهم ، دار المعارف بصر / ص ١٦٢ :

متاخراً ، ومع ذلك فإنه هنالك بالتحديد تستمر بفضل الحياة البدوية الميزات الأصلية للجنس السامي .

ففي القرن السادس بعد الميلاد يتراءى هناك عالم زاخر بالحياة وبالشعر وبالرقي الفكري في بلاد لم تعط حتى هذا التاريخ أية علامة على وجودها . فبدون سابقة ولا تمهيد نلتقي فجأة بفترة المعلقات وغيرها من الشعر الذي احتواه كتاب الأغاني ؛ شعر فطري في مضمونه بينما هو من حيث الشكل في غاية الأنقة ، ولغة منذ البداية تفوق في لطائفها أشد أنواع الكلام إمعاناً في الثقافة ، وألوان من الحصافة في النقد الأدبي ، وفي البيان ، تشبه ما تجده في أشد عصور الإنسانية إعمالاً للفكر . فإذا ما وجدنا هذه الحركة تنتهي بعد قرن من الزمان بدين جديد ، وبفتح نصف العالم ثم تعود من جديد فتنطوي في النسيان .. أليس من حقنا إزاء ذلك أن نقول إن بلاد العرب ، دون جميع البلاد ، تشد أكثر الشذوذ عن كل القوانين التي حاول بمقتضاها تفسير تطور الفكر الإنساني ؟

ومن بين الظواهر التي اقترنت بها هذا الانبعاث غير المنظر لوعي جديد في الجنس البشري ، ربما كانت اللغة العربية نفسها هي الظاهرة الأشد غرابة والأكثر استعصاء على الشرح والتحليل ، فهذه اللغة المجهولة قبل هذا التاريخ ، تبدو لنا فجأة بكل كمالها ومرؤتها وثرتها التي لا تنتهي . لقد كانت من الكمال منذ بدايتها بدرجة تدفعنا إلى القول بإيجاز إنها منذ ذلك الوقت حتى العصر الحديث لم تتعرض لأي تعديل ذي بال . اللغة العربية لا طفولة لها ، وليس لها شيخوخة أيضاً ... ، ولست أدرى إذا كان يوجد مثل آخر للغة جاءت إلى الدنيا مثل هذه اللغة من غير مرحلة بدائية ولا فترات انتقالية ولا تجارب تتلمس

فيها معالم الطريق»^(١).

وسر كمال العربية الذي حير آرنسن رينان وغيره من المؤرخين والدارسين يرجع إلى كمال مصدرها ، فكمال المظاهر يدل على كمال المصدر ، فهي إلهية المصدر .. هي هبة الله تعالى لعبدة الذي استخلفه في الأرض ؛ ألممه فتكلّم ، وعلّمه بها فتعلّم ، ووهبه البيان بها فأفصح وأبان .

كما افترضنا فإن الناس الذين كانوا يسكنون مكة وما حولها من بعد سيدنا إسماعيل - عليه السلام - ظلوا دوماً يحافظون على اللغة العربية الفصحى ولا يتربّكرون مجالاً لتشويه ألفاظها . وهكذا كان الحال دائماً إلى أن كان العصر الذي بعث فيه سيدنا محمد رسول الله ﷺ وأنزل فيه القرآن باللغة العربية .

وكانت مكة تمثل بؤرة التجمع العربي ، وكانت تتاجر في رحلتين في السنة : إحداهما في الشتاء وتذهب جنوباً إلى اليمن والأخرى في الصيف وتذهب إلى الشمال . وباستمرار اتصال القبائل العربية ببعضها فقد تمت المحافظة على اللغة العربية إلى أن حان موعد الدين الجديد (الإسلام) .

وبعد ظهور الإسلام خرج العرب لنشره في العالم ، وارتّحل عدد من القبائل ليسكن في العراق والشام وأخذ الموالى من غير العرب يختلطون مع العرب وتواجد الناس من الشعوب الأخرى المسلمة على الجزيرة العربية ، فبدأ اللحن يظهر على اللغة مما حمل العرب على القيام بخطوات للمحافظة على لغتهم ، ومن ذلك : جمع القرآن ، وقيام أبي الأسود الدؤلي بجمع اللغة فيما سمي من بعده بال نحو ، وظهور المعاجم التي حوت كلام العرب .

(١) الدكتور حسن ظاظا : الساميون ولغاتهم ، ص ١٦٢ - ١٦٤ .

وينبغي أن لا يفوتنا إذا أردنا أن نجري دراسة مقارنة بين كلمات العربية وبعض اللغات الآسيوية مثل الفارسية والتركية والأوردية والملاوية أن نأخذ في الاعتبار مجريات تاريخية ودينية مررت بها تلك اللغات منذ انتشار الإسلام في آسيا واحتوت خلالها على عدد كبير من الكلمات العربية التي تتعلق بالدين .

* * *

ما هي اللغة ووراثة النسخ والكتاب

اللغة أصوات ورموز

اللغة هي الكلام ، ولها صورتان : الصورة الصوتية وهي الكلام المنطوق ؛
والصورة المكتوبة وهي الكلام المرسوم .

ومفرد الكلام كلمة ، وهي اللفظة التي يلفظها اللسان . وما كان اللسان
يلفظ الكلام سميته اللغة اللسان .

والمادة الأساسية في بناء الكلمات هي الأحرف المنطقية ، وهي وحدات
صوتية تُجمع معاً في مجموعات صوتية هي الكلمات الملفوظة . وفي الكتابة
فإن للوحدات الصوتية أشكالاً رمزية تدل عليها هي الأحرف الهجائية .

وقد تختلف أشكال الحروف الهجائية وطرق كتابتها وقراءتها من لغة إلى
أخرى ، وقد تتشابه .

اللغة وسيلة التعبير الأولى والرئيسة عما لدى المتكلم من معانٍ يود
إبلاغها السامع أو القارئ . ولكن الحياة الاجتماعية اقتضت أن يزيد الناس من
وسائل التعبير من أجل التفاهم فيما بينهم . ولئن كانت لغة ما تخص شعيراً
دون غيره أو أكثر فإن من وسائل التعبير ما هو عام يصلح لكل الناس مثل

الإشارة الضوئية وعلامات المرور وشواخص الطرق ولكن لا بد من ترجمة تلك الوسائل والتعبير عنها باللغة .

إذا اقتربتَ من إشارة ضوئية وقد ظهر النور الأحمر ، وقفْتَ لأنك فهمت أن الضوء الأحمر يقول لك قف . ومن لافتات وإشارات عند المنعطفات تعرف وأنت تقود السيارة بأي اتجاه تسير وأي الشوارع التي لا يسمح بالمرور فيها .

وهكذا في حياتنا تزخر بمثل هذه الرموز التي تهدف كلها إلى توصيل المعلومات لمن يراها أو يسمعها . فهي أساليب تعبيرية . واستعمال مثل هذه الأساليب ليس وليد العصر ، بل هو قديم قدّم المجتمعات الإنسانية ، فكان الطبل والبوق وسيلة تعبيريتين تنقلان للناس إعلان الحرب ، وكانت الرياش وما يلبس أثناء الحرب تميز الجنود عن القادة وعن سائر الناس .

كل وسائل الاتصال الرمزية تسهل على الناس توصيل المعلومات والحصول عليها ، ولكن فهمها لا يتم إلا بترجمتها للذهن بالكلام ، ولو أراد شخص أن يشرح سبب وقوفه عند إشارة المرور الحمراء لقال : وقفْتَ لأن معناها (قف) ، وتُصوّرُ هذه الكلمة في كل لغة بحسب أشكال حروفها ، أما المعنى واحد وهو الأمر بال الوقوف .

لقد سارت اللغة الرمزية أو الرموز التعبيرية جنباً إلى جنب مع اللغة المنطقية ، وقد عرفتها المجتمعات البشرية القديمة ، بل نستطيع القول إن الرموز التعبيرية في تلك المجتمعات قد كانت كثيرة الاستعمال كبيرة الأثر ، وقد أملتها على الناس ظروف الحياة الاجتماعية ، فالعلاقات الاجتماعية تفرض سرعة الاتصال وتوصيل المعلومات ، فعلى صعيد الحياة القبلية ، لم يكن من السهل إبلاغ جميع أفراد القبيلة سريعاً بما يطرأ من أمور باللغة الأهمية فاستخدم الطبل

ليكون أداةً إعلاميةً ، فإذا ما ضرب بلغ صوته أسماع القبيلة كلها ، فأسرع أفرادها بالحضور . ولم يكن شأنًّا أهم من تعرض القبيلة إلى غزو خارجي ، فكان الطبل وسيلة الإعلام التي تجمعها بسرعة . والزواج قضية اجتماعية كبيرة ، إنه إعلان عن بداية لتشكيل أسرة جديدة تُنجب فيزيد عدد أفراد القبيلة ، وتُتمدّها بقوة شبابية جديدة ، والزواج يزيد من تقارب عناصر القبيلة . إنه موضوع يحتاج إلى مراسيم خاصة صارت فيما بعد رموزاً تدل على العرس .

ولكن لغة الكلام قد سبقت لغة الرمز ، وإلا فكيف نفسر عناصر الرموز ، فيجب أن يعرف الناس قبل وجود طبول الحرب معنى كلمة طبل وحرب وعدو ، وأن يعرفوا قبل إقامة مراسم الزواج معنى كلمة عروس وزواج وأبناء .

وظل الرمز لغة لا بد منها ، لأنه وسيلة التعبير والاتصال عبر المسافات البعيدة وقطاعات المجتمع المختلفة ، وكما كان معلماً اجتماعياً في الماضي فقد ظل مظهراً بارزاً من مظاهر المجتمع الحديث له دور كبير في تنظيم الحياة العصرية ، فكما تلعب الأعلام دوراً كبيراً في التمييز بين الدول والجيوش والمنظمات الدولية ويحتل الشعار مكاناً مرموقاً في التعريف بالشركات والمؤسسات تقوم الموسيقى والأصوات والإشارات باليد وباللافتات والألوان والمصابيح الكهربائية والأزياء بدور يغطي معظم الحياة الاجتماعية وينظمها .

علم اللغة وآفاق البحث اللغوي

كانت علوم اللغة مجال اهتمام الدارسين منذ القدم . فقد قام الهنود

بدراسة اللغة السنسكريتية دراسة وصفية دقيقة كشفت لهم عن أنظمتها الصوتية وقواعدها النحوية .

ودرس اليونان لغتهم ، وبتأثير من فلسفتهم وقرب القواعد اللغوية من درجة القوانين فقد كان الدرس اللغوي عندهم قائماً على أساس منطقي . وقد كان الرومان تلامذة لليونان في الدراسات اللغوية التي بدأت منذ القرن الثاني قبل الميلاد وحدوا حدو اليونان في دراستهم للغة اللاتينية .

لقد فُتنت كل أمة بجمال لغتها ، فقد ادعى النحوي الهندي (بانيني) أنه تلقى علمه عن طريق الوحي والإلهام ، «وقد وصف (بانيني) - وهو نحوي هندي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد - القوانين الصوتية والنحوية للغة السنسكريتية وصفاً يبلغ درجة من الدقة حتى إنه يحكي في بعض الروايات أنه تلقى هذا العلم عن طريق الوحي والإلهام»^(١) .

أما اليونان فقد بلغ من إعجابهم بلغتهم أن اعتقادوا أن لغتهم تحسم الصور العامة للنظام الكوني بأسره . وبأن النحو فيها يبلغ درجة الكمال ، فكانت قواعد النحو كأنها قوانين .

وقد شهدت أوروبا في العصور الوسطى اهتماماً بتعليم اللغة اللاتينية ، وقد نظمت قواعد النحو اللاتيني شرعاً في القرن الثالث عشر . ولكنها أخذت تهتم بدراسة اللغة اليونانية وإجراء الدراسات المقارنة التي كشفت عن تشابه بين اللغتين ، وأدرك الأوروبيون فيما بعد قرابة لغوية ما ، بين اللغات الهندية والإيرانية من ناحية ، واللغات الأوروبية من ناحية أخرى .

(١) الدكتور محمود السعران / «علم اللغة - مقدمة للقاريء العربي» ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت ، ص ٣١٨ .

وعندما اكتشف (السير وليم جونز) الإنكليزي في القرن الثامن عشر اللغة السنسكريتية أظهرت الدراسة اللغوية وجود التقارب الكبير بينها وبين اللغات الأوروبية ، الأمر الذي دعا الأوروبيين إلى القول بوجود أسرة اللغات الهندوأوروبية والتي تنتهي إلى اللغة السنسكريتية واللاتينية .

وقد أظهرت الدراسات المقارنة للغات أخرى من خارج إطار أسرة اللغات الهندوأوروبية مع بعض اللغات بداخلها تقارباً أيضاً . وأنقل هنا سطوراً من كتاب «علم اللغة» للدكتور محمود السعراي ثبت التشابه بين اللغة الصينية واللغة الإنكليزية : «إن نظم اللغة الإنكليزية الحديثة - وهي كاللاتينية الكلاسيكية من عائلة اللغات الهندوأوروبية - ليُظْهِرَ مَشَابِهَ من نظم اللغة الصينية - وهي غير شريكة الإنكليزية في الأصل القريب أو بعيد - أكثرَ من المشابِهِ القائمة بين الإنكليزية واللاتينية »^(١) .

إضافة إلى ذلك فإن الدراسة المقارنة لكلمات اللغة الإنكليزية واللغة العربية ، والتي ضممتها الكتاب الثاني من هذا الكتاب ، قد كشفت عن وجود علاقة قوية وتشابه مذهل بين كلمات اللغتين .

وعلى قلة الكتب اللغوية التي تبحث في علم اللغة كعلم حديث في المكتبة العربية ، إلا أن الموجود منها يلقي الضوء على هذا العلم ويكشف لنا عن اتساع المدى الذي بلغته أبحاثه ، وسنستشهد هنا بفقرات من كتاب (علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي) للدكتور محمود السعراي : «منذ أواخر القرن التاسع عشر ، أخذ مفهوم (اللغة) طبيعتها ، ووظيفتها ودراستها في التغير . وقد أحدث ذلك التغييرَ جهودَ متلاحقة بذلها علماء الغرب لدراسة معظم لغات العالم

(١) الدكتور محمود السعراي : «علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي» ، ص ٢٤٧ .

وصفاً وتاريخاً ومقارنة ، وللوصول من ذلك إلى نظرية أو نظريات عامة في (اللغة) تكشف عن حقيقتها نشأة وتطوراً وتبين القوانين أو الأصول العامة التي تشتراك فيها لغات البشر ، وتعين على تحديد وتدقيق مناهج الدراسة اللغوية ووسائلها . وكانت تلك الجهود في الميدان اللغوي تستهدي وتناظر وتساير النهضة العلمية والفكرية العامة التي شهدتها الغرب في ذلك الزمان .

لقد نتج عن تلك الجهود المتراوحة القوية والتي لا تزال متتابعة قوية أن أصبحت دراسة اللغة (علمًا) من العلوم ، له ما لأي علم مستقل موضوعه ، «منهاجه ، ووسائله»^(١) .

ولئن أعرض علماء اللغة عن البحث في نشأة اللغة ، لضائقة مادتها في الدرس اللغوي ، إلا أنهم وسعوا من مجال الدراسة اللغوية فشملت مسائل جديدة ، يقول الدكتور السعريان : «كما أن علم اللغة قد وسع من مجال الدراسة اللغوية بأن أخضع للبحث مسائل جديدة ، وبأن فصل البحث في مسائل لم يكن يفصل فيها القدماء ، كما أنه قد استبقى كثيراً من مشكلات الدراسة اللغوية القدية»^(٢) .

وقد فتحت الدراسة العلمية للغة آفاقاً جديدة وأضافت إلى المعارف الإنسانية ما يزيدها ثراء ، لأنها تتعدى الدراسات الفرعية كدراسة النحو والصرف إلى طبيعة اللغة ووظيفتها وطرق درسها : «إن (علم اللغة) من حيث هو علم يرشدنا إلى مناهج سليمة لدرس أي ظاهرة لغوية ، وهو يهدينا إلى مجموعة من المبادئ والأصول متكاملة متراقبطة عن اللغة وحقيقة ي ينبغي أن تكون في

(١) الدكتور محمود السعريان : «علم اللغة - مقدمة للقاريء العربي» ، ص ١١ .

(٢) د. محمود السعريان : ««علم اللغة» ، ص ١٢ .

ذهب الباحث اللغوي على الدوام أياً كان موضوع بحثه»^(١).

لقد أشار الدكتور السعران إلى أن علم اللغة هو الدراسة التي تتخذ اللغة عامة موضوعاً لها وليس لغة معينة : «إن اللغات هي الأشكال المختلفة التي تتحقق فيها (اللغة) ، فدراسة كل منها وصفاً وتاريخاً ودراسة العلاقات التي تقوم بينها أو بين طائفة منها ، ودراسة (الوظائف) التي تؤديها ، وتبين ظروف استعمالها ، كل أولئك وسواء يهد للوصول إلى التعريف بحقيقة تلك الظاهرة الإنسانية العامة التي هي (اللغة)»^(٢).

قسمت الدراسات اللغوية العلمية اللغة إلى العلامات الاصطلاحية والدلالات الاصطلاحية .

من العلامات الاصطلاحية ما يفسر بالأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني وهي الأحرف والكلمات المركبة منها ، ولكن ما نذهب إليه هو أن أصوات هذه الكلمات هي الأصل عندما علمها الله سبحانه لأدم الظليل ثم جاء بعد ذلك الاصطلاح على شكل الأحرف والكلمات التي تترکب منها ، أي أن العلامات الاصطلاحية هنا جاءت متأخرة عن الدلالات .

ونظراً لضخامة كم العلامات الاصطلاحية فإن علم اللغة جزء من علم العلامات وهو ما يسمونه (السميولوجيا) ، يقول الدكتور السعران : «هذه الأنظمة المختلفة من (العلامات) لما كانت شريكة (اللغة) في طبيعة (الأصل) الذي يقوم عليه كل منها ، فهي جديرة بأن تدرس معها .

ودراسة (اللغة) على هذا الاعتبار جزء من ذلك العلم الناشيء الذي

(١) د. محمود السعران : «علم اللغة» ص ٢١.

(٢) د. محمود السعران : «علم اللغة» ص ٥٠.

يتخذ موضوعاً له دراسة استعمال العلامات الاصطلاحية ووظيفتها في المجتمعات ، والذي اقترح له فرديناند دي سوسيير اسم La semiologie (السميولوجي أو علم العلامات) من الكلمة اليونانية Semeion بمعنى (علامة)^(١).

وقد نقل الدكتور السعران قول دي سوسيير : «إنا إذا كنا قد استطعنا ، للمرة الأولى ، أن نحدد لعلم اللغة مكاناً بين العلوم ، فما ذلك إلا لأننا وصلناه بالسميولوجيا»^(٢).

يرى علماء اللغة أن اللغة ظاهرة اجتماعية ، فدراستها من حيث الظروف الاجتماعية تدخل في نطاق علم الاجتماع ، وقد استعنوا في دراساتهم بوجود كثير من المسائل المتعلقة باكتساب اللغة بعلم الأجناس البشرية وعلم الوراثة وعلم وظائف الأعضاء وعلم التشريح وأمراض الكلام ، واستعنوا بعلم التاريخ لصلة علم اللغة بعلم التاريخ من حيث تطورها وصلتها بالمجتمعات وانقسامها إلى لهجات .

وعن أسلوب البحث اللغوي يقول الدكتور السعران : «إن الباحث اللغوي الحديث يضطر إلى القيام بسلسلة من (التجريدات) على مستويات مختلفة حتى يسلم وصفه وتحليله وتصح نتائجه»^(٣) .

وعن تلك التجريدات يقول : «من المسلم به أنه لا بد لعلم اللغة ، كما أنه لا بد لأي علم من أن يفرد أو (يعزل) أو (يجرد) شيئاً ما ليدرسـه . وماهية اللغة

(١) الدكتور محمود السعران : «علم اللغة» ص ٦٥ .

(٢) الدكتور محمود السعران : «علم اللغة» ص ٦٦ .

(٣) المرجع السابق : ص ٧٧ .

توجب أن يكون ثمة أكثر من مستوى للدراسة ، فاللغة من حيث كونها أصواتاً يدرسها علم الأصوات اللغوية ، وله وسائله الخاصة به ، وتكوين الأصوات في مقاطع وكلمات وجمل على أصوات معينة يدرس تحت اسم المورفولوجيا و(النظم) أي تحت اسم (النحو) . ودراسة اللغة من حيث إنها كلمات تدل على معانٍ ، موضوعها علم الدلالة . ولعلم الدلالة منهجه ووسائله فهو يعتمد على دراسة الصوت وعلى الدراسة النحوية ، ولكن يدخل في اعتباره عناصر غير لغوية كشخصية المتكلم وشخصية السامعين ، وكالحاضرين ، وظروف الكلام ..

الخ .

وثمة منهج لدراسة المعنى من الناحية الوصفية ، ومنهج لدراسة المعنى من الناحية التطورية»⁽¹⁾ .

يقول بعض المستشرقين : إن الدراسات النحوية ليست أصلية وأنها ناجمة عن التأثير باليونان والهنود ، وإنصافاً للحقيقة نقول : إن الدرس النحوي يتكون من : أسلوب الدراسة إضافة إلى المادة المدرosa ، أما مادة الدرس وهي العلاقات القائمة بين الكلمات في الجملة العربية وبين الجمل نفسها والتي تضبط حركات أواخر الكلمات فهي صفة لازمة في اللغة العربية لا نعدم وجود شيء منها في أي لهجة خرجت من العربية ، ونقصد بهذه اللهجات اللغات العالمية المعروفة لأنها خرجت من العربية . وأما أسلوب الدراسة وهو طريقة البحث في العلاقات النحوية في الجمل ووضع القواعد الثابتة بشأنها ، فقد يتماثل في بعض جوانبه لدى دارسين ملحوظ واحد في مكانين مختلفين مع اتفاق الزمان أو اختلافه من دون أن يلتقي أحدهما بالأخر .

(1) الدكتور محمود السعران : «علم اللغة» ص 77 - 78 .

ولو فرضنا أن العرب قد تأثروا باليونان والهنود في أسلوب الدراسة النحوية فليس في هذا ما يعيب أو يقلل من شأن النحويين العرب ، فالمعروفة لا يقتصر خيرها على أمة دون غيرها ، فهي مكسب للإنسانية كلها ، وليس في اقتباس النحويين العرب لأسلوب الدرس النحوي عند اليونان والهنود ما يشين اللغة العربية ، وقد احتوت اللغة اليونانية كما احتوت اللغة الهندية بعض صفاتها . ولكن الشيء المؤسف أن أكثر المستشرقين لا يقبل على الدراسات العربية بروح الباحث عن العلم بل يخضع لتأثير التعصب أو الحقد ، فلا يترك فرصة للإساءة إلى التراث العربي إلا ويستغلها ، وقد بلغ الأمر ببعضهم أنه راح يشككُ في شخصية أبي الأسود الدؤلي ويفصفها بأنها شخصية أسطورية كما فعل كارل بروكلمان .

أثر احتكاك اللغات في انتقال الكلمات بينها

يؤثر احتكاك الشعوب وتعايشها معاً على اللغات التي تتكلمها فتتسرب الكلمات من لغة إلى أخرى ، ويتناسب حجم ما يتتسرب من لغة إلى غيرها من اللغات تناسباً طردياً مع تأثير الشعب الذي يتكلم تلك اللغة على غيره من الشعوب التي تتعايش معه .

الحروب والغزوات التي تنتهي دائماً بانتصار طرف على طرف وخطب المهزوم للمنتصر هي من أكبر الأسباب لاحتكاك اللغات وامتزاجها ونشوء لغات جديدة تكون خليطاً من لغات الأقوام التي تعيش معاً إثر اتساع الجيوش لحدود دول أخرى .

وتتعدد أسباب احتكاك الشعوب التي تؤدي بدورها إلى احتكاك اللغات ، وتسريب الكلمات فيما بينها ، فبالإضافة إلى الاكتساح والاحتلال بالحرب ، هناك الهجرة والتجارة وحركة الترجمة وانتشار الدين .

ودور التبادل التجاري فيما بين الأمم دور مشهود في انتقال الكلمات بين اللغات ، فقد شهدت منطقة الجزيرة والهلال الخصيب قديماً احتلاطاً في كثير من الكلام بسبب كون المنطقة حلقة وصل للتجارة بين الشرق والغرب ، فقد دخل العربية كلمات من الفارسية واليونانية والسريانية ، ولكنها تظل كلمات تعني مصنوعات أو أدوات مستحدثة أو أنواعاً من المأكولات والمشروبات الخ ..

لقد دخل إلى العربية وهي الأصل كثير من الكلمات من اللهجات المنشقة منها أصلاً ، وهي لغات مستقلة في عرف البشر ، فأخذها العرب كما هي فأدخلت إلى العربية كما وردت وأعطي كثير منها أوزانً وتصاريف الكلمات العربية ولكن بلفظها الذي ورد في اللغات الأخرى .

ولانتشار الدين تأثير في احتكاك اللغات لا يستهان به ، فلغات الشعوب المسلمة في جنوب شرق آسيا تحتوي على كلمات عربية تسربت إليها لحاجة أولئك المسلمين الدينية لها ، ولم يكن انتشار الإسلام في تلك المنطقة بسبب الحروب .

وما حدث بشأن الفارسية بعد الإسلام خير دليل على ذلك ، فقد أقبل الفرس على اللغة العربية ، وأصبحت العربية لغة العلم المفضلة بعد أن أقبل المسلمون في إيران على تعلمها . وفي أواخر العصور العباسية راح الناس هناك يعودون إلى اللغة الفارسية القديمة فوجدوا كثيراً منها قد تخلى الناس عنه ونسوه ، فأخذوا يلتقطون بعضًا منها من أهالي الجبال والمناطق النائية ودخل

كثير من كلمات اللغة العربية إلى الفارسية الحديثة .

وذلك ما هو كائن في اللغة الأوردية التي احتوت على كلمات فارسية وكثير من كلمات العربية إلى جانب الإنجليزية .

والكلمات اليونانية التي دخلت إلى اللغة العربية إثر ترجمة الكتب اليونانية إلى العربية أيام الدولة العباسية شاهد على مساهمة الترجمة وانتقال العلوم في اقتباس الأسماء العلمية والأدبية والفلسفية .

وما انتقل من كلمات عربية عن العلوم والصناعة إلى أوروبا في القرون الوسطى من خلال احتكار الشعوب المسلمة في بلاد الشام بالصليبيين وبأوروبا عبر الأندلس دليل على تأثير التجارة بين الدول والانتقال لطلب العلم في مجال الاقتباس بين اللغات .

ربما يكون تأثير شعب على شعب أو شعوب تعيش معه في دولة واحدة أو ظروف مشتركة بسبب سيطرة ذلك الشعب على غيره من الأقوام أو بسبب ما يمتاز به من سبق لغيره من الأمم ، ربما يكون تأثيراً قوياً يتمثل في تسرب كلمات كثيرة من لغة ذلك الشعب إلى لغات غيره من الشعوب بسبب إقبال تلك الشعوب على اقتباس ما عنده من علوم أو دين .

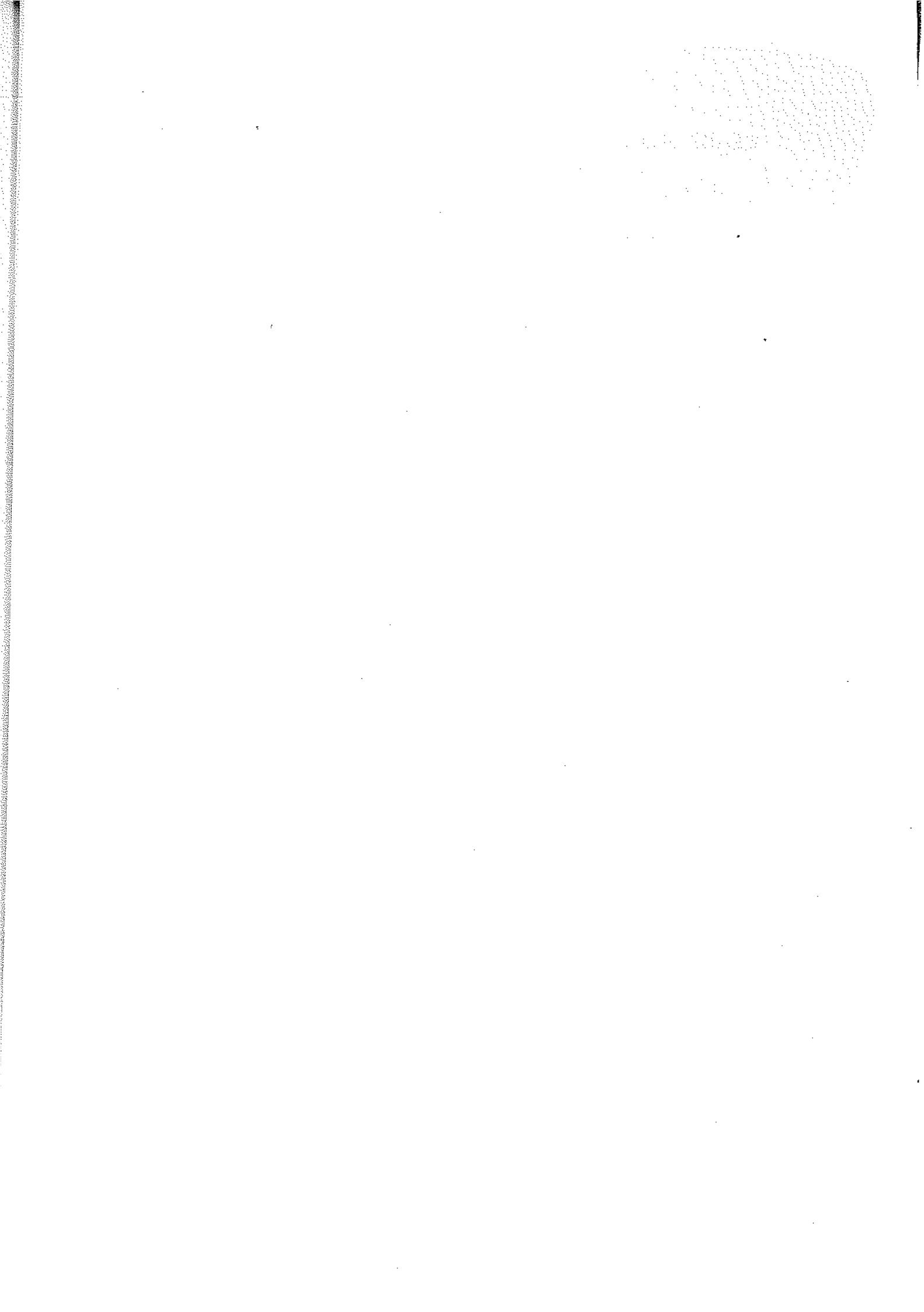
وكمثال على ما يمكن أن يؤدي إليه اجتماع أقوام من شعوب مختلفة واندماجهم في مجتمع واحد وتأثير ذلك على لغاتهم تبرز جنوب إفريقيا كمثال واضح ، فالمعروف أن تلك المنطقة خضعت للاستعمار الأوروبي لمئات السنين ، هاجر إليها كثير من الأوروبيين من مختلف بلدان أوروبا ، وقد انبعشت من لغات الأوروبيين المختلفة إلى جانب لغات الشعوب الإفريقية في المنطقة لغة خاصة بذلك المجتمع هي مزيج من تلك اللغات وتسمى اللغة الأفريقانية .

بسبب تداخل المجتمعات فيما بينها منذ القدم وفي مختلف الظروف والأحوال فإننا لا نكاد نجد لغة تخلو من كم كبير من كلمات اللغات الأخرى بداخلها ، ولكن هذا الأمر لا يمنع إعادة أي لغة معترف بشخصيتها المستقلة إلى العربية ، وإن تألفت من عدة لغات امتزجت معاً ، لأن مادة اللغة هي الكلمات ، وتظل الكلمات عبر الزمن محتفظة بشيء من لفظها ومعناها - وإن تنقلت عبر عديد من اللغات - بما يكفي للاقتناع بإعادتها إلى أصولها .

إن اللغات يأخذ بعضها من بعض ، فالظروف التي تطرأ في حياة الأمم تختتم الاتصال والاحتكاك بين اللغات ، ودخول كلمات جديدة إلى كل لغة من غيرها ، وخصوصاً فيما يتعلق بالمصنوعات والعلوم والأمراض والكلمات التي تفرض إيجادها ظروف حياتية جديدة .

ولو أردنا أن نعيدها إلى الأصل العربي فيجب أن ندرك أولاً أن تلك الكلمات عندما استحدثت في اللغات الأخرى لم تستحدث من الفراغ ، وإنما من المخزون العربي المتواتر عبر العصور ، الأمر الذي يعبر عوناً كبيراً للباحث في طريق إثبات صحة كون العربية هي أصل اللغات .

* * *



الاختلاف والتشابه في اللهجات

تولد اللهجات

ماذا يطرأ على اللغة بمرور الزمن؟ وكيف تتولد اللهجات؟ تنبثق من اللغة بمرور الزمن لهجات متعددة ، وذلك لأن اللسان الإنساني ميال بتأثر من الطبع والمزاج الذي يتاثر بالظروف المحيطة والأحوال إلى إحداث تغيير في الألفاظ كفيل مع تعاقب الأجيال باستحداث لهجة تحدد في إطار تعبيري خاص بها ، وهذا كائن على صعيد المجتمعات الصغيرة كقبيلة أو قرية أو حي في مدينة .

وعليه فإن المجتمع الكبير في قطر من الأقطار يكون محتوياً على العشرات من اللهجات الأولية التي تتبع كلها للهجة القطر بأكمله . وللهجة القطر هذه تكون قد اتخذت من الألفاظ والجمل وال المصطلحات التعبيرية الخاصة بها ما يجعلها تبدو بعد زمن طويل لغة منفصلة عن اللغة التي انشقت منها في الأصل .

لا شك أن تشابهاً في الكلمات قد يظل قائماً يلاحظ لأول وهلة بين اللهجة واللغة التي انشقت منها ومتاللاً في كثير من التراكيب اللغوية ، ولكن الاختلاف في نطق كثير من الكلمات والجمل وطرق التعبير عامة بينهما يكون كفيراً بإعطاء تلك اللهجة شخصية اعتبارية كلغة مستقلة .

ولأن الإنسان ابن مجتمعه ، تتعكس عليه سلبيات ذلك المجتمع وإيجابياته ، فإن من الصواب دراسة اللغة كظاهرة اجتماعية تتأثر بنوع المجتمع وببيئته ، ناهيك عن حالة الفرد النفسية والتعليمية . وعليه ، فسوف نحاول التعرف على طبيعة التطورات التي تطرأ على اللغة .

الكلام ظاهرة إنسانية تتأثر بأحوال الإنسان المتقلبة ؛ الفرح والغضب والتساؤل والدهشة والتعجب والاستنكار والاستغراب والإصرار والملل إلى غير ذلك . وتحدث التغييرات على لفظ الكلمات بداع من حالة الإنسان النفسية ، فقد يرفع الصوت عند نطق الحرف أو يخفضه ، وقد يشدّ عليه بشكل مميز ، أو يرققه أو يفخمه فيؤثر تصرفه في لفظ الكلمة ، فيستغرق لفظها مدة أطول من اللازم أو أقصر مما ينبغي . قد يؤدي تسرعه في لفظ الكلمة إلى التخلّي عن الحرف الأخير أو قلب حرف إلى آخر أو إدخال حرف جديد في الكلمة .

وهكذا فإن مجتمعاً من الناس يمكن أن يُحدث عدداً من التغييرات على اللهجة ، وإن تعايش أفراد هذا المجتمع معًا يوجد بينهم تعارفاً على تلك التغييرات لتلقاهم إياها من مصادرها ، فتكون سمات لغوية لهم .

هذا المجتمع قد يكون سكاناً قرية أو حي في مدينة ؛ أي أن المدينة قد تحتوي على مجموعة سمات لغوية بسيطة بعدد أحياها . ويسبب اقتراب تلك الأحياء من بعضها يختلط سكانها بشكل كبير ، وتكون من تلك السمات اللغوية مجتمعة سمة غالبةً على أهل المدينة تكون لهجةً مميزة لها عن غيرها من أقاليم البلاد .

وبقدر ما تلتزم المدينة أو لاإقليمها من ثقل في إدارة شؤون الدولة يكون تأثير لهجتها على لغة تلك الدولة ، وربما طفت بعد زمن طويل على غيرها من

اللهجات ، بل ربما صبغت اللغة بصبغتها .

وربما أدت الكتابة وتسجيل الأحداث وتأليف الكتب إلى توقف تأثير اللهجات المستمرة في الخروج من اللغة وإلى انحسارها إلى حد معين بحيث تظل محصورة في أضيق حدودها لسيطرة لغة الكتابة على البلاد ، وذلك إلى أجل قد يطول أو يقصر تبعاً لظروف تلك البلاد .

وعليه فإن طغيان اللهجات الجديدة على اللسان السائد ، وتعدد اللهجات المنشقة منه أمر نسبي وله ارتباط ب مدى تحضر الأمم ؛ فكلما كان المجتمع متقدماً كلما سادت اللغة مدة أطول ، وظلت اللهجات عاجزة زمناً عن القضاء عليها والحلول محلها ، وكلما كان المجتمع بدائياً أو قريباً من ذلك ، كلما تسارعت اللهجات في الظهور وطفت على لسان المجتمع . وكمثال على هذا في أيامنا : سيادة اللغات الحية كالإنكليزية أو الفرنسية على مجتمعات عدة ومساحات واسعة ، وتعدد اللهجات في مجتمع صغير كما في جنوب السودان .

الأثر الاجتماعي والنفسي على اللهجة

تتأثر اللهجة بالمستويات الاجتماعية المختلفة ، إذ تنتشر في أوساط العمال والفقراء كلمات وجمل وأساليب تعبيرية تختلف عن مثيلاتها من حيث الدلالات والمستويات التعبيرية عند الطبقة الاجتماعية الراقية التي تمتاز بالترف والثقافة العالية والمكانة الاجتماعية الرفيعة .

وسنأتي بمثال من المجتمع الأردني : فلو طلبنا من شخصين يمثلان تلکما

الطبقتين بأن يروي أحدهما قصة - مثلاً - وأن يعيد الآخر رواية القصة نفسها لاستطعنا أن نميز الاختلاف من خلال لفظ (الذال) (ظاءٌ) في (هذا) أو جعل (القاف) (ألفا) في (قال) ، أو جعل (الثاء) (تاءٌ) في (اثنين) أو ترقيق (الجيم) المعطشة لتصبح أقرب إلى (الشين) .

ولكن الحكم في هذا الأمر يظل نسبياً ، أي أن الطبقة العاملة أو الفقيرة قد تضم أناساً يتكلمون بأسلوب الطبقة الثانية ، بينما قد ينتمي إلى طبقة الأغنياء أناس يرفضون التحدث بلهجـة الطبقة الراقية لكونها ناعمة بشكل يرفضونه ، ولأنهم يحبون اللهـجة التي تناسب الطبقة المتوسطة لكونها أقرب إلى الرجلـة حسب مفهومـهم . ولكن أهل تلك اللهـجة الناعمة لو سـئلوا عن لهـجتهم لـقالوا إنـها حضـارية وتخـلـو من الـوعـورة ، وأن مفهـومـ الرجلـة مـسـألـة نـسـبـية .

تأثير البيئة على الإنسان لا يخفى على أحد ، فهو يهجر الأماكن شديدة الحرارة وشديدة البرودـة إلى الأماكن المعتـدة ، وإن لم يستطـع راحـ يـكـيف مـسكنـه بـأـجهـزةـ التـبرـيدـ صـيفـاًـ وـالتـدـفـقـةـ شـتـاءـ . ولا يـقلـ عنـ ذـلـكـ تـأـثـيرـ الحـالـةـ الـاقـتصـادـيـةـ عـلـيـهـ ،ـ فـهـوـ إـنـ اـمـتـلـكـ المـالـ اـسـتـطـاعـ تـحـقـيقـ رـغـبـاتـهـ ،ـ وـإـلـاـ فـإـنـهـ يـظـلـ مـحـرـومـاـ .ـ إـنـهـ يـتأـثـرـ نـفـسـيـاـ بـالـمـنـاخـ ،ـ رـاحـةـ أـوـ اـنـزـعـاجـاـ ،ـ وـبـالـمـالـ إـنـ توـفـرـ أـوـ شـحـ رـضـاـ أـوـ سـخـطاـ ،ـ وـهـوـ فـيـ جـمـيعـ الـحـالـاتـ يـعـبـرـ عـنـ حـالـتـهـ الـنـفـسـيـةـ بـالـلـغـةـ تـعـبـيرـاـ لـاـ شـكـ بـأـنـهـ يـتأـثـرـ بـمـسـتـوـاـهـ الـثـقـافـيـ .ـ وـهـكـذـاـ إـنـ الـلـغـةـ ظـاهـرـةـ إـنـسـانـيـةـ يـصـدـقـ عـلـىـ دـرـاسـتـهـ ماـ يـصـدـقـ عـلـىـ درـاسـةـ سـائـرـ الـظـواـهـرـ الـاجـتمـاعـيـةـ .

إـنـهـ فـيـ حـدـيـثـهـ -ـ مـنـ دـوـنـ الـالـتـزـامـ بـأـسـالـيـبـ الـحـدـيـثـ الـأـصـلـيـةـ فـيـ الـلـغـةـ -ـ يـكـونـ عـرـضـةـ لـإـحـدـاـثـ تـشـوـهـ فـيـ الـأـلـفـاظـ أـوـ التـراـكـيـبـ الـكـلامـيـةـ (ـالـجـمـلـ)ـ ،ـ قـدـ يـكـونـ مـسـرـعاـ فـيـخـفـيـ حـرـفاـ يـسـهـلـ إـخـفـاؤـهـ أـوـ يـسـقـطـ الـحـرـفـ الـأـخـيـرـ ،ـ أـوـ لـعـجلـتـهـ -ـ

يقلب الكلمة . قد يكون بسبب إحساسه بالملل لا يجد لديه الاستعداد ليلفظ حرفًا كالباء أو الضاد مثلاً على الشكل الصحيح ، فتخرج الباء كحرف (V) في الإنكليزية ، و (الضاد) (ظاء) .

وبوجود هذه الحالة النفسية المتقلبة فإنه قد لا يكون مهتماً في لفظ الأحرف على أصولها فسيبدل حرفًا بأخر له مخرج قريب من مخرج الحرف الأول فتصبح (الألف) (هاء) و (القاف) (غيناً) . قد يسأله أحد سؤالاً أو يلتقي عليه التحية ، ولعجلته ، واختصاراً للوقت ، قد يعطي شيئاً من الكلمة ويisks عن باقي حروفها .

وهكذا فإن بنية الكلمة عرضة لأن يجري عليها بعض التغيير الذي قد يكون في البداية بسيطاً وربما يزداد مع الزمن وتغير الظروف الإنسانية . فقد يكون في إبدال حرف بحرف في أي مكان من الكلمة في أولها أو وسطها أو آخرها .

فإن كانت الكلمة في الأصل مكونة من حرفين فإن مجرد إبدال حرف منها يغير الكلمة ، وليس التغيير في كل الكلمات شيئاً حتمياً . وتحتفظ مستويات التغيير في الكلمات ، فقد يكون شيئاً يسيراً في بعض الأحيان ، وقد يكون كبيراً في أحيان أخرى ، وقد يكون بحذف مقطع من أول الكلمة أو من آخرها ، وقد يكون بقلب الكلمة أو تغيير ترتيب الحروف .

وتقارب مخارج الحروف وميل اللسان إلى ما يعتقد أنه تخفيف في اللفظ يعني الحرف مخرجًا غير مخرجه الأصلي فيستبدل به . إن مخارج القاف والكاف و (الجيم المصرية) متقاربة ، وقد يكون إبدال القاف بأحد المخرجين الآخرين أمراً محتملاً . وكذلك احتمال إبدال القاف بالألف لاقتراب مخرجيهما في الخلق ، وإبدال الألف بالهاء أو العكس والسين بالشين أو

العكس والفاء بالباء أو العكس .

وانزلاق اللسان عن مخرج الحرف لا يقتصر على إبداله بحرف آخر معروف في العربية بل قد يصطنع له مخرجاً جديداً بلفظ جديد ثم رسم جديد متعارف عليه كما في اللغات الأخرى مثل حرف (P) الذي قد يكون في الأصل العربي (ب) أو (ف) ، و(V) الذي قد يكون في الأصل (و) أو (ب) أو (ف) .

إن هذه التغييرات التي تطرأ على الكلمات والتي قد تكون إبدال حرف بحرف مثل، (آل) بدلاً من (قال) أو إسقاط حرف من الكلمة مثل (أبي) بدلاً من (أبغي) أو (بدّي) بدلاً من (بودي) أو تغيير موضعه مثل تغيير موضع الألف في (أحد) فنقول (ماحدا) بدلاً من (ما أحد) ، قد تجري عند الاستعمال اللغوی في بعض التراكيب اللغوية مثل (تايصیر) أي (حتى يصیر) و (إیش حصل) أي (أي شيء حصل) .

وبازدياد هذه التغييرات في الكلمات والجمل ترتسم معالم اللهجة حتى لتغدو بعد زمن طويل وكأنها لغة منفصلة لا علاقة لها باللغة الأم .

تنشر في الوطن العربي لهجات عامية كثيرة ، حتى لتشهد اللهجات في القطر الواحد ، والسبب أننا سمحنا لأنفسنا بأن نتعامل باللهجات في حياتنا اليومية ، ولم نلتزم بالعربية الفصحى ، حتى لقد سمحنا لبعض سمات العامية بالوصول إلى الفصحى فلصقت بها . فمنا من صار يقرأ النصوص وربما القرآن متأثراً باللهجة فليلفظ الثاء سيناً والذال زاياً .

والاختلاف في بعض المفردات عند النطق بالفصحي بين قطر وقطر ليس شيئاً خطيراً لأنه عائد إلى سعة العربية وكثرة ما فيها من مرادفات . إنما الخطورة في ضعف تعلمنا للعربية ، أما بالنسبة لتوحيد المفردات والعبارات المستعملة بين

الأقطار العربية ، فهذا شيء جيد وضروري ويعين عليه توفر أسباب الوحدة وتنمية الاتصالات والتنسيق في المجال الثقافي والإعلامي .

الفارق بين اللهجات القطرية في المشرق العربي والمغرب العربي كبيرة ، ولو لا وجود القرآن الكريم الذي حافظ على العربية الفصحى ، والصلة التي لا تكون إلا بالعربية لصار لكل قطر عربي لغته . وما هي إلا لهجات من العربية ابتعدت كثيراً عن العربية الفصحى التي كان العرب يتكلمونها إبان الفتوحات الإسلامية .

انباث اللهجات من اللغة أمر حتمي ، إلا إن تم الالتزام باللغة ، وهو أمر ميسور في هذه الأيام لوجود أجهزة الإعلام الرسمية والشعبية التي تعين الناس على هذا الأمر .

تأثير البيئة في اختلاف اللهجات

١- بيئة البدية :

يعتاد الإنسان فيها على الرؤية البعيدة ، ولأنها بيئة مفتوحة ينتشر فيها الأفراد بسهولة وكثيراً ما يتبعدها شخص عن آخر فيضطر لاستدعائه إلى النداء بصوت عال ، مما أثر في الطريقة التي يتحدث فيها ابن البدية حيث يميل في حديثة إلى إشباع المد بالألف في المقطع الأول من الكلمة لأن ذلك يتناسب مع حال من ينادي شخصاً بعيداً بحرف النداء (يا) ، وهكذا فلا يصل إلى آخر الكلمة حتى يكون قد استنفذ الرغبة في الإطالة فيختتم الكلمة بسرعة .

إنه عندما يبدأ الكلمة يبدؤها بصورة انفجارية ، إذ يخرج الصوت عالياً كحال من يريد النداء فإذا تبع الحرف الأول حرف المد (الألف) كان المد بالإشباع ، وإذا كان واواً حصل مزج في لفظها بينها وبين الألف مثل حرف (O) بالإنكليزية من تأثير أسلوب النداء وإذا كان الحرف الثاني هو الياء فإن الياء أصلاً تلفظ بشكل قريب من الألف مثل (a) بالإنكليزية .

أمثلة على ذلك :

ينادي شخص أخيه الذي يدعى (عُودة) : يا عُودة ، فيجيئه : يا عُونك ، الواو هنا تلفظ (O) ولا تلفظ مسكونة ، مع التغيير في حركة الحرف السابق ، فبدلأً من الفتحة الأصلية يعطونه الضمة ؛ فالأصل : عَودة ، عَونك .

وكذلك الحال في السكون على الواو مع الفتح السابق للسكون في (جوهر) (نَوْفَل) (مَوْزَة) ، أما الكلمات (يا شيخ) (الخيل) (البيت) فإن الياء الساكنة لا تتناسب مع حركة الفم في النداء ، فأصبحت مثل حرف (a) [في كلمة game] ، أما الكلمة مثل (يا حميد) (يا رشيد) فإن الياء تلفظ مثل (a) ، ولهذا أخذت الحاء والراء حركة السكون لتتناسب مع الميم والياء (ma) والشين والياء (sha) ولو بقيت الحاء والراء مفتوحتين لا ضطر البدوي إلى لفظ مدين متتابعين (حا) (ma) ، (را) و (sha) ، وهذا لا يتناسب مع الابتداء الانفجاري ، إنه يمد الكلمة ولكن في بداية سريعة تتناسب مع تحفظه ويقظته .

وهكذا كان في كلامه مدفوعاً بطاقة كبيرة في أول الكلمة ، حتى إذا وصل آخرها أحس بأنه أخجز المطلوب ، فختمتها سريعاً .

إذا استعرضنا معظم الأسماء الشائعة في الbadiae لوجدنا أنها تلك التي تبدأ بقطع فيه مد الألف مثل (راشد) (خالد) (سالم) (فالح) أو (حمد) (فهد)

(خلف) وتبدأ بحركة الفتح على الحرف الأول ، أو كلمات فيها شدة مثل (غضب) [زعل] [صخر] (متعجب) (مطلق) ، وقلما نجد أسماء يتطلب لفظها الهدوء مثل (نعميم) (جميل) (سمير) (وسيم) (نبيه) .

٢ - بيئة المدينة :

طبيعة الحياة في المدينة تؤثر في أسلوب المحادثة فيما بين أهلها ، فازدحام الأحياء السكنية وتقارب الناس يعطيهم شعوراً بالأمان ينعكس على اللغة هدوءاً في التعبير واعتدالاً في الخطاب . ولكن سهولة العيش ويسره ، والنوم على الأسرة ، والجلوس على الأرائك مما لا يكون في حياة الباادية ، هذه الأشياء وأمثالها في حياة المدني تؤثر في كلامه المعتمد فتزيد سهولة حتى يصبح لدينا ، والسبب والله أعلم أنه عندما يبدأ الكلمة ينطلق من طبعه الهديء فتخرج الأحرف الأولى خفيفة ، حتى إذا أحس باقتراب الانتهاء من الكلمة راح يمد الألف أو الواو أو الياء بشكل زائد ؛ حتى أنه يمد الفتحة والضمة والكسرة فيعطيها إشباعاً كبيراً ليتبه الخاطب إلى ما يريد أن يبلغه إياه عن مدى إصراره أو إعجابه أو انتقاده أو رفضه .

إن الكلمة التي يقولها تحمل معنى التعبير ، ولكن نبرة الكلمة هي التي تعطي الخاطب صورة عن حقيقة مبلغ ذلك المعنى في نفس المتكلم . وستتناول اللهجة الشامية ، ونخصص منها لهجة أهل دمشق ، باعتبارها مدينة عريقة تتمتع بجو جميل يمر منها نهر بردى وتحيطها غوطته الغناء . ستتناول تلك اللهجة كمثال على كلام أهل المدينة :

لو دعا شخص آخر فقال : (وينك؟) أي : (أين أنت؟) ، فإنه يخرجها هكذا : (ويناك؟) ، فتصبح الفتحة على النون ألفاً مددودة .

إن هذا المد بالفتحة يحمل للمخاطب جزءاً كبيراً من مقصد المتكلم الذي قد يرفع صوته بذلك المدى لفهم المخاطب أنه يهدده إن لم يسمع بقية كلامه ويأخذه على محمل الجد ، وهكذا نجد أن معنى السؤال عن مكانه لم يعد هو المقصود ، إنما المقصود : أينما تكون فاسمع ما سأقول .

ولو قال أحدهم للأخر - سائلاً إيه أن يحضر شيئاً - : (جيبيه) ، أي : (أحضره) ، لقال : (جيبيو) ، فمدّ الضمة حتى أصبحت واواً مدددة وأصبح لفظ الهاء صعباً ومجهداً فاستغنى عنها . وسبب المد الزائد هو خروج الأحرف الأولى الجيم والياء والباء بسرعة وسهولة لا تفي بما يريد المتكلم بإبلاغه للسامع عن حاجته الماسة والسرعة للشيء الذي أراده ، فما كان منه إلا أن استغل وجود الضمة على الباء وقال (بو) ماداً الضمة بمسافة صوتية قد تصل إلى ما تحتاجه من الوقت لتلفظ الواو ثلاث مرات .

وما يجري على الألف والواو يجري على الياء ، فقد يقول أحدهم لمن يسأله عن شيء إن كان موجوداً لديه فيقول : (ما في) ، أي ليس موجوداً في المكان الذي سألت عنه . إنه يد الياء في آخر الكلام لاقناع السامع بصحة ما يقول .

أسلوب المد في أواخر الكلمات ليس مطرداً وعلى درجة واحدة في كل الكلمات لأن الألفاظ تختلف فيما بينها في مدى الحاجة لتأكيدها ، كما أن الحالة النفسية للمتكلم تلعب دوراً كبيراً في ذلك ، فهو إن كان متوتراً أو منزعجاً يميل إلى مد الكلمة ورفع الصوت ، وإن كان مستغرباً أو معجبًا فإنه يد الكلام ولكن دون رفع الصوت . ويفتهر المد واضحاً وكثيراً عند النساء بصورة أشد مما عند الرجال لميلهن إلى الليونة أكثر .

اللينونة في اللهجة لا تؤثر في مدى رجولة الرجل عند المواقف التي تتطلب القوة ، لأنه قد يستعفي برفع الصوت وشدة النبرة عن البطء الناشيء في التعبير وايصال المعلومة إلى السامع ، ولكن الصفة العامة لهذه اللهجة عند الناس تنسبح على أهل المدينة بصورة عامة . وتمتاز جميع المدن بلهجات ذات نعومة ورقه تميزها عن لهجات الريف والبادية .

والمثقفون من أهل المدينة يرفضون الالتزام باللهجة اللينة ، فهم يستخدمون أحياناً بعض الكلمات من اللغة الفصحى ، ويستبدلون بالألفاظ الدارجة على لسان العوام ألفاظاً غيرها ، فبدلاً من (ويناك) يختار المتكلم مثلاً (إسمعني) أو (إفهمني) ، ولا حاجة لمد الياء في آخر الكلمة فإن مقدرة المثقف على إقناع سامعه تمكنه من التحدث إليه بشقة لا تحتاج التهديد المسبق . وكل هذا يظل نسبياً ، فالامر يختلف من شخص إلى آخر بمقدار ثقافته أو حالته النفسية .

٣ - بيئة الريف :

وأهل الريف يمثلون في لهجتهم حالة وسطاً ما بين الbadia والمدينة ، فهم لا يبدأون الكلمة بداية انفجارية عالية تجعل آخرها سريعاً لا يكاد يظهر بوضوح أحياناً كما هو الحال في أهل الbadia ، وهم أيضاً لا يبدأون الكلمة بداية سريعة خفيفة ليتبعوها بعد طويل بأحد أحرف المد .

إنهم يلفظونها بشكل أقرب إلى طبيعة اللغة من اللهجتين ، إلا أنهم بسبب انتشار العامية في قطاع كبير من سكان الريف وبسبب من خشونة العيش الناجمة عن أسلوب التعامل بالفلاحة ورعاية الماشية تعتور لهجتهم خشونة تظهر من خلال تضخيم أصوات الكلمات الناتج عن استبدال حرف رقيق بحرف ضخم أو لفظ الحرف مع توسيع الفم أو التشديد على الحرف .

مثال ذلك استبدال (الذال) بحرف الظاء كما في الكلمة (هاظا) التي تعني (هذا) ، ولفظ الكاف (إتش) ، وحذف الهاء من الكلمة والشد على التاء السابقة لها مثل قولهم (كتبنا) بدلاً من (كتبتها) ، أو وضع السكون على الياء الأخيرة كما في (داريٌّ) من أجل إعطاء نبرة شديدة للتعبير .

تشابه اللهجات

انطلاقاً من تماثل تركيب جهاز النطق (الفم) عند البشر جميعاً فإن احتمالات ازلاق اللسان عن مخارج الحروف واستحداث مخارج جديدة ، واحدة عند الجميع ، أي أن أصوات الخارج الجديدة (الحروف الجديدة) تتكرر في اللهجات . للأرض كلها لغة واحدة هي العربية الفصحى ، وما عدتها لهجات متباينة منها ، وكل لغات العالم واللهجات العربية المحلية (لغة التخاطب اليومية) - ما عدنا العربية الفصحى - تتفق في نظام استحداث مخارج صوتية جديدة أو تراكيب لغوية أو أساليب تعبيرية غير أحرف العربية الفصحى وغير طريقتها في التعبير .

تسير اللهجات كلها في مسارات متشابهة :

- فكما يلفظ الناس في جنوب الجزيرة العربية والمغرب بعض الكلمات بطريقة اخطف ، أي تسكين الحرف الأول من الكلمة والمرور عبر الحرف الأوسط إلى الحرف الأخير الذي يكون ساكناً أيضاً حيث يخرج الصوت عالياً . فكلمة (ضَربَ) تصبح (ضُربٌ) و (جَمَعَ) تصبح (جُمَعَ) ، فإن هذه الطريقة موجودة في

الإنكليزية ، فكلمات Press (يضغط) ، crush (يسحق ، يحطم) ، crumb (كسر ، فتات من الخبز) ، هي : فَرْسٌ : فَرَسَ الأَسْدُ فَرِيسْتَهُ : دقَّ عَنْقَهَا ، قَرْشٌ : قَرَشَهُ قَطَعَهُ ، قَرْمٌ : قَرَمَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، وَلَكِنَّهَا تَلْفُظُ خَطْفًا فَتَصْبِحُ : فَرَسٌ ، قَرْمٌ ، قَرَشٌ .

- وكما تفعل اللغة التركية في كلمات العربية المنتهية بـة مربوطة فتجعل التاء مفتوحة كما في عَزَّةٌ : عَزَّةٌ ، حَكْمَةٌ : حَكْمَةٌ ، عَصْمَةٌ : عَصْمَتٌ ، كذلك تفعل الإنكليزية ، فكلمات يتآقلم : Acclimate تجدتها في العربية Anecdote (أقلمة) و / بارع : Addroit تجدتها (الدرامية) و / حَكَايَةٌ ، نَادِرَةٌ : تجدتها (النكتة) و / يَنْشِطُ ، يَقْويُ ، مفعم بالحيوية Animate تجدتها (النعمة) .

- تميل العامية عندنا إلى جعل (ال) التعريف القرمية تتحول إلى شمسية ، فنقول مثلاً (اجْمَل) بدلاً من (الجمل) ، وفي اللهجة المصرية (إِكْبِير) بدلاً من (الكبير) ، وكذلك في الإنكليزية فإنها تجعل كثيراً من (ال) التعريف القرمية شمسية كذلك كما في : الْقَمَةٌ : الْقَمَةٌ وهي في العربية (القمة) و / وسام ، ميدالية Accolade وهي (القلادة) و / يَكْشِطُ ، يَحْكُ Abrade وهي (البرد) ومنها البرادة .

- كما نرى حرف الجيم في بعض دول الخليج العربي يلفظ (ياءً) فإن لغات أخرى في أوروبا تفعل ذلك في حرف الجيم فتلفظه ياءً : سراييفو تكتب سراجيفو و Johan تلفظ يوهان .

- بينما نرى العربية الفصحى تخلو من الكلمات التي تبدأ بالحرف الساكن ، فإن كثيراً من الأسماء في عاميتنا تبدأ بحرف ساكن مثل كلمات بلاد ، كِتاب ، تُرَابَ التي هي بالفصحي بلاد ، كتاب ، تراب . كذلك الإنكليزية

فإن فيها كلمات كذلك مثل : Star, Plan , Glad .

- نلجم في العامية إلى إبدال ياء الفعل المضارع في أوله بحرف (باء) فنقول : هو بوكل ، بشرب ، بكتب ، ونقصد : يأكل ، يشرب ، يكتب . ومثل هذا موجود في الإنكليزية ؛ فلو نزعنا حرف (B) من الكلمات التالية ووضعنا بدلاً منه حرف (الياء) واعتبرنا أحرف الكلمة الباقية أحروفًا عربية لتكونت عندنا كلمة عربية . فمثلاً : Blame تقابلها الكلمة (يلوم) العربية ، و Behind تقابلها (يهند) نقول في العربية : ما هند عن الأمر : أي ما تأخر ، و Below تقابلها (يلي) (ما هو دونه) ، و / Bevel ومعناها (يشطب) تقابلها (يُفلِّ) نقول : لا يفل الحديد إلا الحديد ، و Bury تقابلها (يواري) ، و Benumb ومعناها : يشل ، يخدر تقابلها (ينوم) ، و Beging تقابلها (يجِن) وجِنُ الشباب : أوله ، نقول : جنت الأرض : إذا ظهر نبتها وهو المعنى نفسه لكلمة Begin يشرع ويبدأ .

ونحن في العامية نضع حرف الباء الذي يعني ياء الفعل ، نضعه قبل الاسم لنصنع من الاسم فعلًا ، فمثلاً نأخذ من الكلمة (نجار) صيغة نضع قبلها حرف الباء ونقول (بنَجِر) ونقصد (يقوم بأعمال النجارة) ، وكذا في الإنكليزية فإن Friend : صديق هي اسم و Befriend : يصادق .

* * *

بين يدي الدراسة

بدأت تلك الدراسة المقارنة بين كلمات اللغتين العربية والإنكليزية في عام ١٩٨٦ ، بعد أن ترسخت في ذهني فكرة انتساب اللغات كلها إلى العربية ، فكانت الدراسة المحاولة بالنسبة لي لإثبات صحة تلك الفكرة التي تقوم على الاعتقاد بأن لغة آدم العظيم هي العربية .

وقد اعتمدت في الدراسة على المعاجم اللغوية في العربية والإنكليزية . ومع أنني أمضيت سنوات عدة في النظر في كلمات اللغتين إلا أنني لم أستطع أن أبحث في أكثر من ثلث قاموس المورد تقريباً وكان ذلك في أحرف (A,B,C,D,L) . ومع أنني تجاوزت الكلمات التي تبحث في العلوم والفنون والمخترعات العلمية والأمراض والأدوية وأسماء الكائنات الحية والنباتات إلى غير ذلك من الكلمات التي هي من نتاج الخضارات الإنسانية ، إلا ما ندر منها ، لكنني جمعت ما يزيد على (١٥٠٠) كلمة هي في معظمها كلمات تستطيع أي قبيلة عاشت في العصور القديمة أن تستعملها .

إنها كلمات تمثل في معظمها جذوراً بالنسبة لغيرها . وإنني أهيب بالباحثين من أهل اللغة للنظر فيما بقي من كلمات اللغة الإنكليزية من أجل تكميله هذه الدراسة وإعادة باقي الكلمات إلى أصولها العربية .

لقد كانت رحلتي في هذه الدراسة صعبة وشاقة ، ولو لا أنني كنت على يقين من صحة ما أقوم به لتوقفت منذ البداية ، بل لقد همت مرات بذلك ،

وكثيراً ما كان يساورني الشك في صحة ما أدعية عندما كنت أصادف بعض الكلمات التي كان يصعب علي التعرف على أصلها ، ولكنني كنت أزداد يقيناً عندما كنت أتعرف على أصول تلك الكلمات .

ولقد تركت الكثير من الكلمات التي كنت أعجز عن إثبات العلاقة بينها وبين مقابلاتها العربيات . والسبب - في رأيي - في وجود مثل تلك الكلمات على حالها التي هي عليه تنقلها بين اللهجات - أو اللغات في عرف الناس - ، ذلك التنقل الذي يخضع الكلمة إلى تغيير متزايد في لفظها يتطلب اكتشافه التعرف على اللغات الأخرى المعروفة بقربها من الإنكليزية .

سارت الدراسة مع كلمات القاموس من أولها حسب الترتيب الهجائي ، فلم أترك صفحة إلا مررت على ما فيها ، حتى تنتهي مجموعة الكلمات في الحرف الهجائي موضوع الدراسة . ولكنني كنت أعود أحياناً لأبدأ من أول الحرف ، وذلك ما حصل في حرف(A) فقد شمل النظر فيه مرة ثانية كلمات جديدة ، وهديت إلى معرفة أصول المزيد من الكلمات . ولكنني كنت أسرع أحياناً أخرى لاحساسي ببطء العمل ، إلى أن تيقنت أن إتمام هذا العمل على الشكل الأوفى أمر بعيد المنال بالنسبة لي ، لا سيما وأن الفرد منا يتاثر بظروف معيشته التي قد تجعله أحياناً عاجزاً عن إنجاز أحب الأعمال إلى نفسه .

لقد اكتفيت بالقدر الذي قمت بدراسته من كلمات اللغتين ، وقلت : يأتي الله إن شاء بغيري من ذوي الهمم في هذا المجال ليكملا الطريق ، بل قد يفتح الله عليهم بأكثر مما أتيت به .

بعد سنتين من بدء الدراسة كتبت بحثاً من خمس وعشرين ورقة ، شرحت فيه نظرية هذه الدراسة وأتيت بأمثلة من كلمات الإنكليزية وأصولها

العربية لإثبات صحة ما أقول ، وتقدمت بذلك البحث إلى قسم اللغة الإنكليزية بجامعة الكويت ، ونشر شيء عن الدراسة في الصحافة الكويتية .

وفي عامي ١٩٩١ - ١٩٩٢ نشر في الصحافة الأردنية عنها كذلك ، وتقدمت ببحث عنها إلى مجمع اللغة العربية ، وقدمت شرحاً مائلاً إلى قسم اللغة العربية بالجامعة الأردنية . وفي عام ١٩٩٤ توجهت همتى إلى تأليف هذا الكتاب .

ربما يختلف معي الكثيرون بشأن ما ورد في هذا الكتاب ، والاختلاف في الرأي من أجل الوصول إلى المعرفة النافعة أمر طبيعي ، ولكن ينبغي توخي الحذر والتأني في إصدار الحكم على الرأي المخالف ، ولست سوى صاحب رأي أحاول إثبات صحته ، وإنني في النهاية أعتبر الكتاب إشارة إلى القارئ للنظر في الكلمات .

إن النظر في الكلام وكيف يكون اختلافه على ألسن الناس مع مرور الزمن يجعلنا نعرف في النهاية شيئاً عن طريقة حصول ذلك الاختلاف ، فالحروف ذات المخارج المتقاربة قد يحل بعضها محل بعض : فالقاف قد تستبدل بالألف أو تستبدل الألف بها ولكنها لا تستبدل بالباء . والفاء تستبدل بالباء ولكنها لا تستبدل بالعين . وقد تستحدث حروف جديدة مخارجها الصوتية تقع بين المخرج الأصلي مثل : (جي) في BIG فهو بين القاف والكاف و (بي) في PIN فهو بين الباء والفاء .. وهكذا .

ومن طبائع الناس قلب الكلمة أحياناً أو إسقاط شيء منها أو الزيادة عليها . ولو نظرنا إلى العالم العربي لو جدنا فيه لهجات لم تكن في السابق ، فقد خرج العرب الفاتحون من الجزيرة ولغتهم الفصحى .

وهكذا فقد ظلت اللهجات يخرج بعضها من بعض بعدها خرجت من اللغة الأولى ، ولكن هذا الأمر لا يقف حائلاً دون إعادة الكلمات في لغات العالم كلها إلى أصلها إذا روعي النظر بدقة عند القيام بالدراسات اللغوية المقارنة في احتمالات التغيير التي تطرأ على الألفاظ وأساليب التعبير .

وقد اتبعت هذا الأسلوب في دراستي لكلمات اللغتين العربية والإنجليزية والعلاقة فيما بينهما . فقد كنت أنظر أولاً إلى الكلمة الانجليزية على أنها الشكل الأخير الذي وصلت إليه الكلمة العربية وأكتب لفظها كما هو ولكن بالأحرف العربية مثل : (طريق: Road) تكتب رُود . ثم أعود إلى قاموس العربية إلى مادة (راد) حيث تقلب الألف في المضارع إلى (واو) ووجدها كالتالي :

الرُودُ : الذهاب والإياب ، ورادت الإبل رياداً : اختلفت في المرعى مقبلة ومدبرة . وارتاد الشيء ارتياداً : طلبه . والرائد : هو الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه . وإن قال قائل إن Road تعني المكان الذي نمشي عليه ، بينما تعني (الرُودُ) : المشي نفسه . عندها نقول : إن حال اللهجات المتباينة من العربية أنها لا تتقيد بدقة المعنى في الألفاظ . فنحن في عامتنا لنا مثل هذا التصرف ، فعندما ينهر المطر نقول (الدنيا بِتَشْتِي) مع أن الشتاء هو اسم الفصل ، وعندما نرى الأرض مخضرة في الربيع نقول (طَلْعُ الرَّبِيع) مع أن الأعشاب هي التي نبتت .

ولكن كلمة مثل (سيء : Bad) بعد كتابتها بالأحرف العربية والعودة إلى المعجم وجدت أن أصلها هو (باذ) ، بذ : ساءت حالته فهو باذ ، وقريب منها بذأ بذاءةً : فحش ، سفه فهو بذيء . وهنا حصل في الكلمة ما نعرفه في

العامية من تحويل الذال إلى دال كما نقول في الكلمة ذيب : ديب وذاب : داب .

أما الكلمة (فشل : Fail) فكانت (فال : أخطأ رأيه وضعف) شبيهة بها إلى حد كبير في اللفظ والمعنى .

وهكذا رحت أنظر في الكلمات ؛ الكلمة كلمة ، وكثيراً ما كانت كل واحدة منها تختلف عن الأخرى في أحوالها وما طرأ عليها لفظاً ومعنى . كان بعضها مشابهاً تقريراً لأصله العربي ولكن بعضها الآخر كان يبتعد قليلاً أو كثيراً عن أصوله التي يبدو صدق انتسابها إليه للناظر المتأمل .

ليست هذه الطريقة في الدراسة المقارنة ببعيدة عن الأساليب الدراسية التي يقوم بها اللغويون الباحثون في اللغات من حيث تشابهها واختلافها . فقد خرج اللغويون الغربيون الذين قاموا بدراسة مقارنة بين كلمات اللغة السنسكريتية واللغات الأوروبية في القرن التاسع عشر ، خرجوا بنتيجة مفادها أن اللغة السنسكريتية هي أصل اللغة اللاتينية واللغات الأوروبية ، وأن مجموعة اللغات الآرية (الهندوأوروبية) بما فيها الفارسية تشكل أسرة لغوية واحدة .

ولو تسأعلنا عن طبيعة تلك الدراسة المقارنة التي أجروها على اللغة السنسكريتية واللغات الأوروبية لاستنتجنا أنها تعتمد في الأساس على ملاحظة التشابه بين كلمات اللغة السنسكريتية وكلمات اللغات الأوروبية من حيث اللفظ والمعنى وطرق التعبير بين الطرفين ، فقالوا بانتساب الأوروبيات إلى السنسكريتية .

ولو كانت كلمات السنسكريتية هي بنفس اللفظ والمعنى للكلمات اللاتينية مثلاً ، لكان إما هي اللغة اللاتينية بعينها . ولكن واقع كونهما لغتين منفصلتين دليل على وجود تشابه فقط في اللفظ والمعنى مع وجود الاختلاف

الذي يميز بينها كلغتين . أي أن وجود التشابه بين الكلمات مع بعض الاختلاف الطارئ كفيل بتسجيل اعتراف بالقرابة اللغوية وانتساب اللغات إلى بعضها .

وقد سجلت في هذه الدراسة الكلمات الإنكليزية وما يقابلها في العربية ، فلو اختلف حرف أو اثنان بين الكلمة الإنكليزية والعربية المقابلة ، أو حذف مقطع أو تغيير ترتيب الحروف في إحداهم ، فليس معنى هذا عدم وجود القرابة اللغوية . وليس غريباً أن يعتري المعنى وجود بعض التغيير المساير لطبيعة العصر والحياة الاجتماعية ، ويتعين على شارس اللغة أن يتعمق في فهم المعنى فهو يساعد في التعريف على الألفاظ .

تلخص القناعات المعروفة الآن بشأن الإنكليزية بأنها انبثقت من اللاتينية والجرمانية وبعض اللغات الأوروبية الأخرى ، وأنها إحدى اللغات الآرية (الهنديأوروبية) ، وأنها لا علاقة لها بالعربية إلا من خلال مجموعة من الكلمات التي تسربت إليها عبر عصور النهضة الإسلامية في القرون الوسطى من خلال التجارة والحروب الصليبية وعبر الأندلس ، وأن هذا هو حال اللغات جمِيعاً ، إذ يكتسب بعضها من بعض وتسرب الكلمات فيما بينها .

ولا أخالف القول بأنها انبثقت كلغة منفصلة من اللاتينية والجرمانية ، ولكن الكلمات المكونة لها في رحلتها عبر الزمن قديمة ، فقد كانت من قبل في اللاتينية أو في اللغات البريطانية القديمة أو في السنسكريتية ، وهي التي تعيدها هذه الدراسة لأصلها العربي . ولو قال أحد عن الكلمات التي أورَدْتها أمثلة على صحة ما أقول : إن هذه كلمة لاتينية في الأصل وهذه فرنسية . . . الخ ، لقلت : لا بأس ، فكل اللغات تعود أصلاً إلى العربية ، وقد وفقت - والحمد لله تعالى -

لإعادة هذه الكلمات وعادت بالفعل إلى أصلها العربي .

ومع قبولي لمبدأ تسرب الكلمات عبر المنافذ المذكورة آنفًا في عصور النهضة الإسلامية ، إلا أنني أقول بانتساب ما تبقى من اللغة الإنكليزية أيضًا إلى اللغة العربية ، شأنه في ذلك شأن اللغات الأخرى كاللاتينية وغيرها ، لأن العربية أصل جميع اللغات .

إنني أستثنى الكلمات التي تسربت عبر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا مثل (الكيمياء) و (الجبر) و (القطن) إلى غير ذلك ، وأتعامل مع كلمات قدية قدم المجتمع البشري مثل : هواء ، وسحاب ، وأب ، وأم ، ولا علاقة لهذه الدراسة بالكلمات الحديثة جداً مثل أسماء المخترعات ، مع أنها قد لا تخلو من جذور بعض الكلمات ، إلا أن لنا في الكلمات القدية ما يغنى عن الاستشهاد بها .

إنني أتوقع من القارئ الكريم أن يحافظ على قناعته الفكرية ، ولكنني أطلب نزاهته وأن يعطي الفرصة لاحترام الفكرة الصادقة الواضحة ، وأهيب به قبل أن يعطي حكمه بشأن العلاقة بين العربية والإإنكليزية ويقطع بأن لا علاقة بينهما ، مدفوعاً بوجود بعض الكلمات التي رأها بعيدة عن ما يقابلها من الكلمات العربية ، أو بقناعاته السابقة بشأن الأسر اللغوية ، أن يتريث قليلاً وأن يفكر في ذلك الكم الهائل من الكلمات المشابهة بشكل كبير واضح وأن يبحث عن مبرر لهذا التشابه بين كلمات لغتين إحداهما في الغرب والأخرى في الشرق ، وكل منها تنتمي لأسرة لغوية مخالفة حسب تقسيم علماء اللغة ، وأن يتحلى بالروح العلمية المحايدة فلا يتجاهل هذا التساؤل الذي لا جواب له إلا صحة ما قلته .

وأود قبل تقديم الكلمات الإنكليزية التي ثق دراستها وما أعتقد أنه أصل

لها من الكلمات العربية أن أذكر بالمبداً الذي قامت عليه الدراسة بناء على النظرية اللغوية التي يطرحها هذا الكتاب بشأن اللغة العربية . فاللغة الإنكليزية هي في الأصل لهجة تمثل الحلقة الأخيرة في سلسلة الحلقات التي تبدأ عند اللغة الأولى والتي هي - في رأيي - اللغة العربية ، وأن قانون تكون اللهجات - إن جاز لي هذا القول - ينطبق عليها كما ينطبق على غيرها ، لذا فقد شترك في أساليب التعبير مع بعض لهجاتنا العربية الدرجة . فاحتمالات التغيير في أصل اللفظ عند جميع الناس واحد لاتحاد الناس في تكوين أعضاء النطق ، وإن ما يترتب على ذلك هو حصول تغييرات مماثلة على ألفاظ اللغة العربية الفصحى - لغة الأرض - تتشابه فيها اللغات .

وإذننا بناء على هذا المفهوم ، قد نرى من لهجاتنا العامية التي نستعملها في عالمنا العربي ما يتعامل مع الكلمات العربية بصيغة قد تكون موجودة في لغة أخرى معروفة بين الناس كلغة منفصلة .

إننا ونحن نقرأ كلمات الإنكليزية وما يقابلها في العربية - كما هو وارد في هذا الكتاب - ، لو تذكروا هذه المبادئ لأقبلنا بتركيز أكبر على الربط بين الكلمة وما يقابلها ، آخذين في الاعتبار تطور المجتمع البشري وما قد يعترى المعنى من تغيير عبر الزمن .

- مما نذهب إليه في عاميتنا أن نضع حرف (الباء) في أول الفعل بدلاً من ياء الفعل المضارع مثل : بُكتب بدلاً من يكتب ، بِشرب بدلاً من يشرب . ونرى مثل هذا في الإنكليزية ، فكثير من الكلمات الإنكليزية التي تبدأ بحرف (B) إذا ما نزعنا هذا الحرف منها واعتبرنا باقي الكلمة لفظاً عربياً ثم وضعنا بدلاً من (B) (ياء) لذلك اللفظ فإننا نحصل على (فعل) من أفعال اللغة العربية .

مثل : يعدو ، يندفع : Biker (بِكِرٌ) التي لو نزعنا (الباء) من أولها ووضعنا (ياء) بدلاً منها لصار عندنا (يَكِرٌ) وهي بنفس المعنى ، فالذى يهجم على الأعداء تقول عنه (كِرٌ) عليهم .

(إلى الخلف : Behined) لو جعلنا بدلاً من (B) حرف الياء ثم لفظنا الكلمة على أنها كلمة عربية لأصبحت (يهند) ، وفي العربية : ما هند عن الأمر : ما تأخر ، ومضارعه : يتاخر ، والذي يتأخر يكون في الخلف . أما (يلوم : Blame) فإنها تصبح بعد إجراء ما تم سابقتها من نزع (B) وإضافة (ياء) بلفظ قريب من الكلمة (يلوم) . وكلمة (يندب ، ينوح : Bewail) تصبح (ياويل) ، يخبل ، يسخر) تصبح (يشط) ومنها الشطط ، وقد جعلنا الشين بدلاً من السين في الكلمة لأن الإتيان بالسين بدلاً من الشين حاصل في لهجاتنا العربية ، وهناك من يقول (سمس) بدلاً من (شمس) .

- أحياناً ، نجعل (ال) التعريف في آخر الكلمة مثل الرد على من يعنيه بالنجاح بأن نقول له (عقبالك) أي (العقبي لك) فنضع (ال) التعريف في الكلمة (العقبي) في آخر الكلمة فتصبح (عقبال) . وقد يقول شخص آخر : تذكر يوم الجيت عندنا؟ أي اليوم الذي جئت فيه عندنا . فنضع (ال) التعريف بعد الكلمة يوم وليس قبلها ، وبوجودها بعد الكلمة نكتفي فنحذف الاسم الموصول (الذي) وهو عندما تؤخر الواو التي تسبق الجملة وتأتي بمعنى (أثناء) مثل : (أنا ورائع) بدلاً من : (وأنا راجع) .

مثل هذا الاستعمال اللغوي موجود في الإنكليزية : (Animal - حيوان) لو وضعنا (Al) في أول الكلمة لكان (Alanim) أي الأنعام . (Carvel - مركب شراعي) ولو وضعنا (El) في أول الكلمة لكان (Elcarv) أي

القارب . أما تفسير أنها كانت (El) في آخر (Carvel) وليس (Al) فهذا بسبب كسر همزة آل التعريف أصلًا كما نفعل في عاميتنا (القارب : إلقارب) .
) Apteral - عدم الجناح (Al) في أول الكلمة تصبح (Alapter) أي (الأبتر) وهو المقطوع جناحه . Corral - يطوق (Corral) ولو وضعنا (Al) في أول الكلمة لكان (Alcorr) نقول كار كوراً العمامة : لفها فطوق الرأس ، أي أن (Corral) هي (الكور) . Canal - قناة (Canal) ولو وضعنا (Al) في أول الكلمة لكان (Alcana) أي (القنا) وهي القصبة التي يشبه شكلها شكل القناة ، وهذه الـ (a) في آخر الكلمة تمحذف عند نقل (Al) إلى آخر الكلمة لوجود حرف (a) في كلمة (Canaal) .

من استعمالاتنا اللغوية في لهجاتنا العامية لفظ الكلمات بطريقة الخطف مما يغير من حركات الكلمة إن كانت فعلاً ويغير من حركاتها ويحذف أولها وهو الألف إن كانت اسمًا مبدوعًا بآل التعريف مثل : جُمَعْ ، شَرَبْ ، ضَرَبْ للأفعال : جَمَعْ ، شَرَبْ وضَرَبْ ومثل : لِحَبِيبْ ، لِقَرِيبْ ، لِبَعِيدْ ، لِكَبِيرْ للأسماء : الحبيب ، القريب ، البعيد والكبير . وكذلك في الإنكليزية ففي الفعل : crash يحطّم يهشم ، وأصلها : قَرَشْ ، وتصبح : قْرَشْ . و crum يقطع ، وأصلها : قَرَمْ ، وتصبح : قْرَمْ . grass عشب ، وأصلها غَرَسْ ، وتصبح : غَرَسْ .

نضع الألف بدلاً من القاف ببعض اللهجات العربية فنقول : (آل) بدلاً من قال ، و(أبل) بدلاً من قبل ، بينما تقوم لهجات أخرى بإبدال الألف الأصلية في الكلمة قافاً ، فيقولون : هَلْق بدلاً من (هلا) التي تعني الآن وأصلها هذا الأوّان أو هذا الآن .

وكذلك تبدأ بعض الكلمات في الإنكليزية بحرف C الذي يلفظ مثل K

فتكون الكلمات العربية المقابلة مبدوءة بالهمزة على اعتبار أن الهمزة هي الأصلية وقد أبدلت سابقاً بقاف ثم تحولت إلى كاف ، من ذلك : Caudail ذيلي شبيه بالذيل ، وتقابلها كلمة الذيل ، Catamarang الطوف ، وتقابلها كلمة : الطمران ، وهي صيغة مقربة إلى اللفظ ، ونفهم من الشطر (طم) : غمر جزء منها في الماء ، وتقابلها catamina الحيض ، وتقابلها كلمة الطمت ، الجزء Catam هو شطر الكلمة العربية : الطم و Goose إوزة ، بوضع حرف (أ) تعود الكلمة عربية (إوز) .

مفتاح اللغة

هذه طريقة نستطيع بها أن نعيد كلمات أي لغة إلى العربية . وقد سميיתה مفتاح اللغة ، أي أنها تقوم بدور المفتاح الذي نفتح به مغاليق اللغة .

ونستطيع أن نلخص هذه الطريقة بالخطوات التالية :

- أن نعرف لفظ ورسم كل حرف من أحرف اللغة على حدة .
- أن نعرف لفظ كل مقطع (حروفين أو أكثر) ، وكيفية استعماله ، (أي حالات دخوله على الاسم أو الفعل أو غير ذلك) .
- أن نعرف لفظ كل حرف في الكلمة لأنه قد يختلف عما إذا كان منفرداً .
- أن نعرف الحرف أو الأحرف التي لا تلفظ في الكلمة .

- معرفة جميع معاني الكلمة التي سنخضعها للدراسة المقارنة .
- اعتبار لفظ الكلمة لفظاً عربياً ومحاولة التعرّف على اختلاف الأحرف .
- أن نتوقع أن تكون الكلمة التي يصعب إرجاعها إلى أصلها قد دخلت هذه اللغة (اللهجة) من لغة (لهجة) أخرى وعليه فقد يكون ضرورياً معرفة أحوال الكلمة في اللغة الأولى وما طرأ عليها من تغيير .
- إسقاط البداءة أو اللاحقة من الكلمة في حال دخولها عليها فقد نعرف أصل الكلمة العربي بعد ذلك .
- إذا تعسر الاهتداء سريعاً إلى الكلمة العربية المقابلة للكلمة المدرستة والتي يحتمل أن تكون أصلاً لها ، نسعى إلى وضع الاحتمالات التي قد تكون عليها الكلمة في العربية .
- أثناء وضع الاحتمالات توضع الأحرف الثلاثة المناسبة في الأصل الشكلي العربي التي تناسب ثلاثة أحرف أساسية في الكلمة التي يجري إرجاعها للعربية .
- النظر في قاموس اللغة العربية للبحث عن الأصل العربي .

نواة قاموس جديد

و قبل أن أتحدث عن منهج الدراسة المقارنة بين كلمات العربية

والإنكليزية ، أئوه بأن العصور الوسطى قد شهدت انتقال كلمات عربية كثيرة إلى أوروبا ، ولكنها كلمات أملتها الحضارة الإسلامية في مجالات العلوم والصناعة والطب والعمارة والفلك وغير ذلك ولم يأخذ الأوروبيون كلمات مثل : أب ، أم ، طويل ، غيم ، مطر ، وذلك لوجود الكلمات التي تعنيها عندهم . وكذا حالنا في هذه الأيام ، فلم نأخذ كلمات بهذه من الإنكليزية وأخذنا غيرها مثل : تلفزيون وتلغراف وسينما .

لقد كانت اللغة الإنكليزية تخلو في الماضي من كثير من الأسماء العلمية الحديثة وأسماء المخترعات . ولا ضير في دراستنا من استثناء كل ما استجد من كلمات علمية ، بل يتعين التركيز على الكلمات التي تمثل جذوراً بالنسبة لغيرها كالأسماء المتعلقة بالأنسان أو الحياة من حوله أو عواطفه وانفعالاته وهي الكلمات التي قد تستعملها أي قبيلة بدائية مثل : أب ، أم ، هواء ، تراب ، محبة . وربما وجدنا أن الكلمات البدائية في اللغة الإنكليزية هي أكثر إثباتاً لصحة انتساب الإنكليزية للغربية ، وهذا شيء طبيعي فكونها قديمة يعني أنها أقرب إلى الأصل وأقل تحولاً عنه من الكلمات الحديثة . والدراسة التي بين يديك تسقط الكلمات التي يعتقد بأنها عربية وانتقلت إلى الإنكليزية مع امتداد الحضارة الإسلامية .

وأمل أن تكون هذه الدراسة المقارنة في الكتاب نواة قاموس (إنكليزي - عربي) غير كل القواصم التي عهdenاها ، قاموس من نوع جديد ؛ ليس بين لغتين مختلفتين ، بل بين لغة واحدى لهجاتها .

هذه الدراسة المقارنة لم تتناول إلا جزءاً يسيراً من كلمات الإنكليزية ، ونرجو أن تكون وازعاً دافعاً لأهل العربية لعرض ما تبقى من كلمات اللغة

الإنكليزية على الأصول العربية عرضاً صحيحاً وعلى أساس سليمة بحيث لا تترك مجالاً للطعن في صحة تنسيب الكلمات إلى أصولها

كما نرجو أن تكون هذه الدراسة دافعاً أيضاً لمن تحken من اللغات الأخرى كالفرنسية والألمانية والروسية والإيطالية والإسبانية ، بل ولغات الشرق الأخرى كاليايانية والصينية . . . لإعادتها إلى العربية تعزيزاً لأصالة اللغة الأم .

خدمة جديدة للترجمة

الإيمان بأن اللغة العربية أصل جميع اللغات يعني أن الكلمات في اللغات الأخرى تنحدر من أصول عربية ، وعليه فإن كلمة ما في لغة ما على الأغلب هي الشكل الأخير لكلمة عربية لفظاً ودلالة ، وتحتفل الكلمات فيما بينها كل حسب الظروف التي مرت بها والأحوال التي كانت عليها وهي تتقلبُ بين اللهجات في رحلتها الزمنية منذ أن كانت في حضن اللغة الأم وإلى الزمن الحاضر .

ثمة كلمات لم تبتعد كثيراً عن حالها في العربية لفظاً ومعنى ؛ إما بسبب سلامتها من تأثير اللهجات عليها ، وإما لحداثة انتقالها من العربية كما في كثير من الكلمات الدينية في الأوردية والفارسية وغيرها من لغات الشعوب المسلمة .

وثمة كلمات أخرى طالها التغيير في حرف أو أكثر بحذف أو زيادة أو قلب ، ومنها ما تعرضت لكل أنواع التغيير حتى أصبح من الصعب الاهتداء إلى أصلها دون عناء كبير ، فمن حذف حرف أو أكثر إلى استبدال حرف بغيره ثم

قلب للكلمة وحذف لبعضها ، وهذا حاصل في بعض لهجاتنا العامية ؛ مثل : جملة (حتى أروح) التي أصبحت : (ترُوح) ، وجملة : (أيّ شيءٍ تُريد) التي تحولت إلى : (شِتْرِيد) ، وجملة : (هذا ولدٌ صَغِير) التي انحرفت بها اللهجة المصرية إلى هذه الصورة : (دَوَدْ زِغِير) .

وهكذا فقد بقي من (حتى) حرف (ت) ومن (أي شيء) حرف (ش) ، أما كلمة هذا ؛ فقد تعرضت للحذف والتبدل فمن (هذا) إلى (د) الذي هو في الأصل (ذ) .

ولا ريب أن الانطلاق أثناء الترجمة إلى العربية من مبدأ انتساب كلمات النص أصلاً إلى العربية يفيدنا كثيراً في نقل المعنى الصحيح للكلمة المترجمة ، ووضع الكلمة المناسبة لها والتي يعتقد أنها أصل لها في العربية ، ونسلم بذلك من الواقع في أخطاء الترجمة التي تُخرج الكلمات العربية عن معناها الصحيح بعد أن يشيع استعمالها الخاطئ وتطغى على كلمات في اللغة كان الأجدر بنا استعمالها بدلاً من الأخطاء الشائعة .

كما قد نريح لغتنا من عناء احتواها لسميات جديدة بالفاظ غريبة ، وأورد هنا بعض الأمثلة على الترجمة من منطلق أن الكلمة - في الإنكليزية مثلاً - كلمة عربية في الأصل :

الكلمة الإنكليزية	معناها كما في قاموس المورد	أصلها العربي
Aspirate	يلفظ بـ إنتصاف النفس كصوت حرف (H) .	الزفير .
Aubade	أغنية أو قصيدة ترحب بالصبح	أو أبد .
Band	. قيد .	أو أبد الشعر : ما لا تماثل جودته أو قوافيه بند . البند : القيد .

الكلمة الإنكليزية	معناها كما في قاموس المورد	أصلها العربي
Beguile	يسلبه (مالاً) بالخديعة والخداع .	يغيل غال (غيلاً) ، غاله : سرقه .
Behind	إلى الوراء ، خلفي .	يهند ما هند عن الأمر : ما أحجم ولا تأخر.
blush	يحرر وجهه خجلاً أو ارتباكاً .	يلش لشلش : أكثر التردد عند الفزع . فلان جبان لشلاش : مضطرب .
		(آثار الفزع والاضطراب تظهر على الوجه أولاً) .
Cable	حبل غليظ .	الكبل . الكبل : القيد أو أعظم ما يكون من القيود . (فلو شد به انقارب مثلاً لثبته) .
Card	شخص مضحك أو مسلٍ .	غريض . غَرِّض : تفككه ومنح . الغريض : المغني الجيد .
Cower	يبحش أو ينكحش مرتعداً .	خُور . خُور خَوراً : فتر وضعف ، انكسر .
Curse	يجذف على الله .	خرصن . خرصن خرصاً : كذب .
cycl -	بادئة معناها : دائرة ، دوري ، حلقي .	زاجل . الزاجل : الحلقة في زُج الرمح . الزُّج : الحديدة التي في أسفل الرمح .
cyclostome	المستدير الفم : واحد مستديرات الفم وهي فقاريات مائية دنيا	زاجل التُّم - زاجل الفم .
	تمييز بقرص دائري أو مستدير حول الفم بدلاً من الفكين .	

منهج الدراسة

بالنسبة للفظ الكلمات الإنكليزية عند البحث عن جذر الكلمة في اللغة العربية ، يؤخذ في الاعتبار الاختلاف في لفظ بعض الأحرف ، فيوضع مثلاً بدلاً من حرف (A) و(H) في الكلمة الإنكليزية حرف (أ) أو (ع) أو (ه) أو (ح) في الكلمة العربية المقابلة لها لأن حرف (A) قد يكون مقلوباً عن (أ) أو (ع) أو (هاء) كما في كلمة (Air) (هواء) فإن الكلمة المقابلة هي (الهير) وهي ريح الشمال .

لا يلفظ الناطقون بالإنكليزية الحاء والخاء والصاد والضاد والغين والقاف ، وإنهم يلفظون أحراضاً ليست في اللغة العربية مثل : P و V و H و G حينما تكون وسطاً بين القاف والكاف . وعلى ضوء ذلك فقد ارتأيت أثناء البحث عن الكلمة العربية المشابهة في لفظها كلياً أو جزئياً للفظ الكلمة الإنكليزية أن أضع فيها حرف الخاء والقاف والكاف والغين بدلاً من (C) التي تكون في الكلمة الإنكليزية بلفظ (K) . والعين بدلاً من (A) أو (E) أو (O) في حالات النصب والكسر والرفع . وبدلاؤ من (S) و (Z) جعلت الضاد والطاء والذال والشاء بالإضافة إلى الزاي والسين والصاد .

أما حرف (P) فقد وضعت بدلاً منه (فاءً) أو (باءً) وكذلك صنعت بحرف (V) إلا أنني زدت على ذلك الواو لأن (V) قد تكون بدلاً من الواو ، وقد جعلت الضاد والطاء والذال والشاء بدلاً من (T) و(D) .

إرشادات

- العمود الأول على اليسار فيه الكلمة الإنكليزية ويعاينها معناها كما في القاموس .
- إذا تعدد المعاني المدرosaة للكلمة تكتب الكلمة في كل مرة ويعاينها معنى مختلف عن سابقه وتقابله على يمين الصفحة كلمة عربية غير تلك المقابلة للمعنى السابق .
- العمود الأول في يمين الصفحة عليه الكلمة العربية المقابلة أو صيغة منها .
- الكلمة العربية المقابلة هي الكلمة التي نعتقد أنها أصل الكلمة الإنكليزية وأن الكلمة الإنكليزية هي الشكل الأخير الذي أصبحت عليه الكلمة العربية المقابلة بعدما تعرضت له من تغيير .
- بعد كتابة الكلمة العربية المقابلة نقوم بكتابتها معناها ومعاني ما يشتق منها أحياناً من معجم اللغة العربية لتوضيح المعنى من أجل ربطه بمعنى الكلمة الإنكليزية على طريق إثبات انتساب الكلمة الإنكليزية إلى أصلها العربي .
- قد نضطر أحياناً إلى إيراد صيغ متقاربة تقترب في لفظها من لفظ الكلمة الإنكليزية لإثبات انتساب الكلمة الإنكليزية إلى تلك الصيغ .
- يأتي بعد ذلك شرح من المؤلف لما يمكن أن يكون قد طرأ على الكلمة العربية فجعلها بلفظ الكلمة الإنكليزية التي تقابليها ، وهذا الشرح محصور بين قوسين .

القسم الثاني

الدراسة المقارنة

الأصل العربي

المعنى

الكلمة الانكليزية

Aard		أرض .
Aard wolf		ذئب الأرض .
Abet	يعري : يعرض على الشر والإثم	أبته : زاده غيظاً وميلاً إلى الشر .
Abide	يقيم ، يسكن .	أبد . أبدأ بـأبوداً بالمكان : أقام فيه .
Abode	إقامة ، مقر .	الأبود : الإقامة .
Ably	بقدرة ، ببراعة .	أبلى بلاء حسناً : أظهر بأسه .
Abrade	يبرى ، يكشف ، يحك .	البرد ، برد الحديد : أخذ منه بالبرد .
Acclimate	يتأقلم .	أقلمة .
Accolade	وسام ، ميدالية .	القلادة .
Accrete	يلحّم أو ينموا ملتحماً مع غيره .	الخريدة : اللؤلؤة التي لم تُثقب (أي التحمت كل أجزاءها) .
Aceldama	حقل الدم ؛ مكان تجري فيه .	أسال الدم .
Acephalous	مذبحة .	الأسفل (هو ما دون الأعلى في أعلى الجسم . كما أن الزعيم له المكانة العليا في القوم . فإذا انعدم وجود الرأس أو الزعيم بقي الأسفل)
Ache	يوجع ، يؤلم ألمًا متواصلاً .	أخ (للتوجع) .
Acid	حامض ، لاذع ، حاد .	الشيد : الجير الحبي الذي يكروي الجلد .
Acme	ذروة ، قمة .	القمة .
Act	عقد ، صك .	عقد .
Address	يُنصَبُ أو ينكبُ على .	الدرس .
Adhere	يوالي ، يشاعر .	الظهير : المعين . (تحولت الظاء إلى ضاد كما يقول البعض في عامياتنا : صلاة الضهر ثم تحولت الصلاة إلى دال) .
Adob	لين .	الطوب (جمع طوبة) .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Aeon	دهر ، فترة لا نهاية .	حين (نقول : إلى حين ، أي إلى وقت غير محدد) .
Aestivate	يتصيف ؛ يقضى فترة الصيف في حالة خدر .	اصطياف (وهو قضاء الصيف في حالة استجمام) .
Agamic	لا تزاوجي ، لا تناسلي .	عقيم . عَقِمَ عُقْمًا : أي كان عقيماً .
Agamogenesis	النكاير اللازاوجي .	الجنس العقيم .
Genesis	أصل نشوء .	جنس .
Agape	فاغر الفم ، مندهش .	عجب . عَجَبَ من الأمر : أخذه العجب منه .
Age	عمر ، سن .	أجل .
		الأجل : الوقت المعين ومدة الشيء ، يقال لعمر الإنسان : أجل .
Agile	رشيق ، خفيف الحركة .	عجيل . العجيل والعاجل والعجل : المسرع .
Agleam	مومض ذو ومض .	الجيّلم : القمر ليلة البدر ، الجلّم : الهلال .
Agony	كرب ، ألم مبرح ، سكرة الموت .	القنوه . قَنِيَ قُنْوَةً : مات .
Agree	يواافق على ، يقر .	أقْرَأَ . أقر بالحق : أذعن واعترف به .
Aglow	متوجه ، متقد .	الجُلُوُّ . جلا السيف : صقله ، الجلا : الصبح ، القمر .
Aggravate	يشير ، يغضب .	أقرفة : ذكره بسوء .
Aid	يعاون ، يساعد .	أيد . أَيَّدَهُ : قوَاهُ ، أثبته .
Ail	يتوعك .	علَّة . عَلَّ عَلَّةً : مَرَضٌ .
Aim	يسدد ، يصوب سلاحاً .	أم . أَمَهَ : أصاب أم رأسه وشجه .

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Air	هواء .	هير . الهير : ريح الشمال .
Aisle	مشي بين كراسى .	غازل . عزله : نحأه .
Ajar	غير منسجم مع .	أجر . أجر العظم : جبره على غير استواء .
Alarm	الغرم . غرم فلاناً : أصابه بأذى . العارم : الشرس هجوم مباغت ، ذعر ، يرعب .	الغرم . غرم فلاناً : أصابه بأذى . العارم : الشرس هجوم مباغت ، ذعر ، يرعب .
Alas	واحسرتاه .	الأسى : الأسف .
Allege	يدعى ، يزعم .	ألق . ألق الرجل : كذب .
Alleluia	سبحوا الرب .	هلووا .
Alley	مشي في حديقة ، زفاق .	اللبي . (ما فيه من انحناءات) ملتوى الوادي : منحناه .
Aloha	هتاف ، ترحيب .	لوح .
Altar	المذبح ، مذبح الكنيسة .	التَّرْ . تر العظم : انقطع وسقط .. تَرِيَدَه : قطعها
Alumna	خريجة كلية أو جامعة .	
Alumnus	خريج كلية أو جامعة	العلوم .
Amain	إلى حد بعيد .	أمعن في الطلب : أبعد وبالغ في الاستقصاء .
Amputate	يبتر عضواً بعملية جراحية .	البيت .
Amuse	يضحك ، يسلِي .	المزاح : الهرُل والمداعبة .
Anabatic	صاعد مندفع إلى فوق .	التبَطْ . تبط الماء : نبع . نبط الشيء : أظهره بعد خفاء .
Anaphase	الطور الانفصالي في انقسام الخلايا .	انفصال .
Anaphrodi-sia	فقد أو نقص شهية الجماع .	النفروجسية ، النفور من الجَسْ . جَسْ : مَسْه بيه ليتعرفه .

الكلمة الانكليزية	المعنى	الأصل العربي
Anastigmate	. العدسة المصححة .	. الاستقامة .
Anecdote	. حكاية ، نادرة .	. النكتة .
Anchor	. يرسو ، الملاذ .	الخُور : المنخفض من الأرض بين النَّشَرَيْنِ (أي الجبلين) (وهذا وضع مناسب للميناء) .
Anemo	. ريح .	النَّعَامِي : ريح الجنوب .
Anemograph	مقياس مسجل لشدة الريح أو سرعتها .	غراف النَّعَامِي . غراف . الغراف : مكيال ضخم
Anemone	. شقائق النعمان .	. النعمان .
Anger	. غضب ، يغضب .	النَّغَر . نَفَرَ نَفَرًا على فلان : غلا جوفه عليه غضباً .
Angle	صنارة زاوية (الصيد السمك) يصيد السمك بالصنارة .	النَّجْلُ : نَجَلَ الشَّيْءَ : إذا رمى به . ومنها المِنْجَلُ ، وهو آلة من حديد عكفاء (أي على شكل الصنارة) يقضى بها الزرع ونحوه .
Anile	. عجائزى ، خرف .	النَّلْنُلُ : الشيخ الضعيف .
Animal	. حيوان .	الأنعام
		بنقل al إلى الكلمة تصبح alanim أي الأنعام)
Anklebone --bone	. عظم الكاحل .	بوانى . البوانى : أضلاع الصدر ، قواطع الناقة .
Ankylose	تصلب المفصل يصاب بالقسط أو تصلب المفصل .	القلُوص . قَلَصَ الظَّلَ : أي انقبض وقلص الثوب : انكمش ، وتشمر . تقلص : انضم وانزوى .
Annex	. يلحق ، يضيف .	النَّكْس . نكس الخضاب (أي الحناء) : أعاد عليه مرة بعد أخرى .
Annotate	. يعلق الحواشي .	النوطة : ناطه نوطاً : علقه . نيط عليه الشيء :

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
أي علق عليه . نوطه : علقه .	يزعج ، يضايق ، يؤذى .	Annoy
الناعي . الناعي : المشنع ، أぬى عليه شيئاً قبيحاً : قال تشنيعاً عليه . استنعي الشر بفلان : تتابع الشر به .	حالاً .	Anon
الآن (حرف N الأول بدلاً من اللام) .	فقد حاسة الشم .	Anosmia
النسمية ، نسمت الريح : تحركت وهبت ، تنسم الرجل : تنفس .	نقص أوكسجين الأنسجة .	Anoxia
أبز . أبز أبزاً الظبي : أسرع .	بسرعة .	Apace
البرجاس : وهو نوع من السروج ، الخشوة توضع على ظهر الدواب .	سرج لفرس تحمل .	Aparega
حبن : الحبن وجمعها حبون : القرد (تحولت الحاء إلى هاء ثم إلى همزة ، وحذفت التنوين من آخر الكلمة) .	قرد .	Ape
حبر . الحبر : البرد الموشى ، الحبر من الثياب : الناعم الجيد (تحولت الحاء إلى همزة ولفظ التنوين) .	مثزر ، وزرة .	Apron
البتراء .	عديات الأجنحة .	Aptera
الأبتر (تأخرت التعريف وموقعها أول الكلمة) .	عديم الجناح .	Apteral
عراء (لفظت العين همزة وحذفت الهمزة الأخيرة) .	منزوع ، صالح للزراعة .	Arable
قابل (أي عراء منزوع أو قابل للزراعة) (حذف		Ara--
		--able

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
أحد حرفي a عند اندماج المقطعين) . عرج . (لفظت العين همزة والجيم قافاً ثم كافاً) عرجت الشمس عرجاً : مالت نحو الغروب (خط ميلانها منحن ولا شك) عرج : مال من جانب إلى جانب .	جزء من دائرة أو خط منحن .	Arc
عرج . (تحولت العين إلى همزة والجيم إلى قاف ثم إلى كاف) . عرج البناء : ميله . العراق من الظفر : ما أحاط به (وهو على شكل قوس) . عراق الأذن : كفافها الذي يحيط بها . عرقة . العرقة : الأصل الأعرق : ذو العرق والأصل (ومنها الأعرق) ، يقال : هو أعرق منك أي أصل منك .	قطنطرة ، قوس .	Arch
عرق . عرق الرجل : احتال . عرق خصمه : أخذ في طريق تخفى عليه . العرقوب : الحيلة .	يمكر ، بخبث .	Archly
الرّدّن . ردّن النار : دخنها ، أردنت الحمى : طالت ، ردّن الجلد : تشنج وتقبضن (وحالات الغيرة والحماس تحدث بعض التشنج والتقبض في جلد الوجه . كما أن الحمى تجعل الجسد حاراً) .	غiyor ، متهمس متقد ، حار جداً	Ardent
أرق : ذهب النوم في الليل فهو أرق (وهي صفة الحراس اليقظ) (لفظت القاف بين القاف والكاف) .	حارس يقظ .	Argus

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Arid	مجدب ، قاحل .	حارد . حاردت الناقة : قل لبنيها ، حاردت السنة قل مطراها (قلبت الحاء هاء ثم همزة) .
Arise	يرتفع .	الرزن . رزن الشيء : رفعه لينظر ما ثقله . الرزن : المكان المرتفع .
Ark	تابوت العهد (عند اليهود) .	حرج . الحرج : خشب يحمل عليه الميت (تلفظ الحاء هاء ثم همزة والجيم بين القاف والكاف ثم كافاً) .
Arm	يحصن خلقياً .	حرم . تحرم : تمنع وتحمّي بذمة ، أحزم : كانت له ذمة . (تحولت الحاء إلى هاء ثم همزة) .
Arm	طفل رضيع .	عُرم . عرم الصبي أمه : رضعها . اعترم الصبي ثدي أمه : مصه . (تحولت العين إلى همزة) .
Infant in arm	شعبة في الجيش ، حرب	عُرام . العُرام من الجيش : الشدة والكثرة .
Army	جيش .	العمرم : الجيش الكثير . عرمه : أصابه بأذى .
Arouse	يوقظ ، يثير ، يستحث .	حرُض . حرُضه على الأمر : حثه (تحولت الحاء هاء ثم همزة والضاد زاياً) .
Array	عدد كبير .	أراع : غا وزاد . أراعت الإبل : كثرت أولادها (تلفظ العين همزة ثم تحذف) .
Array	ملابس أو ثياب تتميز خاصة بالغنى والجمال .	حرير . الحرير : النسيج أو الثوب منه . الحريرة : القطعة من الحرير . (حذفت الراء من الآخر) .
Arrest	يعتقل ، يلقي القبض على .	الرُصد . رصده : قعد له على الطريق ليوقع به .
Arum	اللوف .	هرم . الواحدة هرمة وهو نبات وهو ضرب من الحمض فيه ملوحة .
Arroyo	غدير ، تهير .	الرُويَ . ماء روِيَ : كثير مروِيٌ . عين رُيَة : كثيرة الماء .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Arson	احراق المباني وغيرها من الممتلكات عمدًا.	أرث . أرث النار : أوقدها . تأثرت النار : اتقدت . أرث بينهم : أوقد نار الفتنة (لفظت الثناء سينًا ولفظت الكلمة منونة) .
Ascend	يصعد ، يتسلق	السند . أسند في الجبل : صعد .
Ascend	يرجع إلى عهد ماض .	أسند الحديث إلى فلان : رفعه إليه . (أي أعاده إليه تاريخياً) .
Asgard	مشوي .	أسقر . أسقرته الشمس : لوحته . سقر : اسم من أسماء جهنم .
Asleep	نائم ، ميت ، ساكن عديم الفعالية .	السليب (النائم سليب الوعي والميت سليب الحياة والساكن سليب الإرادة والمقدرة) .
Ashamed	خجل ، مستعِ من	الخش . خشم حشماً (تحولت الحاء إلى هاء ثم إلى همزة) ، حشمه : أخجله . تحشم من فلان : استحيى وتدزم . الخشمة : الحياة .
Ashame--		الزفير . زفر الرجل : أخرج نفسه مع مده إياه .
Aspirate	يلفظ بملء النفس كصوت حرف (H)	الزفير . زفرت الأرض : ارتفع نباتها . الزفر : السيد الشجاع . زوافر المجد : أعمدته وأسبابه .
Aspire	يرتفع ، يحلق ، يتوق ، يطمح إلى	الشيل . تشاول القوم بالرماح : طاغن بعضهم بعضاً بها . شاوله : دافعه . اشتال اشتيالاً : تعرض له وسبه .
Assail	يهاجم بعنف ، يغیر على .	عس : طاف بالليل ليكشف أهل الرببة . اعتسَّ البلد : وطئه (مختبراً) فعرف خبره .
Assay	يجرِّب ، يختبر .	اصر . أصر على الأمر : عزم وثبت عليه (تحولت
Assert	يدافع عن حق أو زعم أو يصر	

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الصاد إلى سين) . السرد . تسرد الدر : تتبع في نظام . يقال : نحوم سرد : أي متابعة بانتظام . سرد الحديث أو القراءة : أجاد سياقهما .	عليهما . يتجانس ، يصنف أو ينسق .	Assort
الشُور . شار شوراً الدابة : ركبها عند العرض على مشتريها . وشار الدابة : ركبها ليختبرها . (وفي هذا ما يدعو إلى طمأنينة المشتري وتأكده من الدابة واقتناعه بشرائها) .	يؤكّد ، يطمئن .	Assure
إست . إست الشيء : آخره .	في مؤخرة كذا ، إلى الخلف .	Astern
السلام .	ملجأً آمن .	Ast-- Asylum
الطلّس . طلّس به في السجن : طرح به في السجن (معنى الكلمة عند الإغريق غير صحيح لأن السماء في وضعها بأمر الله ولكن وضع الشخصية الخرافية (أطلس) الذي أجبر على حمل السماء ولا يستطيع الفكاك عما هو فيه هو وضع السجين فلما أرادوا تسميتها اختاروا من مخزونهم اللغوي – وهو عربي – هذه الكلمة ، وأن يوضع الإنسان في السجن معناه أن يظل حبسًا في سجنه) .	أطلس (جبار أجبر على حمل السماء على كتفيه عند الإغريق) .	Atlas
الطلّس . طلّس الكتاب : شوء خطه أو أفسده . (فصار غير واضح طبعاً وليس منسقاً ، وقد تتدخل الخطوط وتتصبّع ذات تعراجات غير مفهومة . وهذا وضع الأطلس ، فهو مليء	مصور جغرافي .	Atlas

Arson	إحراق المباني وغيرها من الممتلكات عمدًا.	أَرَثْ . أَرَثَ النار : أُوقدَها . تَأَرَّثَتِ النَّارُ : اتَّقَدَتْ . أَرَثَ بَيْنَهُمْ : أُوقدَ نَارُ الْفَتْنَةِ (لِفَظُتِ الشَّاءُ سِينَا وَلِفَظُتِ الْكَلْمَةُ مُنْوَنَةً) .
Ascend	يصعد ، يتسلق	السَّنْدُ . أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ : صَعَدَ .
Ascend	يرجع إلى عهد ماضٍ .	أَسْنَدَ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانَ : رَفَعَهُ إِلَيْهِ . (أَيْ أَعَادَهُ إِلَيْهِ تَارِيْخِيَا) .
Asgard	مشوي .	أَسْقَرْ . أَسْقَرَتِهِ الشَّمْسُ : لَوْحَتْهُ . سَقَرْ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمْ .
Asleep	نائم ، ميت ، ساكن عدم الفعالية .	السَّلِيبُ (النَّائِمُ سَلِيبُ الْوَعْيِ وَالْمَيِّتُ سَلِيبُ الْحَيَاةِ وَالسَّاكِنُ سَلِيبُ الْإِرَادَةِ وَالْمُقْدَرَةِ) .
Ashamed	خجل ، مستوحٍ من	الْحَشْمُ . حَشَمَ حَشْمًا (تَحَوَّلَتِ الْحَيَاةُ إِلَى هَاءُ ثُمَّ إِلَى هَمْزَةٍ) ، حَشَمَهُ : أَخْجَلَهُ . تَحَشَّمَ مِنْ فَلَانَ : اسْتَحْيَى وَتَذَمَّ . الْحَشْمَةُ : الْحَيَاةُ .
Ashame--		الْزَفِيرُ . زَفَرَ الرَّجُلُ : أَخْرَجَ نَفْسَهُ مَعَ مَدَّ إِيَاهُ .
Aspirate	يلفظ بملء النفس كصوت حرف (H)	الْرَّفِيرُ . زَفَرَتِ الْأَرْضُ : ارْتَفَعَ نَبَاتَهَا . الزَّفَرُ : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ . زَوَافِرُ الْمَجْدِ : أَعْمَدَتِهِ وَأَسْبَابَهُ .
Aspire	يرتفع ، يحلق ، يتوق ، يطمح إلى	الشَّيْلُ . تَشَاؤلُ الْقَوْمِ بِالرَّمَاحِ : طَاعَنَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا بِهَا . شَاؤُلَهُ : دَافِعُهُ . اشْتَالَ اشْتِيَالًا : تَعَرَّضَ لَهُ وَسْبَهُ .
Assail	يهاجم بعنف ، يغدر على .	عَسْ : طَافَ بِاللَّيلِ لِيَكْشِفَ أَهْلَ الْرَّبِّيَّةِ . اعْتَسَّ الْبَلْدُ : وَطَئَهُ (مُخْتَبِرًا) فَعَرَفَ خَبْرَهُ .
Assay	يجرِب ، يختبر .	أَصْرَ . أَصْرَ عَلَى الْأَمْرِ : عَزَمَ وَثَبَتَ عَلَيْهِ (تَحَوَّلَتِ
Assert	يدافع عن حق أو زعم أو يصر	

الكلمة الانكليزية	المعنى	الأصل العربي
Assort	عليهمما .	الصاد إلى سين) .
Assure	يتجانس ، يصنف أو ينسق .	السرد . تسرد الدر : تتبع في نظام . يقال : نجوم سرد : أي متتابعة بانتظام . سرد الحديث أو القراءة : أجاد سياقهما .
Astern	يؤكّد ، يطمئن .	الشور . شار شوراً الدابة : ركبها عند العرض على مشتريها . وشار الدابة : ركبها ليختبرها . (وفي هذا ما يدعو إلى طمأنينة المشتري وتأكده من الدابة واقتناعه بشرائها) .
Ast--	في مؤخرة كذا ، إلى الخلف .	إست . إست الشيء : آخره .
Asylum	ملتجأً آمن .	السلام .
Atlas	أطلس	الطلس . طلس به في السجن : طرح به في السجن (معنى الكلمة عند الإغريق غير صحيح لأن السماء في وضعها بأمر الله ولكن وضع الشخصية الخرافية (أطلس) الذي أجبر على حمل السماء ولا يستطيع الفكاك مما هو فيه هو وضع السجين فلما أرادوا تسميتها اختاروا من مخزونهم اللغوي – وهو عربي – هذه الكلمة، وأن يوضع الإنسان في السجن معناه أن يظل حبيساً في سجنه) .
Atlas	مصور جغرافي .	الطلس . طلس الكتاب : شوه خطه أو أفسده . (فصار غير واضح طبعاً وليس منسقاً ، وقد تتدخل الخطوط وتتصبّح ذات تعرجات غير مفهومة . وهذا وضع الأطلس ، فهو مليء

		بتعرجات الأنهر والجبال وأشكال الجزر .
		اطلنّسي العَرَق : سال على الجسد كلّه (وعندما يسيل العرق بهذا الشكل فإنه لا يسيل بخطوط مستقيمة بل بخطوط تشبه خطوط الخريطة) .
		الطلّسة : السحابة الرقيقة . (يكون شكل السحابة مليئاً بالتعرجات لأنها تتفرق بسرعة وتشبه الخريطة) (تسمى الخطوط التي يكتبها الساحر وهي خطوط فيها تعرض والتوااء ، تسمى طلسمًا والطلسم جمعها طلاسم) .
Attak	يهاجم .	الدعق (تحولت الدال إلى تاء والعين إلى همزة دعق الغارة : بثها .
Attain	أحسن إليه ، ملّكه .	الدَّيْن (تحولت الدال إلى تاء . دان دينًا فلانًا : جازاه أحسن إليه ، ملّكه . دِينه الشيء : ملّكه إياه .
Attenuate	يوهن ، يضعف .	الدَّنَانِيَة (التاء المربوطة لفظت مفتوحة) دنا دنانية : صار ضعيفاً وساقاطًا (تلفظ الدال تاء والتاء المربوطة مفتوحة) .
Attune	يدوزن الأوتار ، يناغم .	الدَّنَ . دن الرجل : نَغْمَ (أبدلت الدال تاءً) .
Aubade	أغنية ، أو قصيدة ترحيب بالصبح .	أوابد .
Audien-	سامع ، مصفع .	أذن . الأذن : هو المستمع القابل لما يقال له .
Audient		(لفظت الدال دالاً) .
Auric	ذهببي ، متعلق بالذهب .	ورق . الورق : الدر衙ن المضروبة أي المسبوكة .
Author	المؤلف ، المبدع .	أشير . الأثير : الذي يترك أثراً عظيماً . الأثرة :

Autogenesis	التوالد الذاتي .	البقاء من العلم . الأثر : الحديث المأثور .
-genesis		جنس (كنية عن التكاثر التلقائي كما في الخلايا) .
Autogamy	الإخساب الذاتي .	عقيم .
-gamy		عاافية (نقول في عاميتنا : على العافية أو عالعافية ؛ عند التحية) .
Ave	السلام عليكم .	الفرق . فرق البحر : فلقه . فرق فرقاً بينهما : فصل .
Average	يقسم المعدل المتوسط .	الوعر . وعر الأمر : صعب وتعسر .
Aweary	مرهق ، متعب ، مجهد .	الوعير : المكان الصلب ضد السهل . الوعر : المكان المخيف الموحش .
Awl	مخرز ، مثقب .	عول . العول : أداة لحرف الأرض .
Ax, Axe	صرُف من الخدمة .	عكسه عن الأمر : صرفه عنه .
Ay, Aye	نعم .	إي : حرف جواب بمعنى نعم .
Back	ظهر ، قفا ، مؤخر .	بعق (مقلوبة عن الكلمة عقب) العقب : كل شيء يجيء بعد آخر فهو عقب له .
Back	مؤخر ، متاخر ، مستحق ولم يدفع .	العقب : مؤخر القدم .
Bad	رديء .	باقي ، تبقى : بقي .
Bag	جيب في جسم حيوان أو حشرة	استبقاءه : ترك بعضه .
		باد . الباد : هو الذي يقول البذيء .
		بد : ساءت حالته . (تحولت الذال دالاً) .
		بع . بجه بجا : شقه وطعنه .

		الأبج : واسع شق العين (طرف الجيب من الأعلى في جسم الحيوان يشبه الشق في الجلد وشق العين هو انفصال الجفنين عن بعضهما ، والجفن الأسفل يشبه الجيب) .
Bag	يتنفس .	بعج بجا الكلا الناقة : أسمتها فوست خواصرها . (تلفظ الجيم بين القاف والكاف) .
Bag	يتسلل ، ضرع البقرة .	بعجيج اللحم : كثرا واسترخي .
Bag	يقتل .	بعق بعقا الجمل : ذبحه .
Bag	ينفح .	البوق . بوق في البوق : نفخ .
Bait	يهاجم "الكلب" الطريدة ويمزقها	بت بتا . أبته : قطعه . بتته : قطعه .
Ban	يربط بشرريط .	بن . بنن الشاة : ربطها ليسمنها .
Banana	موز .	بنانة . البناء : الأصبع .
Band	قيد .	بند . البند : القيد .
Banns	إعلان عن زواج .	بين البنت : زوجها .
Bar	إبطال لزعم أو دعوى .	برىء براء . براء من التهمة : رفعها عنه .
Bar	قفص المحكمة حيث يقف المتهمون .	البرأة ، الجمع براء : ما يبنيه الصائد كالبيت يستتر فيه عن الصيد (يكون شيئاً شبهاً بالقفص) .
Bar	سبكة ، ذهب .	برا بروا . البرة : كل حلقة من سوار وقرط وخلخال . المبرومة : سوار ذهب (لاحظ اجتماع الباء والراء للذهب) .
Bar	شعاع .	برق (تصبح القاف همزة فتكون الكلمة براء ثم تزول الهمزة) برق الشيء : لمع وتلالاً .
Barbel	البربل : زائدة استشعرية رفيعة	برأ . برآل الطائر : نفس برأله للقتال .

bard or barde	متسلية من فم السمكة . البردعة ، بردعة الفرس .	البرائل : ما حول عنق الطير من ريش . البرد : كساء من الصوف الأسود يلتحف به (المهم أنه كساء خشن) .
Bark	يقشر ، ينزع اللحاء .	فرك الجوز ونحوه : ذلكه وحكه حتى ينقطع قشره .
Barn	مخزن الحبوب .	بأرًا . بأره بأرًا : ادخره ، خباء .
Baron	البارون : النبيل ، قطب (في حقل من حقول النشاط) .	بُر : صادق . بارع . برع بروعًا : فاق علمًا أو فضيلة أو جمالاً فهو بارع . البراعة : التفوق .
Baroque	متعلق بأسلوب في التعبير يتميز بدقة الزخرفة ؛ مزخرف على نحوٍ مفرط .	برُوق . برق بروقا الشيء : لمع وتلالاً . برقه : زينه .
Barrack	ثكنة ، بناء ضخم مكتظ ، يؤوي في الثكنات .	أبرقت المرأة : تزيست . برك بروكًا في المكان : أقام فيه . برُك واستبرك البعير : استناخ .
Barrage	خزان ، سد .	برج . البرج : الحصن : بناء مرتفع على شكل مستدير أو مربع . برج الشيء : ظهر وارتفع . (ربما أخذ اسم الخزان بالإنكليزية من ارتفاعه وشكله الشبيه بالحصن) .
Barred	مقلم ، مخطط .	برد . البرد : ثوب مخطط .
Barren	فاحل ، أرض فاحلة .	بوراً . بار بوراً وبواراً العمل : بطل . بارت الأرض : لم تزرع (فهي بور) .
Barren	عقيم ، فارغ ، متبدل العقل .	باير . يقال حائر باير : أي لا يطيع مرشدًا ولا يتوجه لشيء .
Base	دنيء ، حقير .	بذيء (تحولت الذال إلى زاي) بدأ بذاءة : فحش ، سفه فهو بذيء .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Basely	بدناءة ، بحقارة .	بذالة . تبدل وابتذر : ترك الاحتشام والتضليل .
Base	منطلق ، أسفل الشيء .	بُشَقُ . البشق : مكان الانبعاث (تحول الشاء إلى سين والكاف إلى همزة ثم تختفي الهمزة) .
Bash	يضرب بعنف ، يسحق .	بسق . (تحول القاف إلى همزة ثم تختفي الهمزة) بشقه بشقاً بالعصا : ضربه .
Basset	يبرز على السطح .	بصَّتُ الأرض : ظهر أول نبتتها .
Bast	يجلد .	بسْطُ . البسط : المد (أي مد الشخص وضربه) .
Bat	النبوت ، ضربة عنيفة .	بتٌ . بدٌ . بدَ بدَا رجليه : فرج بينهما . ابتداً الرجالان فلاناً بالعصا : أخذنا يضربانه من جانبيه
Batten	يسمن .	بدين .
Batter	يضرب بقوة ، يسحق .	باتر . الباتر : السيف القاطع . بتره : قطعه .
Bauble	دمية للأطفال .	بو . البو : ولد الناقة : يحسى تبناً ليخدع أم الفضيل لتحلبه . يقال : فلان أخدع من البو .
Bau-	شخص تافه .	قابل (أي قابل لـ ، أي ممكن حصوله) (إن البو وهو الجلد المحسو تبناً يصلح أن يكون دمية للأطفال كجمل صغير . وهو كشكل جمل ولكنه فارغ من الداخل وليس فيه إلا التبن يصلح أن يكون وصفاً للشخص التافه الذي تراه بمنظور رجل محترم ولكن بعد أن تعرف حقيقته كشخص خال من المعرفة أو الحكمة أو الذوق تشبهه بالبو الفارغ المحسو تبناً . أما الكلمة الإنكليزية فهي مكونة برأسين Bau و Able لإعطاء احتمال مشابهة الشخص التافه بالبو ، وعندما اجتمعت الكلمتان حذف حرف a من أول الكلمة (able) .
Able-		

الأصل العربي

الكلمة الإنجليزية

المعنى

Be	يوجد	في . (نستعمل في عامياتنا لفظ "في" معنى يوجد فنقول : في عندي يعني "يوجد عندی" وهناك من يقول "بي" عندی) (أما أصل معنى "في" فهو قريب من ذلك فإذا قلنا : الكتاب في المكتبة ، فالمعنی : الكتاب موجود في المكتبة)
Be	. يبقى .	باقي . (في بعض لهجاتنا نقول : بئي ، يجعل الكاف همزة وكسر الباء بدلاً من بقي) . بقي : دام ، ثبت .
Be	. يصبح ، يذهب ، يجيء .	باء . باء بوعاً : رجع ، صار . أباء بالمكان : أقام . أباء منه : فرّ .
Be	من جميع الجهات .	بيئة . البيئة : المحيط .
Be	يعامله معاملة كذا .	بواه متزاً : هيأه له وأنزله فيه .
Beard	يتحدى .	برد . برد برداً عليه لسانه : أرسله كالبرد (أي شتمه شتماً شديداً) .
Bear	ينشر إشاعة .	أبر . أبره : اغتابه ، الإبرة : النميمة .
Bear	تلد ، يشمر .	أبر الزرع : القحه . الأبار : الذي يأبر النخل . (تأثير النخل من أجل الشمر) .
Bear	ينطلق ، يشق طريقه .	عبر . عبر عبوراً السبيل : وكأنه شقها وقطعها . عبر الوادي أو النهر : قطعه وجراه (أي من خلاله) .
Bear	يقدم ، يعطي .	البرُّ : العطية .
Bear	يتتفوق على أقرانه .	أبرُّ عليه : غلبه وفاق عليه .
Beat	يضرب على نحو متكرر .	بد . ابتدَّ الرجالن فلاناً بالضرب : أخذنا يضربانه

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Beat	يرهق ، ينهك ، مُنهك .	من جانبية .
Beatify	يسعد إلى أبعد الحدود .	بت . البت : المهزول . أبت الرجل : أتعبه . يُعْطِف . يعطف (العطف يسبب السعادة لمن ناله) .
Beck	جدول ، غدير .	بَقْعَة . البقعة : مستنقع ، غدير . بَقَّت السماء : كثُر مطرها وتتابع .
Bedim	يغشى ، يحجب بشبه سحابة .	يضم .
Bedraggle	يوسخ وبخاصة في الجر بالوحل .	يطرق . طرقت الإبل الماء : خُوضَتَه . الماء المطروق : الذي خُوضَتَ فيه الإبل وبالت ويعُرَّت .
Beef	يشكوا ، يتذمر .	يؤُفُ . أَفَ : قال أَفَ من كرب أو ضجر .
Beg	يستعطي ، يستجدي .	بغى . بَغَى الشيء : طلبه .
Beget	ينجب ولداً ، يولّد .	بَقَّت . أَبْقَتَ المرأة : كثُر ولدها . بَقَّ النبت : طلع
Begin	يبدأ ، ينشأ .	يَجْنُ . الجن من الشباب : أوله . جَنَّت الأرض : أخرجت زهرها .
Begird	يطوق برياط أو نطاق يحيط به .	يجرُّضُ . جَرَّضَه : خنقه . الغُرضة : التصدير وهو للرجل كالحزام للسرج . المغِرض : مِحْزُم البعير .
Begrime	يلوث أو يوسخ بالسخام .	القُراة : ما التزق من الخبز بالتنور (يحترق ما يبقى بالتنور ويصبح أسود كالسخام) . يقيل . القيلولة : الاستراحة في الظهيرة وإن لم
Beguile	يفضي أو يزجي وقت الفراغ بضرورب التسلية ، يلهي ، يسلِّي .	يُكَنُ معها نوم . غال (غِيلَا) غاله : سرقه .
Beguile	يسلبه (مالاً) بالحيلة والخداع .	بهيمة . البهيمة : كل ذات أربع قوائم من
Behemoth	فرس البحر .	دواب البر والماء ما عدا السباع والطيور .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
البهمة : الشجاع الذي يستبهم مأته على أقرانه يلوي . لوى ليَا الحبل : فتلہ وثناء .	شخص أو حيوان ضخم قوي .	Behemoth
يلوي . لوى ليَا بكلامه : خالف به عن جهته .	يشبت (حبلًا) بلفه حول وتد .	Belay
يحل . امتعل الرجل : دارك الطعان في اختلاس وسرعة . معل معلاً الخشبة : شقها .	يكذب ؛ يعطي فكرة خاطئة عن يضرب بعنف .	Belie Bemaul
معك . معك الرجل : ذلله وأهانه .	يسخر من ، يهزأ بـ ، يتهمكم على يوبخ أو يعنف بقسوة .	Bemock Berate
يسيج . السياج : ما أحيط به على شيء كالكرم والنخل .	يحاصر ، يطوق .	Besiege
يُشم . المشم من الناس : الذي يأكل الجيد والرديء مكنسة ، مقشة . من الطعام (أي الذي يأكل كل شيء والمعنى مشابه لوضع المكنسة التي تكنس كل ما أمامها) .		Besom
يسبك .	ينحاطب .	Bespeak
سبك الكلام : أحسن تصريفه وتهذيبه .		
يشط . شط : أفرط ، تباعد عن الحق (ولا يكون هذا والمرء في كامل وعيه وحكمته) .	يخبل ، يسلب العقل ، يسكر .	Besot
يقلل . فل السيف : ثلمه . فل القوم : هزمهم .	يشطب .	Bevel
يولول (يقول يا ويل) . ولولت المرأة : دعت بالويل	يندب ، ينوح أو يتفجع على .	Bewail
يعُب : يشرب . عب يعب الماء : شربه أو كرعه بلا تنفس .	يشرب .	Bib
العب الجمجم عباب : الردن . العب عند العامة : ما يلي الردن من الثوب لجهة الصدر .	الجزء الأعلى من المثزر ، صدرية .	Bib

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
قرن (bi بادئة معناها "ثنائي") .	ذو قرنين .	Bicorn
يُشَدُّ . أدى (الأمر) : قضاه . أدى إليه الخبر ، أدى الشيء : أوصله .	يأمر ، يصدر أمراً إلى .	-corn Bid
بيضة .	دجاجة ، فرخة .	Biddy
بيضة الخدر : الجارية .	خادمة ، امرأة .	Biddy
بيض . باض بيضًا بالمكان : أقام .	يبقى ، يقيم في .	Bide
ابتاضن القوم : أفنادهم .	يواجه ، يقاوم .	Bid
بع . بع الكلا الناقة : أسمتها فوسعت خواصرها (لفظت الجيم بين القاف والكاف) .	منتفخ ، حبل .	Big
تباجع : افتخر وتعظم وباهي .	متفاخر ، عظيم .	Big
بِجْلُ : كان معمظماً ومكرماً فهو مبجل (حذفت اللام من آخر الكلمة) .	كريم ، نبيل .	Big
البُعاق : الصراخ ، شدة الصوت .	جهوري .	Big
الأقوال (أي اللغة) . حرف N زائد (لأن Bi لإعطاء الأزدواجية للمعنى) .	ذو لغتين .	Bilingual -Lingual
يكُرُّ . كَرَّ الفارس : فر للجولان ثم عاد للقتال . (أي عاد مندفعاً) .	يتخاصم ، يعدو ، يندفع .	Biker
بنَنَ الشاة : ربطها ليسمنها . بَنْدُ . البند : القيد . تبن في الأمر : ثبت فيه (الثبت في الأمر توثيق له) .	يربط ، يقيد ، يوثق ، يلزم ، يحرّم .	Bin
بَتَه : قطعه (البطة : القطعة) . فَتَ . فت الشيء : لقمة . كسره بالأصابع كِسْرًا صغيرة ، ومنه "فت" الخبر	.	Bit

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
في المرق ونحوه".	بعض (تقلب العين همزة ثم تمحف وتلفظ الصاد تاءً).	Bite
البطيرير : الطويل اللسان.	ساخر ، لاذع .	Bitter
بلغة . البلغة : سواد وبياض .	متشع بالسواد .	Black
المرأة البلقعة : المرأة الخالية من كل خير .	شرير ، معاد .	Black
البلقعي : الصافي . سهم أو سنان بلقعي : أي صافي النصل (نقول كذلك الماء الصافي) . صفا : نقىض كدر . صفى الشيء : جعله صافياً الصافي : الخالص من كل شيء .	صرف (من غير حليب أو كريما) .	Black
بلق : كان في لونه سواد وبياض . (مادة الكلمة فيها اللون الأسود) .	أسود ، زنجي .	Blak
بالط القوم : تحاربوا بالسيوف .	سيف .	Blade
يلوم .	يلوم .	Blame
بليد . بلد بلادة : ضد ذكا وفطن فهو بليد (حرف N زائد) .	غير حَرِيف ، غير نبيه .	Bland
بلق . البلق : سواد وبياض (حرف N قبل الأخير زائد) .	أبيض وشاحب .	Blank
لغى اللظى : النار أو لهبها ، تلظلت النار : تلهبت دخلت B على الاسم لتصنع منه فعلًا كما عندنا في العامية : نجار ---> بنجر .	يلتهب ، يتقد .	Blaze
بلق الفرس : كان فيه سواد وبياض . (الاستشهاد بالسمك الأبيض لإثبات وجود معنى اللون الأبيض في الكلمة) .	السمك الأبيض .	-Laze
بلق الفرس : كان فيه سواد وبياض . (اللون		Bleak

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الشاحب أي أن يكون في لونه شيء غير أبيض كالأسود مثلاً لأن الشحوب دليل على عدم كون البياض ناصعاً .	يشحب ، يبيض .	Bleak
يلتشُ . لشا فلان : خس بعد رفعه . فلان جبان لشلاش : مضطرب (حرف النون قبل الأخير زائد) .	ينكص ، يتراجع .	Blench
يلذَ (حلت الباء محل الياء فصارت بِلذَ ولفظت الذال سيناً فصارت بِلِس ثم خطفت الكلمة فصارت بِلِس) . لذ الشيء : صار شهياً ، لذ الشيء وبه : وجده لذيداً .	منتهى السعادة .	Bliss
يلوث : (حلت الباء محل الياء فصارت بلوث ثم لفظت الكلمة خطفاً والثاء تاءً فصارت بُلُوث) . لوث فلان : بطل كلامه وكل لسانه . لوث : ضعف واسترخى (وهذا حال الثمل السكران) .	الثمل ، السكران .	Bloat
بلق . بلقَ الرجل : تحير (لفظت القاف كافاً ولفظت الكلمة خطفاً فصارت بُلُوك) . البلق : الحمق غير الشديد .	شخص أحمق أو أبله .	Block
بالغ . بلغ الغلام : أدرك . البالغ : المدرك . بالطه : نازله وجالده على الأرض .	رجل ، فتى ، شخص .	Bloke
بالطوا بالسيوف : تجالدوا بها وهم على أرجلهم .	سفك دماء .	Blood
المبلود : المعتوه .	الخليع ، الفاسق .	Blood
لعل الرعد : صوت (تستبدل العين بهمزة ثم تمحفظ) .	ينفجر (دولاب سيارة) .	Blow

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Bounty	سخاء ، هبة .	يعطى .
Brass	نحاس أصفر .	فَرْضٌ . صُفْرٌ . الصُّفْرُ : النحاس الأصفر (صُفْرٌ : تقلب الكلمة فتصبح فُرْضٌ ثم تتحول الفاء إلى باء وتلفظ الكلمة بالخطف السريع فتكون بُرْضٌ ثم تكون الصاد سِينًا) .
Break	يكسر .	يريق . راق الماء على وجه الأرض : تردد وانصب ، أراق دمه : سفكه كنایة عن قتله إيه . (انسحب معنى إراقة الدم الذي لا يكون إلا بعد طعن أو شق أو شدح في المقتول على كسر شيء يحتوي على سائل فيسائل السائل بعد كسره) .
Brother	أخ	فَرْعُ الذر (الذر : النسل ، ولو كان الأب شجرة لكان الأولاد فروعًا لها فيكون الأخ أحد الفروع أي فرع الذر) . (فرع الذر : تلفظ الكلمة بالخطف فتكون فَرْعُ ذر ثم تكون العين همزة وتحتفظ والفاء باءً فتكون الكلمة بُرْذٌ) .
Bugle	بوق ، ينفع في البوق .	البوق (باستبدال "ال" التعريف بلام ساكنة تصبح "البوق" ويوضعها في آخر الكلمة تصبح الكلمة بوقل ، وتلفظ القاف بين القاف والكاف)
Burb	البربل : زائدة رفيعة متندلية من فم السمكة ، شعرة من شعرات عراق (قصبة) ريشة الطائر .	برأُ الطائر : نفس برائله للقتال .
Burg	مدينة ، محصنة .	البرائل : ما حول عنق الطائر من ريش .
Burial	البرى . الورى . أخذت من واري (الوري : لفظت الواو "V" ثم لفظت "باءً" فصارت "البرى") .	برج . البرج : الحصن .

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Burn	يشتعل ، يحترق ، يحرق .	ووضعت "ال" التعريف في آخر الكلمة فصارت بريال) واري مواراة الشيء : أخفاء . برياً . ورياً (وريأ : لفظت الواو "V" ثم باء وكتب التنين) ورت ورياً النار : اتقدت .
Bury	يطمر ، يدفن .	وري . (تلفظ الواو "V" ثم باء فتكون الكلمة بري) . واري مواراة الشيء : أخفاء .
Busily	بهمة ، بنشاط .	بذلي . (ببذل وعطاء) بذل الشيء : أعطاه وجاد به . بذل جهده : أفرغ طاقته .
But	لكن .	بيـد . (بيـد أنـ) (حذفت "أنـ" ولفظت الدال تاءً مفخمة) .
Butt	نطحة .	بطـ الجرح : شقه . المـ بطـ : آلة يـ بطـ بها .
Byre	زريبة للأبقار .	بقر : (لفظت القاف همزة فصارت "بـأـ" ثم اختفت وحلـ محلـها يـاءـ) .
Cab	القـابـ مـكـيـالـ عـبـرـانـيـ قـدـيمـ .	قـابـ . القـابـ : المـقـدارـ (من مـخـزـونـهـمـ اللـغـويـ) الـعـربـيـ / أـعـطـيـ الـعـبـرـانـيـوـنـ هـذـاـ الـاسـمـ لـمـكـيـالـ)
Cable	حـبـلـ غـلـيـظـ .	كـبـلـ . الكـبـلـ : الـقـيدـ أوـ أـعـظـمـ ماـ يـكـونـ منـ الـقـيـودـ . كـبـلـهـ : قـيـدـهـ بـالـكـبـلـ .
Cache	مخـبـأـ .	خـشـ فيـهـ : دـخـلـ ، انـخـشـ بـيـنـ الـقـوـمـ : دـخـلـ وـغـابـ ، الخـشـ : الشـقـ فيـ الشـيـءـ .
Cachinnate	يـقـهـقـهـ ،	غـشـيـاـ (يـقالـ : أـغـشـيـ عـلـيـهـ مـنـ الضـحـكـ) لـفـظـ
Cachinn-	يـغـرقـ فـيـ الضـحـكـ .	الـتـنـينـ وـأـبـدـلـتـ الـغـينـ بـكـافـ عـبـرـتـ عـنـهـ "C"
Cackle	صـوتـ الدـجـاجـةـ ، يـضـحـكـ .	الـقـقـ . (تلفظ "الـ" التعـريفـ دونـ هـمـزةـ فـتـكونـ الـلامـ سـاكـنةـ "الـقـقـ" ، ثـمـ تـوـضـعـ الـلامـ فيـ آخرـ

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Cad	الوغر ، النذل .	الكلمة ف تكون "قل") صوت الدجاجة قق قق والقهقهة قه قه قه .
Cadaver	جثة ، جيفة .	القعدُ : اللئيم ، الخامل ، رجل قعدودة : جبان . قعد عن حاجته : تأخر . قعد قبر (أي قعيد القبر) تلفظ على طريقة العامية كعد أبْر وبالإنكليزية العين همزة ف تكون كاد أبْر ، ثم تحول الباء إلى "V" لتقرب مخرجيهما .
Cade	مدلل .	غيد . (لفظت الغين كافاً) غيد غيداً . الغيد : اسم بمعنى النعومة . غيد الغلام : لانت أعطافه .
Cadge	يتطلَّف ، يتسلُّل .	خجاً . أخجاء : ألح عليه في السؤال (خجاً : لفظت الخاء كافاً واحتفت الهمزة) .
Cairn	ركام من الحجارة كمعلم .	قرن . القرن : رأس الجبل ، الجبل الصغير ، الحصن . القرنة : الطرف الشاخص من كل شيء (ربما كبير ركام الحجارة فصار كالجبل الصغير وهو شاخص كمعلم فأخذ اسم القرن ورأس الجبل ربما يكون صخرة أو مجموعة صخور صغيرة بحجم ركام الحجارة الكبير) .
Cassion	صندوق متفجرات ، عربة ذخيرة .	خزان . الخزان : مكان يخزن فيه الماء .
Calaboose	حجرة للماء تستخدم في البناء . سجن .	الحبس (تبدأ الكلمة بالإنكليزية أحياناً بقاف أي ما يدل عليها "C" مثلاً ويكون المقصود الهمزة . "cal" هنا بدلاً من "al" والخاء

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Calculus	حصاة المثانة أو الكلية .	أبدلت بهمزة فصارت الحبس (calaboose) .
Caleche	عربة ذات غطاء ، قبعة نسوية .	(أبدلت الهمزة هنا بقاف عبرت عنها "C") . العش (تحولت الهمزة في أول الكلمة إلى قاف أصبحت كافاً فعبرت عنها "C" والعين تحولت إلى همزة ثم اختفت) .
Call	يدعو .	(واق الاستشهاد من خلال تشبيه العربية أو القبعة النسوية والتي ربما تكون مصنوعة من القش بعض الطائر) .
Callous	صلب ، قاسي الفؤاد .	قول .
Calm	يسكن ، يهدى ،	قلْنَ . القلْنُ : الرجل الشديد .
Cam	هاديء ، ساكن .	كَمْ الشيء : ستره وغطاءه .
Camera	غرفة الكاميرا .	كمَتَ يكمنت كمتا الغيط : أكنه .
Canal	قناة ..	قَعَ . القع : ميل وارتفاع في الألابتين . (تبدل القاف بكاف والعين بالف) .
Camp	مخيم ، خيمة .	خمر يخمر عنه : توارى واستتر .
		خمر وجهه : غطاء .
		القنا (يوضع "ال" التعريف في آخر الكلمة تصبح قناؤ ثم تمحذف ألف من الاثنين فتبقى قنال) (تلفظ القاف كافاً) .
		القنا جمع قناة والقناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبة ولذلك قيل للكاظائم التي تجري تحت الأرض قنوات لأنها مجوفة .
		قنْب . قَنْبَ في الشيء : دخل القنب من كف

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الأسد ما يدخل في مخالبه . قنب الزهر : غلافه .	قبع في بيته : توارى (تلفظ القاف كافاً والنون ميماً والياء "P") . (القنب للمخلب وللزهر كالخيمة لـإنسان) . عندما أرادوا استحداث كلمة تعني الخيمة أخذوا اسم ما يشبهها .	
صفيحة أو وعاء ، علبة ، كأس .	قُنْ . القن : كم القميص (العلبة تشبه كم القميص فشكله اسطواني ويحتوي على اليد بداخله ، بينما تحتوي العلبة على الماد المحفوظة بداخلها) .	Can
يستطيع ، يقدر .	قناً . قناً الشيء فلاناً : أمكنه ودنا منه .	Can
اللون الأصفر الفاتح .	الناري . (أبدلت الهمزة بقاف تحولت إلى كاف)	Canary
محول إلى سكر .	قنديد . القنديد : الخمور .	Candied
معسول ، متملق .	القند : عسل قصب السكر إذا جمد .	Candied
قصبة ، خيزرانة .	كلام مقنَّد : يستحليله السامع .	Cane
هاديء .	قناة . القناة : الرمح أو عوده .	Canny
السماء .	اقتنٌ : سكت . قنَّت الريح : سكتت .	Canopy
غطاء أو تنوء زيني .	القنيب : السحاب المتكافف .	Canopy
	المِقْنَب : ما يواري مخلب الأسد . المِقْنَاب : مخلب الأسد ، يقال : مخلب الأسد في مقنه ، وهو الغطاء الذي يستره .	
إقليم .	قطَنْ . القطن : موضع الإقامة (حرف "n" زائد)	Canton
جزء ، قسم .	القاطن : المقيم بالمكان .	Canton
	قطع . قطُّ (تلفظ القاف كافاً ، والطاء تاء وحرف	

الكلمة الانكليزية	المعنى	الأصل العربي
Canvas	خيمة ، شراع ، قماش القنب .	قَنْبَ . القَنْبَ : الشِّرَاعُ الْعَظِيمُ . قَنْبُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ : دَخْلٌ (لِفَظُتِ الْقَافُ كَافًا وَالْبَاءُ "v") .
Cap	قبعة ، غطاء للرأس .	قَحْفَ . قَحْفَيْةٌ تَغْطِيَ الْقَحْفَ . الْقَحْفَ : الْعَظَمُ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ . (مِنْ هَنَا كَانَ اسْمُ الطَّاقِيَةِ الَّتِي تَغْطِيَ الْجَزْءَ الْأَعْلَى مِنَ الرَّأْسِ) قَحْفَيْةٌ مِنْ اسْمِ الْجَزْءِ الَّذِي تَغْطِيَهُ مِنَ الْجَمْجمَةِ وَهُوَ الْعَظَمُ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ . إِنَّمَا لِفَظُتِ الْقَافُ كَافًا وَالْحَاءُ هَاءُ فَسُوفَ تَكُونُ الْكَلْمَةُ كَهْفَيَةً ، وَتَزُولُ الْهَاءُ بِسَهْلَةٍ وَتَحْلُ بِدَلَّاً مِنْهَا الشَّدَّةُ عَلَى الْفَاءِ فَتَصْبِحُ الْكَلْمَةُ كَفَيَةً وَتَلْفُظُ أَيْضًا كَوَفَيَةً وَقَدْ تَحُولَتِ الْفَاءُ إِلَى "p" كَمَا فِي الْكَلْمَةِ الْانكليزِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ .
Cap	يعلو ، قمة ، ذروة .	كَعْبٌ . كَعْبُ الْجَمْعِ كَعُوبٌ : كُلُّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَى الْقَبْضَةِ . الْقَبْضَةُ : الْمَوْتُ (لِفَظُ الْقَافُ كَافًا وَالْضَّادُ تَرَقَّ فَتَلْفُظُ تَاءً وَتَوْضُعُ "al" التَّعْرِيفُ فِي آخِرِ الْكَلْمَةِ فَتَكُونُ الْكَلْمَةُ "الْكَبْتَةُ" ثُمَّ تَوْضُعُ "al" التَّعْرِيفُ فِي آخِرِ الْكَلْمَةِ فَتَكُونُ الْكَلْمَةُ كَبَتَالٌ) .
Capital	عقوبته الموت متضمن إعداماً .	بَقْرَةٌ . (لِفَظُ الْقَافُ كَافًا فَتَكُونُ الْكَلْمَةُ بَكْرَةٌ ثُمَّ تَقْلِبُ فَتَصْبِحُ "كَرْبٌ") .
Carabao	الجاموس الهندي .	غَرِيبٌ . غَرِيبٌ : تَفَكِّهٌ ، مَزْحٌ . الغَرِيبُ : الْمَغْنِيُّ الْمُجِيدُ .
Card	شخص مضحك أو مسل .	الْقِرَامُ : الْسُّتُورُ الْأَحْمَرُ (ثَوْبٌ رَقِيقٌ) .
Carmina	قرمي ، لون قرمزي	

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الانكليزية
خرج . الخُرُجُ الجمْع . خَرَجَة : وعاء معروف يوضع على ظهر الدابة (موقع الخُرُج على ظهر الدابة كموقع جزء متحرك من آلة فالدابة تسير والخرج يتتحرك على ظهرها ، والجزء المتحرك وهو الخُرُج يحمل جزءاً متحركاً بداخله والذي يتحرك مع حركة الخُرُج وهو منقول متحرك فقد وضع بالخرج وسوف يؤخذ منه) .	الحاملة ؛ جزء متحرك من آلة تحمل جزء آخر متحركاً .	Carriage
كَرْبُ . الكرب : الحزن والمشقة .	يشكو من غير داع .	Carp
أَقْرَفَ . قرف فلاناً بـكذا : عابه أو اتهمه به .	يعيب ، ينتقد .	Carp
الكُرَابَةُ والكَرَابَةُ ، الجُمْعُ أَكْرِبَةُ : ما يتلقط من الشمر في أصول السعف بعد ما يُصْرَمْ . (أي يقطع) .	لا حقة معناها ثمرة .	Carp
بَجَعُ . (يلفظ التنوين) .	الحمام الزاجل .	Carrier - pigeon
بَجُّ . البُجُّ : فrex الطائر .	يبلغ مسافة ما .	Carry
في الكلمة الانكليزية والعربية المقابلة ينصب على الورق المأخوذ من الشجر أصلاً .	علبة كرتون .	Carton
قرف . قرف الشيء : قشره (الفاء تلفظ "v" ، المعاني متتشابهان وتقشير الشجر شبيه بالنحت)	ينحت	Carve
قرف . قرف لعياله : كسب	ينال بالجهد .	Carve

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
(تلفظ الفاء "v" والقاف كافاً).		
القارب (القارب : وضعت "ال" التعريف في آخر مركب شراعي . الكلمة ولفظت الباء "v" والقاف كافاً).		Carvel
قصص . القَعْصُ : المفكك من البيوت (يبدو أن المصود هو بيت الشعر المستعمل في البايدية ، لاحظ تقارب المعنى بين اللفظين المتقاربين) . قيس .	بيت ، منزل .	Case
فاس الشيء بغيره : قدره على مثاله . قايس قياساً بين الأمر : قدر ، يقال : هذا قياس ذاك ؛ أي بينهما مشابهة .	حالة ، وضع . مثل ، حجة .	Case
قسط . قسْطُ الدِّينِ : جعله أجزاء معلومة تدفع بأجال معينة .	يوزع ، يقسم .	Cast
خاصة . الجمع خواص ، الخاصية : ضد العامة (وهي التي يختص بها صاحبها دون غيره فيعرف بها وتكون ميزة له) .	مظهر ، صفة مميزة .	Cast
غض . غازه : بادره ونمازعه . كس . أكس : هرب وانهزم (تقلب الغين إلى قاف والزاي إلى سين والتاء المربوطة إلى تاء مفتوحة) .	يطرحه أرضاً ، يهزم .	Cast
قدَّة . قدَّ قدَّا الحجر : رمى به (تلفظ القاف كافاً والذال سيناً والتاء تلفظ مفتوحة) .	إلقاء ، يلقي ، يرمي ، مجال الرمي : المدى الذي يبلغه .	Cast
قرَّت . قرَّت نفسه : أبته وعافته .	يتقىأ .	Cast
قرْزة . القرْزة : الذي يؤخذ من دودة القرْزة .	جلد الحشرة .	Cast
قطْ .	هر	Cat

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
قطٌ . قطٌ الشيء يقطعه قطًا : قطعه . قط القلم ونحوه : قطع رأسه عرضًا في بريه .	يقطع .	Cut
التقليس . (تلفظ الألف قافاً ثم كافًا والقاف الثانية كافًا فتصبح "كتكليس") ، التقليس : قلس الإناء : فاض .	طوفان ، زلزال .	Cataclysm
التقليس . قلصت البشر : ارتفعت إلى أعلىها . التلبس (تلفظ الألف قافاً ثم ترقى إلى كاف : "كتلبس") (أخذ المعنى على أنه بفعل من الجن) .	الحمدة ؛ الإغماء التخسيبي .	Catalepsis
الطمران . طمر طمرانا : وثبت إلى أسفل أو في العلو (وضع الطوف على وجه الماء في ارتفاع ونزول بسبب الموج) .	الطفو	Catamaran
الطرخة . (تلفظ الألف قافاً ثم كافًا والطاء تاء والخاء كافًا وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة فتكون "كترخت") . اطربم الليل : أسود . اطربم الرجل : كل بصره .	السد ، إعتم ، عدسة العين .	Cataract
قطرات (الكاف بدلاً من القاف) .	شلال ، ماء غزير .	Cataract
الشووال (الألف تلفظ قافاً ثم كافًا) .	كيس أو سلة .	Catchall
شال الشيء : رفعه . أشال الشيء : رفعه وحمله (ربما من هنا جاء اسم الشوال وهو كيس كبير ليوضع فيه الشيء ثم يحمل) . الشوال : بقية الماء في الدلو ونحوه . (الدلو يستعمل ليشيل الماء) .		
قش . قش الشيء : جمعه . القشيش : اللقاطة (أن تلتقط شيئاً معناه : أن	يمسك ، يقبض على	Catch

الكلمة الإنجليزية	المعنى	الأصل العربي
Catch	يخدع ، مصلل .	ترى الشيء ثم ترسل يدك لتقبض عليه . المقصة : المكنسة .
Catch	يشتعل ، تعلق به النار .	غش . غشّه : خدعه . كشنَّ كشاً الزند : سمع له صوت خوار عند خروج ناره .
Catachesis	تعليم ديني شفهي قبل المعمودية .	الطقوس . (تلفظ الألف قافاً ثم كافاً والقاف الثانية كافاً "كتوكوس") (وتلفظ الطاء تاء) .
Catty	شبيه بالهر .	قططي .
Cattle	قطيع .	القطيع . لقطيع (بعد حذف الألف على طريقتنا العامية)
Caudal	ذيلي ، شبيه بالذيل .	(تلفظ القاف كافاً وتلفظ الطاء تاء والعين همزة ثم تختفي فتكون الكلمة "لكتي" ثم توضع اللام في آخر الكلمة فتكون : كتيل) . الذيل . (تلفظ الألف قافاً ثم كافاً وتلفظ الذال دالاً) .
Cause	قضية ، فكرة أو حركة مبدئية .	قضية (تلفظ القاف كافاً والضاد زاياً ويحذف باقي الكلمة) .
Cause	سبب ، علة .	غزو . ومنها مغزى (تلفظ الغين ما بين القاف والكاف ثم ترقى إلى كاف فتكون "كزو" ثم تقلب الكلمة فتكون "كوز") .
Caustic	لاذع ، كاوِ .	خاز . (تلفظ الخاء كافاً والزين سيناً) . خزّ يخزّ التمر : صارت فيه حموضة .
Cave	كهف .	كهف .
Cave	يجوف .	جوف (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم ترقى

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Cut	. يقطع .	قطٌّ . قطٌّ الشيء يقطعه قطًا : قطعه . قط القلم ونحوه : قطع رأسه عرضًا في بريه .
Cataclysm	طوفان ، زلزال .	التقليس . (تلفظ الألف قافاً ثم كافًا والقاف الثانية كافًا فتصبح "كتكليس") ، التقليس : قلس الإناء : فاض .
Catalepsis	الحمدة ؛ الإغماء التخسيبي .	التقلص . قلصت البشر : ارتفعت إلى أعلىها . التلبس (تلفظ الألف قافاً ثم ترقق إلى كاف : "كتلبس") (أخذ المعنى على أنه بفعل من الجبن) .
Catamaran	الطفو	الطمران . طمر طمَرَاناً : وثبت إلى أسفل أو في العلو (وضع الطفو على وجه الماء في ارتفاع ونزول بسبب الموج) .
Cataract	السد ، إعتام ، عدسة العين .	الطرحة . (تلفظ الألف قافاً ثم كافًا والطاء تاء والخاء كافًا وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة فتكون "كترْكت") . اطْرَخَمَ الليل : اسود . اطْرَخَمَ الرجل : كلَّ بصره .
Cataract	شلال ، ماء غزير .	قطرات (الكاف بدلاً من القاف) .
Catchall	كيس أو سلة .	الشوال (الألف تلفظ قافاً ثم كافًا) .
Catch	يمسك ، يقبض على	شال الشيء : رفعه . أشال الشيء : رفعه وحمله (ربما من هنا جاء اسم الشوال وهو كيس كبير ليوضع فيه الشيء ثم يحمل) . الشول : بقية الماء في الدلو ونحوه . (الدلو يستعمل ليشيل الماء) . قش . قش الشيء : جمعه . القشيش : اللقاطة (أن تلتقط شيئاً معناه : أن

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Catch	يخدع ، مضلل .	ترى الشيء ثم ترسل يدك لتقبض عليه) . المقصة : المكتسبة .
Catch	يشتعل ، تعلق به النار .	غش . غشّه : خدعه . كشن كشا الزند : سمع له صوت خوار عند خروج ناره .
Catachesis	تعليم ديني شفهي قبل العمودية .	الطقوس . (تلفظ الألف قافا ثم كافا والقاف الثانية كافا "كتوكوس") (وتلفظ الطاء تاء) .
Catty	شبيه بالهر .	قطي .
Cattle	قطيع .	القطيع . لقطيع (بعد حذف الألف على طريقتنا العامية)
Caudal	ذيلي ، شبيه بالذيل .	(تلفظ القاف كافا وتلفظ الطاء تاء والعين همزة ثم تختفي فتكون الكلمة "الكتي" ثم توضع اللام في آخر الكلمة فتكون : كتيل) . الذيل . (تلفظ الألف قافا ثم كافا وتلفظ الذال دالا) .
Cause	القضية ، فكرة أو حركة مبدئية .	قضية (تلفظ القاف كافا والضاد زايا ويحذف باقي الكلمة) .
Cause	سبب ، علة .	غزو . ومنها مغزى (تلفظ الغين ما بين القاف والكاف ثم ترقق إلى كاف فتكون "كزو" ثم تقلب الكلمة فتكون "كوز") .
Caustic	لاذع ، كاو .	خاز . (تلفظ الخاء كافا والزين سينا) . خز يخزز التمر : صارت فيه حموضة .
Cave	كهف .	كهف .
Cave	يجوف .	جوف (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم ترقق

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Cacal	اعورى ، ذو علاقة بالمرسان الأعور .	إلى كاف وتلفظ الفاء "V". سُقل . السُّقل : الخاشرة . السُّقل من الرجال : المنهض الخاشرتين (تلفظ القاف كافاً) .
Cede	يتخلى عن .	سُدِى : باطل . أسدى إسداءً الأمر : أهملَه .
Cenobite	راهب (مقيم في دير) .	قِنْوَبِيْت . قِنْيَ الْحَيَاة : لِزَمَه . (وانسحب اللفظ على البيت في من يلزم بيته مثل الراهب) .
Century	القرن ، مجموعة مؤلفة من مئة .	قَنْطَرِي (على أساس أن القاف أبدلت كافاً دلت عليها "C" وإن لفظت "سينا" والطاء لفظت تاءً) (القططار : مئة رطل) .
Centigrade	مئوي .	دُرْجَة قَنْطَارِيَّة .
Centi- -grade		قَنْطَي (من قَنْطَار) . (cent من century التي تقابلاها كلمة قَنْطَارِيَّة العَرَبِيَّة) . دُرْجَة . (ولكن الكلمة مقلوبة فهي جَرَدة ، ولفظت خطأ فصارت جَرَدة وتلفظ الجيم على الطريقة المصرية) .
Centimeter		المَدِيَّ القَنْطَارِيِّ
centi- -meter	الستَّيْمِيْتر .	قَنْطَي (من قَنْطَار لأن cent من century .) مَدِي (أي مسافة) .
		(فالستَّيْمِيْتر هو المَدِيَّ القَنْطَارِيِّ : أي المَدِي الذي يمثل جَزْءَ من النَّظَامِ القَنْطَارِيِّ أي المَقْسُومُ إلى ١٠٠ جَزْء) .
Central	مركزي .	الصَّدَر (توضع "الـ" في آخر الكلمة فتكون صَدَرْلَ وتلفظ الصَّاد سِينَا والدَّال تاءً وتضاف "n" زائدة) .

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Centrifuge	يطرد من المركز كالممحضة لفصل الزبدة .	الفج الصدرى (أى الفج من المنتصف) فج الشيء فانفج : أى شقه فانشق . انفجرت القوس : بان وترها عن كبدها . فجئ الشيء عنه : نحاه .
Cerebro	بادئة معناها : مخ ، دماغ .	غраб . الغراب : مؤخرة الرأس .
Ceremony	شدة التمسك بالشكليات التقليدية .	تلفظ الغين بين القاف والكاف ثم كافاً وتدل عليها "C" التي تلفظ أحياناً "k" . صارم . (تلفظ الصاد سيناً ويلفظ التنوين) .
Certain	شرط (يكتب التنوين) شرطه شرطاً : ألزمته إياه . موثوق ، مؤكد ، محظوم .	شرط (يكتب التنوين) شرطه شرطاً : ألزمته إياه .
Cereal	نبات الحبوب ، حنطة ، شعير .	الزرع (بوضع الـ التعريف في آخر الكلمة تصبح الكلمة زرعٌ حيث تبدل العين همزة تختفي فيما بعد
Chacel	مدبح هيكل .	قصل . قصل عنقه : ضربها .
Chafe	بيلى بالحلك .	قف . قف الصيرفي سرق الدرهم بين أصابعه . سرق سرقاً الشيء : خفي (أى انسحت الدرهم بين أصابعه) . (تلفظ القاف كافاً ثم تتحول إلى اتش) .
Chafe	يتقرح بالحلك .	شف . شفت أصابعه : تشقق ما حول أظفارها .
Chaff	مزاح ، يمزح .	خف . الخفيف . يقال : هو خفيف الظل ؛ أي رقيق العشرة . (تلفظ الحاء كافاً فتكون "كاف" ثم "اتش" وقلب الكاف "اتش" حاصل في لهجاتنا العامية) .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
سفسف الدقيق : انتخله . السفساف من الدقيق : ما يرتفع من غباره . (السين أبدلت بشين) .	قشر الخطة المفصول بالدرس .	Chaff
سفيف . (تلفظ السين شيئاً) .	تافه .	Chaffy
سن . السنسنة : حرف فقار الظهر (تلفظ السين شيئاً) .	سلسلة .	Chain
سن الماء أو التراب : صبّه برفق . سنت العين الدمع : صبّته (عندما يصب التراب برفق فسوف تنزل الذرات متتابعة كأنها سلسلة وكذلك قطرات الماء وكذلك الدموع) .	السلسلة ؛ عدد من الذرات المترابطة وكأنها حلقات منظومة في سلسلة .	Chain
جَمَر . جمر القوم على أمر : جمعهم . الجمار : الجماعة ، القوم المجتمعون (حرف "b" زيادة) .	قاعة اجتماع هيئة تشريعية .	Chamber
الجمرة : ما يوضع فيه الجمر . أحمر النار : هيأها جَدْل . جدل الحبل : فتلـه (لا شك أن الصاعد في دوران هو يلتف حول ما يصعد عليه فالدرج يلتف حول المئذنة كأنه مَجْدُول عليها) . (تلفظ الجيم مرقة وحرف "n" زائد) .	خزانة البندقية ، حجرة القذيفة . دوران ، صاعد .	Chamber Chandelle
القناة (وضعت "ال" في آخر الكلمة) (إنها مثل canal ولكن الكاف لفظت "اتش") .	قناة موصلة بين بحرين .	Channel
شنْد . (مقلوبة عن نَشْد) . النشيد : رفع الصوت . النشيدة والأنشودة : الشعر الذي ينشده القوم بعضهم بعضاً وما يتزمن به من النثر والنظم . (تلفظ الدال تاءً) .	أنشودة ، ترنيمة .	Chant

الكلمة الإنجليزية	المعنى	الأصل العربي
Cany	قصبي ، حافل بالقصب .	قنيّ . الأقني من الأنوف : ما ارتفع وسط قصبه وضاق منخره (الأقني مجوف لمرور الهواء فشبه بالقصبة) .
Chaos	اختلاط أو تشویش كامل ، حالة الكون المختلط قبل تكونه .	شُوْصٌ . (تلفظ الصاد سيناً) . شاص شوصاً : هاج . شاص الجنين : ارتکض في بطن أمه . شاص به العرق : اضطراب . شوصت عينه : اضطراب جفناها كثيراً . الشوصة : وجع في البطن بسبب ربع تأخذ الإنسان تحول مرة هنا ومرة هناك .
Chap	فتى ، غلام .	شابُ .
Chap	فك ، خد .	شَأْبُ . الشَّوَّبُوبُ : أول ما يظهر من الحسن . يقال : هو حَسَنٌ شَأْبِيبُ الوجه . الشَّوَّبُوبُ : حد كل شيء (الفك ورأس الخد من الحدود البارزة في الوجه) .
Chap	يشنق البشرة ، يتشقق الجلد .	شَأْفُ (تلفظ الفاء "p" وتحتفي الهمزة وتبقى الألف دالة عليها) . شَئْفَتْ أصابعه : تشنق ما حول أظافرها .
Chap	ضربة ، لكمة .	شَبَّ الفرس : رفع يديه . أشَبَّ الفرسَ : هيجه . (ربما انسحب المعنى على أي حيوان يقفز أو على أي إنسان يرفع يديه ويضرب غيره) ، (وهناك كلمات أخرى قريبة بمعانٍ ليست بعيدة) يقال : بينهم شافة أي عداوة .
		شَفَ فلاناً : أبغضه . شَيْفَ : فزع وذعر .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Chaparral	دغل ، أجمة	الخَبْرُ (تلفظ الخاء كافًا ثم تلفظ اتش ، وتوضع "ال" التعريف في آخر الكلمة) الخَبْرُ : الواحدة "خبرة" وهي شجرة السدر والأراك وما حولهما من العشب . الخَبْرُ : الزرع .
Chapeau	قبعة	قُبُوْعٌ . قبع قبوعاً القنفُذُ : أدخل رأسه في جلده وتواري . قبع رأسه : أدخله في ثوبه (تلفظ القاف كافًا ثم "اتش" وتلفظ العين همزة ثم تختفي وتلفظ الباء "p") .
Chapel	كنيسة ؛ مصلى في كنيسة .	القبيل : طاعة الرب ، (والدبير : معصيته) . القبلة : التي يصلى نحوها .
Chaperon,	الحافظ ، المصاحب ، رجل يرافق	خَفِيرُ (تلفظ الخاء كافًا ثم اتش
Chaperone	الشبان إلى الحفلات الاجتماعية	وتلفظ الفاء "p" كما يلفظ التنوين ويكتب) . الخَفِيرُ : الحافظ .
	للتتأكد من أن سلوكهم حسن .	الخفر : مكان توضع فيه قوى من الشرطة أو من الجنود للمحافظة على الأمان الداخلي أو على حدود البلاد .
Chaplet	إكليل للرأس ، سبحة للصلوة .	قَفْلَة (بربط طرف الخيط أو الرباط حول الرأس فكأنما صنع الرباط دائرة مقلبة) (تلفظ القاف كافًا ثم اتش وتلفظ الفاء "p" وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة) .
Chapman	التاجر ، البائع المتوجول .	صَاحِبُ الْقَبْ .
Chap-		قَبْ . القَبْ : مكيال للغلة كالقبان .
Charge	يصوب رمحًا إلى ، يسدّد .	غَرْقٌ . (تلفظ الغين بين القاف والكاف ثم كافًا ثم اتش والقاف جيماً) غَرْقٌ في القوس :

الأصل العربي

الكلمة الإنجليزية

المعنى

Charge	يلقم أو يحشو بندقيته ، يشحن بطارية ، يشبع الماء والهواء بمادة أخرى .	مدها غاية المد (يحدث هذا عند التسديد قبل الرمي فتشابهت الحالتان في الكلمتين العربية والإنجليزية) . شرق . شرق الجرح بالدم : امتلاً . شرق الموضع بأهله : امتلاً ففاض .
Charity	عمل خير .	خيرية (الخاء كافاً ثم اتش ، وتلفظ التاء المربوطة) .
Charter	دستور ، شرعة .	شرعية (تلفظ التاء المربوطة مفتوحة) ،
Chart-		(وتلفظ العين همزة ثم تلتف) .
Chase	يطارد ، يتعقب .	الشُّرْعَة : الشريعة .
Chase	يُثْلم ، يحدث ثلماً في .	قييس . قاسه : سبقه . قاسه في كذا : سابقه .
Chasm	شق ، صدع .	قيص . تقيص الضرس : انشق طولاً (تلفظ القاف كافاً ثم اتش والصاد سيناً) .
Chassepot	ضرب من البنادق .	قصنم . قصِّمتْ سِنْه : انشقت .
Chassis	هيكل سيارة وعجلاتها وألاتها .	قصبة . (تلفظ القاف كافاً ثم اتش والصاد سيناً والباء المربوطة تاءً مفتوحة) .
Chaste	طاهر ، عفيف ، محترم ، بسيط .	قضيض . (تلفظ القاف كافاً ثم اتش والصاد سيناً) يقال : جاء القوم قضهم وقضيضهم : أي جميعهم (ربما انسحب المعنى على كل ما يتعلق بالسيارة) .
		قصد . (القاف اتش والصاد سين والدال تاء)

		اقتصد في أمره : استقام . ويقال : إنه على قصد : أي على رشد .
Chatter	يقطع بعده قطع .	سطر . سطره بالسيف : قطعه السلطار : القصّاب (تقلب السين إلى شين والطاء إلى تاء) .
Cheat	يخدع ، يغش ، خداع .	خت . (تلفظ الخاء كافاً ثم اتش) الخبيث : الحسيس والناقض . اختأله : خدعه . اختال : الخداع .
Check	ينتصد ، ينشق .	شق . شق الشيء : صدعه ومزقه .
Check	يكبح ، يوقف .	شق الأمر : صعب (صعوبة الأمر تؤخر الوصول إلى الغاية فتعمل عمل الكايم) .
Check	قماش ذو ترابيع .	الأشوك والمفرد شوكاء : من الشيب ونحوها
Chemere	رداء الأسقف .	خمار (تلفظ الخاء كافاً ثم اتش) .
Chic	أناقة ، أنيق .	شيق . الرجل الأشوق : الطويل . وقوم شوق : أي طوال شقا . شقا شعر الرأس : فرقه بالمشقة ومشطه .
Chick	صوص ، كتكوت ، صغير الطائر .	شقد . الشقدان : فراخ الخبرى والقطا ونحوها (تلفظ الكاف كافاً ويحذف الحرف الأخير) .
Chide	يوبخ ، يعنف .	أشاد . أشاد عليه قبيحاً : شهره به . أشاد عليه : أفشى عليه مكروهاً .
Chief	رئيس ، أعلى .	أشاف . أشاف : ارتفع . تشوف الشيء : ارتفع .
Chiffon	عقدة أشرطة يزين بها فستان امرأة .	تشوف . شوف الجارية : زينها . تشوف تشوفاً : تزيين .

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية	المعنى	
Chignon	شعر في مؤخرة الرأس .	شيقُ . الشيق : شعر ذنب الدابة .
Chin	عمود فقري .	سنُ . السن : حرف فقار الظهر .
Chink	يسد الشقوق .	(حرف "n" زائد) شكُ . شكُ الشيء إلى شيءٍ : ضمه إليه . الشكّة : خشبة صغيرة تجعل في خُرت الفأس ونحوه يضيق بها .
Chink	شق ، صدع ، خلع .	شق . (حرف "n" زائد) .
Chron or Chrono	الوقت ، الزمن .	شق الشيء : صدعه .
Chuck	جانب من الذبيحة .	قرون . القرن الجمع قرون : الوقت من الزمان .
Clean	حالٍ من الأوساخ .	مئة سنة .
Close	يخلص من ، مر يؤدي إلى .	شقُ . الشق : النصف من كل شيء .
		الشق : الجانب الواحد من الإنسان . الشقة : نصف الشيء إذا شق .
		خليناً . (تلفظ الخاء كافاً وتلفظ الكلمة خطأً ويكتب التنوين) .
Cloud	سحب .	خلص خلوصاً من الهلاك : نجا وسلم .
Cockade	عقدة شريط القبعة .	خلص خلوصاً من المكان : وصل .
Com-	بادئة معناها : معاً .	تخلص من كذا إلى كذا : انتقل .
		قلد . القلد : سقي السماء . قلد الزرع : سقاه .
		عقدة . (تلفظ العين همزة ثم قافاً تخفف إلى كاف ، وتلفظ القاف كافاً)
		سنتعامل مع البادئة على أنها لا تعنينا لأن موضوع إعادتها إلى الأصل للتعرف على جذورها

		أمر صعب المنال ، وربما كان ممكناً في مرحلة لاحقة إذا كتب لهذه الدراسات اللغوية أن تتبع وتتوسع ؛ لذا فسوف نبحث عن الكلمة بعد الbaditha ونضع لها الم مقابل العربي .
Combine	يضم ، يجمع .	(مع) بين (كلمة "بين" هي للربط بين طرفين أو أكثر ، وعندما تشتراك معها كلمة مع أو معاً فإن هذه الرابطة تدل على الجمع بين الأطراف أي بنفس معنى يجمع وهو معنى الكلمة الانكليزية) .
Combust	يُحرق .	بصورة (معاً) البصورة : الجمرة (تلفظ التاء المربوطة تاءً مفتوحة ، واجتماع الجمرات معناه : إشعال النار) .
Compress	يضغط ، يكبس .	(مع) الفرس . فرس الأسد فريسته : إذا دق عنقها (وذلك بالضغط عليها . تفيد الbaditha "مع" تعزيز المعنى أي الضغط والكبس) .
Comprise	يتضمن .	فرز (معاً) . فرز (معاً) . (تلفظ الفاء "p") : (معنى الكلمة : يتضمن ، أي أن هناك شيئاً واسعاً محاطاً بأشياء متعددة كلها في نطاقه فهو يتضمنها) .
Con- = com-	بادئة بنفس المعنى : معاً .	الفرز : هي الشيء المتكرر المتعدد لأن الكلمة "معاً" تفيد تكراره وذلك في نطاق الشيء الواسع الذي يتضمنها .
		(ما انطبق على موقفنا من الbaditha COM هو موقفنا من الbaditha CON .)

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Concave	مُقْعَرٌ .	جَوْفٌ (معاً) : (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم تلفظ كافاً والفاء "V") . والمعنى استمرار التجويف وتكراره وهو ما تفيده الكلمة مُقْعَرٌ .
Con	يخدع .	خُونٌ . خان خوناً وخيانة في كذا : أثثمن فلم ينصح .
Conclave	انسجام ، توافق .	خلوًّا (معاً) : (الخاء تلفظ كافاً والواو تلفظ "V" ، اجتماع سري . فالاجتماع السري أن يخلو شخصان أو مجموعة أشخاص معاً من دون السماح لغيرهم بالاشتراك معهم) .
Concord	انسجام ، توافق .	خَرَطٌ (معاً) : انخرطت الخزة في السلك : انتظمت (الانتظام معاً دليل الانسجام) (تلفظ الخاء كافاً والطاء دالاً) .
Cone	المخروط ، قمة بركان .	قُنْ . القرن : الجبل الصغير . القنعة من الجبل والسنام : أعلاها (شكل الجبل والسنام كالمخروط) .
Conk	يغمى عليه .	خَنْقٌ . (تلفظ الخاء كافاً) .
Conn	يوجه دفة السفينة ونحوها ، توجيه .	قُنْعٌ . القُنْعُ : تغيير الإبل اتجاه سيرها بأن مالت لها وأقبلت نحو أصحابها . (التشابه في المعنى تغيير اتجاه السير) (تلفظ القاف كافاً والعين همزة ثم تمحذف) .
Cop	قمة .	كَعْبٌ . الكَعْبُ : كل ما ارتفع وعلا (تلفظ العين همزة ثم تمحذف) .
Cope	قوس السماء .	قَبْوٌ . قبا قبوا البناء : رفعه أو جعله على هيئة قبة .

الكلمة الانكليزية	المعنى	الأصل العربي
Copy	نسخة .	قبا قبا الشيء : قوسه . كفيء . الكفوء والكافيء : المماثل .
Copy	مثال يحتذى ، يقلد .	قفا يقفو الرجل : تتبع أثره . افتفاء : اتبעהه (تلفظ القاف كافاً والفاء "p") .
Cord	يزين .	القرط : ما يعلق في شحمة الأذن للزينة (تلفظ القاف كافاً والطاء دالاً) .
Corm	قرمة . قرمة الشجرة : ما بقي من أسفل جذعها . الكعب . جذر (بصلي الشكل) .	
Corn	مسمار القدم .	قرن . القرون : زواائد عظمية في رؤوس الحيوانات .
Cornea	قرنية العين .	حية قرناء : لها حمياتان شاخصتان في رأسها . القرنية .
Corner	زاوية ، حافة .	قرنة . القرنة الجمع قرن : الطرف الشاخص من كل شيء .
Corral	يطوق ، يحبس الماشية ، يجمع .	آل كور (توضع "آل" التعريف في آخر الكلمة فتكون الكلمة كورال .
Corrie	غار ، كهف .	كار كورا العمامة : لفها فطوق الرأس . والكورة مكان تجمع القرى والمساكن . غار .
Coryza	زكام	الخرiz : وجع يحس فيه بمثل غرز المخاز . (ربما قال قائل : ليس هذا دليلاً على أنه الزكام نقول : إن كلمة خriz المشابهة للكلمة الانكليزية المقابلة لها تعني اسم مرض أيضاً . وشيء آخر أن المريض بالزكام يشعر بمثل هذا الوخذ في أنفه فيحمله على العطس المستمر) .

Cot	عمد واق للإصبع .	كوث . الكوث : القُفْش الذي يلبس في الرجل . (شيء للوقاية في الأصبع أو في الرجل ، الكلمتان بنفس المعنى وهذا ما نرمي إليه) .
Coup	ضربة موفقة غير متوقعة .	كَفْح . كفحة كفحاً : ضربه بالعصا (تلفظ الفاء "p" والخاء هاء وتحذف من الآخر) .
Coup	انقلاب .	كوف . (تلفظ الفاء "p") . كوف الشيء : نحاء .
Cousion	ابن عم ، كل ذي قرابة بعيدة .	كفا الرجل : طرده . كفه عن الأمر : صرفه . القاصي : بعيد .
Cover	يغطي ، يخفي .	قصاً . القصا : النسب البعيد (يكتب التنوين) . كفر الشيء : ستره وغطاه .
Cow	بقرة .	ريما قلبت كلمة (خوار) فصارت (خاور) ثم تلاشت الراء من آخر الكلمة فصارت خاو وتلفظ كاو (جزء من الكلمة خوار وهو صوت البقر) (تلفظ الخاء كافاً) .
Coward	جبان .	خوار . الخوار : الجبان .
Cower	يحشم أو ينكحش متعدداً .	خور خوراً : فتر وضعف ، انكسر .
Cozen	يخدع ، يحتال على :	خوساً . خاس خوساً بفلان : غدره . (تلفظ الخاء كافاً والسين زاياً ويكتب التنوين) .
Craft	حرفة .	قرفة . القرفة : الكسب . قرف لعياله : كسب . (تلفظ القاف كافاً والتاء المربوطة مفتوحة وتحطف الكلمة خطفها) .
Cram	يأكل بنهم أو حتى التخمة .	قرم . (بالخطف : قرم) . قرم قرماً الطعام : أكله

		(تلفظ القاف كافاً).
Cram	خرم . خرم يخرم . الخرمان : الكذب (تلفظ الخاء يروي الأكاذيب) . كافاً .	
Cranny	زاوية مظلمة .	قرنة .
Crash	يحطّم ، يهشم .	قرش (بالخطف : قرشٌ) . قرشه قرشاً : قطعه (تلفظ القاف كافاً) .
Craven	جبان .	خربان . الخربان : الجبان (الخاء تلفظ كافاً والباء "v" .)
Craze	يتجزع .	كارث . الكارت : الذي ينكص ويعجن . (تلفظ الثناء سيناً) ، إذا لفظت خطفًا تصح كرث .
Craze	يخبّل ، يجنّن .	الكارث والكرثة : المسبب للغم الشديد . (ربما جعل هذا الأمر الإنسان في حالة خبل أو ما يشبه الجنون) .
Crime	جريمة .	جريمة . (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم كافاً) .
Crochet	نسيج محبوك .	خرقة . (تلفظ الخاء كافاً والقاف أيضاً كافاً وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة) .
Crony	صديق ، رفيق حميم .	قرين .
Crow	يتتجّح .	غَرُو (تلفظ خطفًا ف تكون غَرُو) . (تلفظ الغين بين القاف والكاف ثم كافاً) .
Cuff	ثنية ساق البنطلون .	غرا غروا الرجل : عجب (حال المتتجّح هو حال المعجب بنفسه) . يقال : لا غرو ؛ أي : لا عجب .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الشل .		
شلّ الثوب : خاطه خياطة خفيفة .		
كف رجله : عصبها بخرقة .	غُل ، قِيد	Cuff
الكف : اليد أو الراحة مع الأصابع (الضرب في الكف يسمى صفعه وفي العامية كف) .	صَفْعَة ، يَصْفَع	Cuff
صفعه : ضرب قفاه أو بدنـه بكـفـه مـبـسوـطـة .		
خل . الخلاة : بقـيـةـ الطـعـامـ بيـنـ الأـسـانـ .	نـفـاـيـةـ .	Cull
الخل : الثوب البالي .		
خلـيـعـ .ـ الخـلـيـعـ :ـ المـلـازـمـ لـلـقـمارـ .ـ الخـلـوـلـ :ـ الـأـحـمـقـ	الـمـغـفـلـ .	Cully
الـخـلـاعـ :ـ شـبـهـ خـبـلـ يـصـبـ إـلـيـ إـلـيـانـ (ـالـعـيـنـ تـصـبـعـ هـمـزـةـ ثـمـ تـخـتـفـيـ) .		
الـخـلـيـعـ :ـ الـخـبـيـثـ (ـتـلفـظـ الـخـاءـ كـافـاـ وـالـعـيـنـ هـمـزـةـ ثـمـ تـحـذـفـ) .	يـخدـعـ .	Cully
كوب . الكوب : قـدـحـ لاـ عـرـوـةـ لـهـ .	كـوبـ ،ـ فـنجـانـ .	Cup
الـكـوـبـ .ـ (ـتـوـضـعـ "ـاـلـ"ـ فـيـ أـخـرـ الـكـلـمـةـ وـتـلـفـظـ الـبـاءـ "ـpـ"ـ فـتـكـونـ كـوـبـلـ)ـ (ـالـبـوـتـقـةـ شـبـيـهـ بـالـكـوـبـ)ـ .	بـوـتـقـةـ .	Cupel
الـكـرـبـةـ .ـ الـجـمـعـ كـرـبـ :ـ خـشـبـةـ يـدـخـلـ فـيـهـ رـأـسـ عـمـودـ الـخـيـمـةـ ،ـ وـهـذـهـ الـكـرـبـةـ تـضـبـطـ حـرـكـةـ الـعـمـودـ .	الـكـابـحـ ،ـ الـضـابـطـ .	Curb
كـرـبـ الـقـيـدـ عـلـىـ المـقـيـدـ :ـ ضـيقـهـ .		
أـلـكـرـ (ـتـلـفـظـ الـكـلـمـةـ خـطـفـاـ وـتـحـذـفـ الـأـلـفـ وـتـبـقـىـ الـلـامـ سـاـكـنـةـ وـتـكـوـنـ الـكـلـمـةـ لـكـرـ وـعـنـدـمـاـ تـجـعـلـ الـلـامـ فـيـ الـأـخـرـ تـكـوـنـ كـرـلـ)ـ .	يـلـفـ ،ـ يـلـتـفـ .	Curl

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الانكليزية
خرج . الخُرُج الجمع . خَرْجَة : وعاء معروف يوضع على ظهر الدابة (موقع الخُرُج على ظهر الدابة كموقع جزء متحرك من آلة فالدابة تسير والخرج يتحرك على ظهرها ، والجزء المتحرك وهو الخُرُج يحمل جزءاً متحركاً بداخله والذي يتحرك مع حركة الخُرُج وهو منقول متحرك فقد وضع بالخرج وسوف يؤخذ منه) .	الحاملة ؛ جزء متحرك من آلة تحمل جزءاً آخر متحركاً .	Carriage
كُرْب . الكرب : الحزن والمشقة .	يشكو من غير داع .	Carp
كَرَبَة الغم : اشتد عليه . المكروب : المهموم .	يعيب ، ينتقد .	Carp
قَرْف . قرف فلاناً بكتذا : عابه أو اتهمه به .	لاحقة معناها ثمرة .	Carp
أقرفة : ذكره بسوء (رققت القاف فصارت كافاً وتحولت الفاء إلى "p") .	الكرابة والكرابة ، الجمع أكْرِبة : ما يتلقط من الثمر في أصول السعف بعد ما يُصرم .	Carp
أي يقطع) .	الحمام الزاجل .	Carrier - pigeon
بَجَع . (يلفظ التنوين) .	جري (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم كافاً) . يبلغ مسافة ما .	Carry
بَيج . البُجُج : فrex الطائر .	خرط . خَرَطَ الورق : قشره عن الشجر (إن المعنى عليه كرتون .	Carton
في الكلمة الانكليزية والعربية المقابلة ينصب على الورق المأخوذ من الشجر أصلاً) .	ينحت	Carve
العنيان متباهاً وتقشير الشجر شبيه بالنحت)	ينال بالجهد .	Carve
قرف . قَرَفَ الشيء : قشره (الفاء تلفظ "v" ،		
قرف . قَرَفَ لعياله : كسب		

الكلمة الإنكليزية	المعنى	
Carvel	القارب : وضعت "ال" التعريف في آخر مركب شراعي .	(تلفظ الفاء "v" والكاف كافاً) .
Case	بيت ، منزل .	الكلمة لفظت الباء "v" والكاف كافاً .
Case	حالة ، وضع .	قُعْصُ . القُعْصُ : المفكرة من البيوت (يبدو أن المقصود هو بيت الشعر المستعمل في الbadia ، لا حظ تقارب المعنى بين اللفظتين المتقاربين) .
Cast	مُثُل ، حجَّة .	قَاسِ . قَاسِ الشيء بغيره : قدره على مثاله .
Cast	يوزع ، يقسّم .	قَاسِ قياساً بين الأمر : قدر ، يقال : هذا قياس ذلك ؛ أي بينهما مشابهة .
Cast	مُظَهَّر ، صفة مميزة .	قَسْط . قَسْط الدِّين : جعله أجزاء معلومة تدفع بأجال معينة .
Cast	يطرحه أرضًا ، يهزم .	خَاصَّة . الجُمُع خواص ، الخَاصَّة : ضد العامة (وهي التي يختص بها صاحبها دون غيره فيعرف بها وتكون ميزة له) .
Cast	إلقاء ، يلقي ، يرمي ، مجال الرمي : المدى الذي يبلغه .	غَزَّه . غازه : بادره ونمازعه .
Cast	يتحقق .	كَصَّ . أَكَصَّ : هرب وانهزم (تقلب الغين إلى قاف والزاي إلى سين والتاء المربوطة إلى تاء مفتوحة) .
Cast	جلد الحشرة .	قَذَّة . قَذَّ قذًا الحجر : رمى به (تلفظ القاف كافاً والذال سيناً والتاء تلفظ مفتوحة) .
Cat	هر	قَرَّت . قَرَّت نفسه : أبته وعافته .
		قَزْة . القَزْ : الذي يؤخذ من دودة القَزْ .
		قِطْ .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
قطٌّ . قطَ الشيء يقطعه قطًا : قطعه .	يقطع .	Cut
قط القلم ونحوه : قطع رأسه عرضًا في بريه . التقليس . (تلفظ الألف قافا ثم كافاً والقاف الثانية كافاً فتصبح "كتكليس") ، التقليس : قلس الإناء : فاض .	طوفان ، زلزال .	Cataclysm
التقلص . قلصت البشر : ارتفعت إلى أعلىها . التلبس (تلفظ الألف قافا ثم ترقى إلى كاف : "كتلبس") (أخذ المعنى على أنه بفعل من الجبن) .	الحمدة ؛ الإغماء التخسيبي .	Catalepsis
الطمران . طمر طمَرَاناً : وثبت إلى أسفل أو في العلو (وضع الطوف على وجه الماء في ارتفاع ونزول بسبب الموج) .	الطفوف	Catamaran
الطرحة . (تلفظ الألف قافا ثم كافاً والطاء تاء والخاء كافاً وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة فتكون "كترْكت") . اطْرَخَم الليل : اسود . اطْرَخَم الرجل : كل بصره .	السد ، إعتم ، عدسة العين .	Cataract
قطرات (الكاف بدلاً من القاف) .	شلال ، ماء غزير .	Cataract
الشووال (الألف تلفظ قافا ثم كافاً) .	كيس أو سلة .	Catchall
شال الشيء : رفعه . أشال الشيء : رفعه وحمله (ربما من هنا جاء اسم الشوال وهو كيس كبير ليوضع فيه الشيء ثم يحمل) . الشول : بقية الماء في الدلو ونحوه . (الدلو يستعمل ليشيل الماء) .	يمسك ، يقبض على	Catch
قش . قش الشيء : جمعه . القشيش : اللقاطة (أن تلتقط شيئاً معناه : أن		

		ترى الشيء ثم ترسل يدك لتقبض عليه) . المقشة : المكنسة .
Catch	يخدع ، مضلل .	غش . غشّه : خدعه .
Catch	يشتعل ، تعلق به النار .	كش كشا الزند : سمع له صوت خوار عند خروج ناره .
Catachesis	تعليم ديني شفهي قبل العمودية .	الطقوس . (تلفظ الألف قافا ثم كافا والقاف الثانية كافا "كتوكوس") (وتلفظ الطاء تاء) .
Catty	شبيه بالهر .	قطّي .
Cattle	قطع .	القطيع . لقطيع (بعد حذف الألف على طريقتنا العامية)
Caudal	ذيلي ، شبيه بالذيل .	(تلفظ القاف كافا وتلفظ الطاء تاء والعين همزة ثم تختفي فتكون الكلمة "الكتي" ثم توضع اللام في آخر الكلمة فتكون : كتيل) .
Cause	القضية ، فكرة أو حركة مبدئية .	الذيل . (تلفظ الألف قافا ثم كافا وتلفظ الذال دالاً) .
Cause	سبب ، علة .	قضية (تلفظ القاف كافا والصاد زاياً ويحذف باقي الكلمة) .
Caustic	لاذع ، كاوٍ .	غزو . ومنها مغزى (تلفظ الغين ما بين القاف والكاف ثم ترقق إلى كاف فتكون "كزو" ثم تقلب الكلمة ف تكون "كوز") .
Cave	كهف .	خاز . (تلفظ الخاء كافا والزين سيناً) .
Cave	يجوف .	خز يخزز التمر : صارت فيه حموضة .
		كهف .
		جوف (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم ترقق

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Cacal	اعورى ، ذو علاقة بالمصران الأعور .	إلى كاف وتلفظ الفاء "V" . سُقل . السُّقل : الخاشرة . السُّقل من الرجال : المنهضم الخاشرتين (تلفظ القاف كافاً) .
Cede	يتخلى عن .	سُدِي : باطل . أَسْدِي إِسْدَاءُ الْأَمْرِ : أَهْمَلَهُ .
Cenobite	راهب (مقيم في دير) .	قِنْوَبِيتٌ . قَنِيَ الْحَيَاةَ : لَزَمَهُ . (وانسحب اللفظ على البيت في من يلزم بيته مثل الراهب) .
Century	القرن ، مجموعة مؤلفة من مئة .	قُنْطَرِي (على أساس أن القاف أبدلت كافاً دلت عليها "C" وإن لفظت "سينا" والطاء لفظت تاءً) (القططار : مئة رطل) .
Centigrade	مئوي .	درجة قنطرية .
Centi-	قنطي (من قنطر) . (century من century التي تقابلها الكلمة قنطاري العربية) .	قنطي (من قنطر) . (century من century التي تقابلها الكلمة قنطاري العربية) .
-grade		درجة . (ولكن الكلمة مقلوبة فهي جردة ، ولفظت خطأ فصارت جردة وتلفظ الجيم على الطريقة المصرية) .
Centimeter	الستينيتر .	المدى القنطي
centi-		قنطي (من قنطر لأن cent من century . مدي (أي مسافة) .
-meter		(فالستينيتر هو المدى القنطي : أي المدى الذي يمثل جزءاً من النظام القنطي أي المقسم إلى 100 جزء) .
Central	مركزي .	الصدر (توضع "ال" في آخر الكلمة فتكون صدرًا وتلفظ الصاد سينا والدال تاءً وتصاف "n" زائدة) .

الأصل العربي

الكلمة الإنجليزية

المعنى

Centrifuge	يطرد من المركز كالممحضة لفصل الزبدة .	الفج الصدرى (أى الفج من المنتصف) فج الشيء فانفع : أى شقه فانشق . انفتحت القوس : بان وترها عن كبدتها . فجى الشيء عنه : نحّاه .
Cerebro	بادئة معناها : مخ ، دماغ .	غраб . الغراب : مؤخرة الرأس . تلفظ الغين بين القاف والكاف ثم كافاً وتدل عليها "C" التي تلفظ أحياناً "k" .
Ceremony	شدة التمسك بالشكليات التقليدية .	صارم . (تلفظ الصاد سيناً ويلفظ التنوين) .
Certain	موثوق ، مؤكّد ، محتموم .	شرط (يكتب التنوين) شرطه شرطاً : ألمـه إـيـاه .
Cereal	نبات الحبوب ، حنطة ،شعير .	الزرع (بوضع الـ التعريف في آخر الكلمة تصبح الكلمة زـرعـ حيث تبدل العين همزة تختفي فيما بعد
Chisel	مذبح هيكل .	قصـلـ . قـصـلـ عنـقـهـ : ضـربـهاـ .
Chafe	يبلـىـ بالـحـلـكـ .	قفـ . قـفـ الصـيرـفـيـ سـرـقـ الدـراـهـمـ بيـنـ أـصـابـعـهـ . سـرـقـ سـرـقاـ الشـيـءـ : خـفـيـ (أـيـ اـنـسـحـتـ الدـراـهـمـ بيـنـ أـصـابـعـهـ) . (تلفظ القاف كافاً ثم تتحول إلى اـتشـ) .
Chafe	يتـقـرـجـ بالـحـلـكـ .	شـفـ . شـفـتـ أـصـابـعـهـ : تـشـقـقـ ماـحـولـ أـظـفـارـهـ .
Chaff	مزـاحـ ، يـمـزـحـ .	خفـ . الخـفـيفـ . يـقالـ : هوـ خـفـيفـ الـظـلـ ؛ أـيـ رـقـيقـ العـشـرـةـ . (تلفظ الخاء كافاً فـ تكونـ "ـكـفـ" ثمـ "ـاـشـ" وـ قـلـبـ الـكـافـ "ـاـشـ" حـاـصـلـ فيـ لهـجـاتـناـ الـعـامـيـةـ) .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Chaff	قشر الخنطة المفصول بالدرس .	سفسف الدقيق : انتخله . السفساف من الدقيق : ما يرتفع من غباره . (السين أبدلت بـشين) .
Chaffy	تافه .	سفيفه . (تلفظ السين شيئاً) .
Chain	سلسلة .	سن . السنسنة : حرف فقار الظهر (تلفظ السين شيئاً) .
Chain	السلسلة ؛ عدد من الذرات المتراكبة وكأنها حلقات منتظمة في سلسلة .	سن الماء أو التراب : صبّه برفق . سنت العين الدمع : صبّته (عندما يصب التراب برفق فسوف تنزل الذرات متتابعة كأنها سلسلة وكذلك قطرات الماء وكذلك الدمع) .
Chamber	قاعة اجتماع هيئة تشريعية .	جمّر . جمر القوم على أمر : جمعهم . الجمار : الجماعة ، القوم المجتمعون (حرف "b" زيادة) .
Chamber	خزانة البندقية ، حجرة القذيفة .	الجمرة : ما يوضع فيه الجمر . أجمر النار : هيأها جدلاً . جدل الحبل : فتلها (لا شك أن الصاعد في دوران هو يلتف حول ما يصعد عليه فالدرج يلتف حول المئذنة كأنه مجدول عليها) . (تلفظ الجيم مرقة وحرف "n" زائد) .
Chandelle	دوران ، صاعد .	
Channel	قناة موصلة بين بحرين .	القناة (وضعت "ال" في آخر الكلمة) (إنها مثل canal ولكن الكاف لفظت "اتش") .
Chant	أنشودة ، ترنيمة .	شنداً . (مقلوبة عن نشد) . النشيد : رفع الصوات . النشيدة والأنشودة : الشعر الذي ينشده القوم بعضهم بعضاً وما يتزمن به من النثر والنظم . (تلفظ الدال تاءً) .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Cany	قصبي ، حافل بالقصب .	قنيّ . الأقني من الأنوف : ما ارتفع وسط قصبه وضاق منخره (الأقني مجوف لمرور الهواء فشبه بالقصبة) .
Chaos	اختلاط أو تشویش كامل ، حالة الكون المختلطة قبل تكونه .	شوص . (تلفظ الصاد سيناً) . شاص شوصاً : هاج . شاص الجنين : ارتکض في بطن أمه . شاص به العرق : اضطراب . شوصت عينه : اضطراب جفتها كثيراً . الشوصة : وجع في البطن بسبب ربع تأخذ الإنسان تحول مرة هنا ومرة هناك .
Chap	فتى ، غلام .	شابُ .
Chap	فك ، خد .	شَأْبُ . الشَّوَّبُوبُ : أول ما يظهر من الحسن . يقال : هو حَسَنٌ شَأْبِيبُ الوجه . الشَّوَّبُوبُ : حد كل شيء (الفك ورأس الخد من الحدود البارزة في الوجه) .
Chap	يشنق البشرة ، يتشقق الجلد .	شَأْفُ (تلفظ الفاء "p" وتحتفظ الهمزة وتبقى الألف دالة عليها) . شَئْتَ أصابعه : تشنق ما حول أظافرها .
Chap	ضرية ، لكتمة .	شَبَّ الفرس : رفع يديه . أشَبَّ الفرسَ : هيجه . (ربما انسحب المعنى على أي حيوان يقفز أو على أي إنسان يرفع يديه ويضرب غيره) ، (وهناك كلمات أخرى قريبة بمعانٍ ليست بعيدة) يقال : بينهم شافة أي عداوة . شَيْفَ فلاناً : أبغضه . شَيْفَ : فزع وذعر .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنجليزية
الخَبَرُ (تلفظ الخاء كافاً ثم تلفظ اتش ، وتوضع "ال" التعريف في آخر الكلمة) الخَبَرُ : الواحدة "خَبَرَة" وهي شجرة السدر والأراك وما حولهما من العشب . الخَبَرُ : الزرع .	دغل ، أجمة	Chaparral
قبعه . قبع قبوعاً القنفذُ : أدخل رأسه في جلده وتواري . قبع رأسه : أدخله في ثوبه (تلفظ القاف كافاً ثم "اتش" وتلفظ العين همزة ثم تختفي وتلفظ الباء "p") .	قبعة	Chapeau
القَبِيلُ : طاعة الرب ، (والدبير : معصيته) . القبلة : التي يصلى نحوها .	كنيسة ؛ مصلى في كنيسة .	Chapel
خَفَيرُ (تلفظ الخاء كافاً ثم اتش وتلفظ الفاء "p" كما يلفظ التنوين ويكتب) . الخَفَيرُ : المحافظ .	الحافظ ، المصاحب ، رجل يرافق الشبان إلى الحفلات الاجتماعية للتأكد من أن سلوكهم حسن .	Chaperon, Chaperone
الخَفْرُ : مكان توضع فيه قوى من الشرطة أو من الجنود للمحافظة على الأمن الداخلي أو على حدود البلاد .		
قَفْلة (بربط طرف الخيط أو الرباط حول الرأس فكأنما صنع الرباط دائرة مقلفة) (تلفظ القاف كافاً ثم اتش وتلفظ الفاء "P" وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة) .	إكليل للرأس ، سبحة للصلوة .	Chaplet
صاحب القبّ .	التاجر ، البائع المتجول .	Chapman
قبّ . القبّ : مكيال للغلة كالقبان .		Chap-
غرّق . (تلفظ الغين بين القاف والكاف ثم كافاً ثم اتش والقاف جيماً) غرق في القوس :	يصوب رمحًا إلى ، يسدد .	Charge

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Charge	يلقم أو يحشو بندقيته ، يشحن بطارية ، يشبع الماء والهواء بمادة أخرى .	مدها غاية المد (يحدث هذا عند التسديد قبل الرمي فتشابهت الحالتان في الكلمتين العربية والإإنكليزية) .
Charity	عمل خير .	خُبْرَيَة (الخاء كافاً ثم اتش ، وتلفظ التاء المربوطة) .
Charter	دستور ، شرعة .	شُرْعَة (تلفظ التاء المربوطة مفتوحة) ، (وتلفظ العين همزة ثم تمحذف) .
Chart-		الشُرْعَة : الشريعة .
Chase	يطارد ، يتعقب .	قَيْس . قاسه : سبقه . قاسه في كذا : سابقه .
Chase	يُثْلِم ، يحدث ثلماً في .	قِيس . تقيص الضرس : انشق طولاً (تلفظ القاف كافاً ثم اتش والصاد سيناً) .
Chasm	شق ، صدع .	قصْم . قصِّمَتْ سِنْه : انشقت .
Chassepot	ضرب من البنادق .	قصبة . (تلفظ القاف كافاً ثم اتش والصاد سيناً والتاء المربوطة تاءً مفتوحة) .
Chassis	هيكل سيارة وعجلاتها وألاتها .	(تلفظ القاف كافاً ثم اتش والصاد سيناً) يقال : جاء القوم قضيهم وقضيضمهم : أي جميعهم (ربما انسحب المعنى على كل ما يتعلق بالسيارة) .
Chaste	طاهر ، عفيف ، محترم ، بسيط .	قصْد . (القاف اتش والصاد سين والدال تاء)

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Chatter	يقطع بعده قطع .	اقتصد في أمره : استقام . ويقال : إنه على قصد : أي على رشد . سطر . سطره بالسيف : قطعه السطار : القصاب (تقلب السين إلى شين والطاء إلى تاء) .
Cheat	يخدع ، يغش ، خداع .	خت . (تلفظ الخاء كافا ثم اتش) الخبيث : الخسيس والناقص . اختاله : خدعا . اختال : الخداع .
Check	ينصلع ، ينشق .	شق . شق الشيء : صدعه ومزقه .
Check	يكبح ، يوقف .	شق الأمر : صعب (صعوبة الأمر تؤخر الوصول إلى الغاية فتعمل عمل الكابح) .
Check	قماش ذو ترابيع .	الأشووك والمفرد شوكة : من الثياب ونحوها
Chemere	رداء الأسقف .	خمار (تلفظ الخاء كافا ثم اتش) .
Chic	أناقة ، أنيق .	شيق . الرجل الأسوق : الطويل . وقوم شوق : أي طوال شقا . شقا شعر الرأس : فرقه بالمشقة ومشطه .
Chick	صوص ، كتكوت ، صغير الطائر .	أشقى شعره : سرّحه بالمشقى . شِقْد . الشقدان : فراخ الحباري والقطا ونحوها (تلفظ الكاف كافا ويحذف الحرف الآخرين) .
Chide	يوبخ ، يعنف .	أشاد . أشاد عليه قبيحا : شهره به . أشاد عليه : أفشى عليه مكروها .
Chief	رئيس ، أعلى .	أشاف . أشاف : ارتفع . تشوف الشيء : ارتفع .
Chiffon	عقدة أشرطة يزين بها فستان امرأة .	تشوف . شوف الجارية : زينها . تشوف تشوفاً : تزين .

الأصل العربي

الكلمة الانكليزية

المعنى

Chignon	شعر في مؤخرة الرأس .	شيق . الشيق : شعر ذنب الدابة .
Chin	عمود فقري .	سن . السن : حرف فقار الظهر .
Chink	يسد الشقوف .	(حرف "n" زائد) شك . شك الشيء إلى شيء : ضمه إليه . الشككة : خشبة صغيرة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها .
Chink	شق ، صدع ، خلع .	شق . (حرف "n" زائد) .
Chron or	الوقت ، الزمن .	شق الشيء : صدعه .
Chrono		قرعون . القرن الجمع قرون : الوقت من الزمان . مئة سنة .
Chuck	جانب من الذبيحة .	شق . الشق : النصف من كل شيء .
Clean	حال من الأوساخ .	الشق : الجانب الواحد من الإنسان . الشقة : نصف الشيء إذا شق .
Close	يخلص من ، يرمي يؤدي إلى .	خلياً . (تلفظ الخاء كافاً وتلفظ الكلمة خطأ ويكتب التنوين) .
Cloud	سحب .	خُلُوص . (تلفظ الخاء ككافاً والصاد زاياً وتلفظ الكلمة خطأ) .
Cockade	عقدة شريط القبعة .	خَلَصَ من خلوصاً من الهلاك : نجا وسلم .
Com-	بادئة معناها : معاً .	خَلَصَ من خلوصاً من المكان : وصل .
		تخلص من كذا إلى كذا : انتقل .
		قلد . القلد : سقي السماء . قَلَدَ الزرع : سقاوه .
		عقدة . (تلفظ العين همزة ثم قافاً تخفف إلى كاف ، وتلفظ القاف كافاً)
		ستتعامل مع البادئة على أنها لا تعنينا لأن موضوع إعادتها إلى الأصل للتعرف على جذورها

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Combine	يضم ، يجمع .	(مع) بين (كلمة "بين" هي للربط بين طرفين أو أكثر ، وعندما تشتراك معها كلمة مع أو معاً فإن هذه الرابطة تدل على الجمع بين الأطراف أي بنفس معنى يجمع وهو معنى الكلمة الانكليزية .)
Combust	يحرق .	بصوة (معاً) البصوة : الجمرة (تلفظ التاء المربوطة تاءً مفتوحة ، واجتماع الجمرات معناه : إشعال النار) .
Compress	يضغط ، يكبس .	(مع) الفرس . فرسَ الأسد فريسته : إذا دق عنقها (وذلك بالضغط عليها . تفيد الbadia "مع" تعزيز المعنى أي الضغط والكبس) .
Comprise	يتضمن .	فرز (معاً) . فرز (معاً) . (تلفظ الفاء "p") : (معنى الكلمة : يتضمن ، أي أن هناك شيئاً واسعاً محاطاً بأشياء متعددة كلها في نطاقه فهو يتضمنها) . الفرز : هي الشيء المتكرر المتعدد لأن كلمة "معاً" تفيد تكراره وذلك في نطاق الشيء الواسع الذي يتضمنها .
Con- = com-	بادئة بنفس المعنى : معاً .	(ما انطبق على موقفنا من الbadia COM هو موقفنا من الbadia CON) .

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Concave	مُقْعَرٌ .	جَوْفٌ (معاً) : (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم تلفظ كافاً والفاء "V") . والمعنى استمرار التجويف وتكراره وهو ما تفيده كلمة مُقْعَرٌ .
Con	يُخدِّع .	خُونٌ . خان خوناً وخيانته في كذا : أثثمن فلم ينصح .
Conclave	خُلُوٌّ (معاً) . اجتماع سري .	خُلُوٌّ (معاً) : (الإخاء تلفظ كافاً والواو تلفظ "V" ، اجتماع سري . فالاجتماع السري أن يخلو شخصان أو مجموعة أشخاص معاً من دون السماح لغيرهم بالاشتراك معهم) .
Concord	انسجام ، توافق .	خَرْطٌ (معاً) : انخرطت الخرزة في السلك : انتظمت (الانتظام معاً دليل الانسجام) (تلفظ الإباء كافاً والطاء دالاً) .
Cone	الخروط ، قمة بركان .	قُنْ . القن : الجبل الصغير . القنعة من الجبل والسنام : أعلىها (شكل الجبل والسنام كالمخروط) .
Conk	يغْمِي عليه .	خَنْقٌ . (تلفظ الإباء كافاً) .
Conn	يوجه دفة السفينة ونحوها ، توجيه .	قُنْ . القن : تغيير الإبل اتجاه سيرها بأن مالت مأواها وأقبلت نحو أصحابها .
Cop	قمة .	(التشابه في المعنى تغيير اتجاه السير) (تلفظ القاف كافاً والعين همزة ثم تحذف) .
Cope	قوس السماء .	كَعْبٌ . الكَعْبُ : كل ما ارتفع وعلا (تلفظ العين همزة ثم تحذف) .
		قَبْوٌ . قبا قبوا البناء : رفعه أو جعله على هيئة قبة .

الكلمة الانكليزية	المعنى	الأصل العربي
Copy	نسخة .	قبا قبا الشيء : قوسه . كفيء . الكفوف والكافيين : المماثل .
Copy	مثال يحتذى ، يقلد .	قفوا يقفوا الرجل : تتبع أثره . اقتفاه : اتبعه (تلفظ القاف كافاً والفاء "p") .
Cord	يزين .	القرط : ما يعلق في شحمة الأذن للزينة (تلفظ القاف كافاً والطاء دالاً) .
Corm	قرمة . قرمة الشجرة : ما بقي من أسفل جذعها . الكعب . جذر (بصلي الشكل) .	قرن . القرون : زوائد عظمية في رؤوس الحيوانات .
Corn	مسمار القدم .	حية قرناء : لها حميتان شاخصتان في رأسها .
Cornea	قرنية العين .	القرنية .
Corner	زاوية ، حافة .	قرنة . القرنة الجمع قرن : الطرف الشاخص من كل شيء .
Corral	يطوق ، يحبس الماشية ، يجمع .	آل كور (توضع "آل" التعريف في آخر الكلمة فتكون الكلمة كورال .
Corrie	غار ، كهف .	كار كورا العمامة : لفها فطوق الرأس . والكورة مكان تجمع القرى والمساكن .
Coryza	زكام	غار .
		الخرiz : وجع يحس فيه بمثيل غرز الخاز . (ربما قال قائل : ليس هذا دليلاً على أنه الزكام نقول : إن كلمة خريز المشابهة للكلمة الانكليزية المقابلة لها تعني اسم مرض أيضاً . وشيء آخر أن المريض بالزكام يشعر بمثيل هذا الوخز في أنفه فيحمله على العطس المستمر) .

الأصل العربي

الكلمة الانكليزية

المعنى

Cot	عمد واق للإصبع .	كوث . الكوث : القفس الذي يلبس في الرجل . (شيء للوقاية في الأصبع أو في الرجل ، الكلمتان بنفس المعنى وهذا ما نرمي إليه) .
Coup	ضربة موفقة غير متوقعة .	كفع . كفعه كفعاً : ضربه بالعصا (تلفظ الفاء "p" والراء هاء وتحذف من الآخر) .
Coup	انقلاب .	كوف . (تلفظ الفاء "p") . كوف الشيء : نحاه .
Cousion	ابن عم ، كل ذي قرابة بعيدة .	كفاء الرجل : طرده . كفه عن الأمر : صرفه . القاصي : البعيد .
Cover	يعطي ، يخفي .	قصاصاً . القصاص : النسب البعيد (يكتب التنوين) . كفر الشيء : ستراه وغطاه .
Cow	بقرة .	ريما قلبت كلمة (خوار) فصارت (خاور) ثم تلاشت الراء من آخر الكلمة فصارت خاو وتلفظ كاو (جزء من الكلمة خوار وهو صوت البقر) (تلفظ الخاء كافاً) .
Coward	جبان .	خوار . الخوار : الجبان .
Cower	يجهش أو ينكحش مرتعداً .	خور خوراً : فتر وضعف ، انكسر .
Cozen	يخدع ، يحتال على .	خوساً . خاس خوساً بفلان : غدره . (تلفظ الخاء كافاً والسين زاياً ويكتب التنوين) .
Craft	حرفة .	قرفة . القرفة : الكسب . قرف لعياله : كسب . (تلفظ القاف كافاً والتاء المربوطة مفتوحة وتحطف الكلمة خطفاً) .
Cram	يأكل بنهم أو حتى التخمة .	قرم . (بالخطف : قرم) . قرم قرماً الطعام : أكله .

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Cram	يروي الأكاذيب .	خرم . خرم يخرم . الخرمان : الكذب (تلفظ الخاء كافاً) .
Cranny	زاوية مظلمة .	قرنة .
Crash	يحطّم ، يهشم .	قرش (بالخطف : قرشٌ) . قرشه قرشاً : قطعه (تلفظ القاف كافاً) .
Craven	جبان .	خريان . الخريان : الجبان (الخاء تلفظ كافاً والباء "v" .)
Craze	يتجزع .	كارث . الكارث : الذي ينكص ويعجن . (تلفظ الثناء سيناً) ، إذا لفظت خطأً تصح كرث .
Craze	يُخْبِلُ ، يَجْنَنُ .	الكارث والكرثة : المسبب للغم الشديد . (ربما جعل هذا الأمر الإنسان في حالة خبل أو ما يشبه الجنون) .
Crime	جريمة .	جريمة . (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم كافاً) .
Crochet	نسيج محبوك .	خرقة . (تلفظ الخاء كافاً والقاف أيضاً كافاً وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة) .
Crony	صديق ، رفيق حميم .	قرين .
Crow	يتتجّح .	غَرُو (تلفظ خطأً فتكون غُرُو) . (تلفظ الغين بين القاف والكاف ثم كافاً) .
Cuff	ثنية ساق البنطلون .	غرا غرواً الرجل : عجب (حال المتتجّح هو حال المعجب بنفسه) . يقال : لا غرو ؛ أي : لا عجب .
		كف الثوب : خاط حاشيته خياطة ثانية بعد

			الشل .
			شلّي الثوب : خاطه خياطة خفيفة .
Cuff	غل ، قيد		كفُّ رجله : عصبها بخرقة .
Cuff	صفعة ، يصفع		الكفُّ : اليد أو الراحة مع الأصابع (الضرب في الكف يسمى صفعة وفي العامية كف) .
			صفعه : ضرب قفاه أو بدنه بكفه مبسوطة .
Cull	نفاية .		خلُّ . الخلاة : بقية الطعام بين الأسنان .
			الخلُّ : الثوب البالي .
Cully	المغفل .		خليل . الخليل : الملائم للقمار . الخلُون : الأحمق
			الخلاع : شبه خبل يصيب الإنسان (العين تصبح همزة ثم تختفي) .
Cully	يخدع .		الخليل : الخبيث (تلفظ الخاء كافاً والعين همزة ثم تمحفظ) .
Cup	كوب ، فنجان .		كوب . الكوب : قدح لا عروة له .
Cupel	بوتقة .		الكوب . (توضع "ال" في آخر الكلمة وتتلفظ الباء "p" فتكون كوبيل) (البوتقة شبيه بالكوب) .
Curb	الكافع ، الضابط .		الكريَّة . الجمع كرَب : خشبة يدخل فيها رأس عمود الخيمة ، وهذه الكريمة تضبط حركة العمود .
			كرَبَ القيد على المقيد : ضيقه .
Curl	يلف ، يلتف .		أُكَرَ (تلفظ الكلمة خطأً وتحذف الألف وتبقى اللام ساكنة وتكون الكلمة لُكَرْ وعندما تجعل اللام في الآخر تكون كُرْل) .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
كَرَ الرَّحِىْ : أَدَارَهَا . الخَرْ . (تُحذَفُ الْأَلْفُ فَتَكُونُ لُخْرَ ثُمَّ تُؤَخَّرُ الْأَلْمَ فَتَكُونُ خَرْلُ وَتُلْفَظُ الْكَافُ بَدْلَ الْخَاءِ فَتَكُونُ كَرْلُ) .	يقتل .	Curl
خَرَّ الرَّجُلُ : مات . أَخْرَهُ : أَسْقَطَهُ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَهُ .	يُجَدِّفُ عَلَى اللَّهِ .	Curse
خَرَصُ . خَرَصَ خَرَصًا : كَذَبَ . الْخَرَاصُ : الْكَذَابُ (تُلْفَظُ الْخَاءِ كَافًًا) .	يُلْعِنُ ، يُشَتِّمُ ، لَعْنَةٌ .	Curse
قَرَبُ الْفَرَسُ : عَدَا تَقْرِيبًا وَهُوَ ضَرَبٌ مِّنَ الْعَدُوِّ دُونَ الإِسْرَاعِ .	قفزة فرس ، يقفز ، يمرح .	Curvet
الْتَّقْرِيبُ : ضَرَبٌ مِّنَ الْعَدُوِّ (التَّقْرِيبُ دُونَ الإِسْرَاعِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ سِيرًا عَادِيًّا يَتَأَلَّفُ مِنْ خَطُوطَاتِ فَهُوَ عَدُوٌّ وَعَدُوُّ الْفَرَسِ يَتَأَلَّفُ مِنْ قَفَزَاتٍ) .	يُحْنِي .	Curve
كُروي . (تُلْفَظُ الْوَلَوُ "V") .	منحنى ، منعطف ، يقوس ،	Curve
قطُّ . قطُّ الْقَلْمَ وَنَحْوُهُ : قَطَعَ رَأْسَهُ عَرْضًا فِي بَرِيهٍ .	يقطع ، يقص (الشعر) ، يقص (الأظافر) .	Cut
قطُّ الْبَيْطَارِ حَافِرُ الدَّابَّةِ : نَحْتَهُ وَسَوَاهُ . اقْتَطَّ الشَّيْءَ : انْقَطَعَ .		

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
القدّي (باعتبار "IC" للنسبة).	إهاب ، بشرة ، بشرة ميتة أو مأخوذة من قد . القد : جلد السخلة ، السوط . (تلفظ القاف كافاً والدال تاءً فتكون القد : الكت) .	Cuticle
(بادئة معناها حلقي) .	دائرة ، دوري .	Cycl-
زاجل . الزاجل : الحلقة في زُجَ الرمح . الزُج : الحديدية التي في أسفل الرمح . الزَّاجل : خشبة كالحلقة تربط في طرف الخبل . (بلغظ الجيم على الطريقة المصرية) .	Cycle	
زاجل الثُم (الثم هو الفم) . زاجل الفم .	المستدير الفم : واحد من مستديرات الفم وهي فقاريات مائية دنيا تتميز بقرص دائري أو مستدير حول الفم بدلاً من الفكين .	Cyclostome
سن . (لا توجد كلمة مباشرة بنفس اللفظ والمعنى ؛ لذا فسوف أورد مجموعة من الصيغ اللفظية القريبة منها)	عياب ، سافر ، كلبي ، شاك في طبيعة الدوافع البشرية .	Cynical
زن . أرئه بكلدا : اتهمه به . زناء : نسبة إلى الزنى .	شناً الرجل : أبغضه مع عداوة وسوء خلق هو شانيء .	
شنَّ الرجل : كثر عليه الشناعة (تلفظ الشين سيناً والعين همزة وتحذف من الآخر) .		

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Dabble	بيبل ، يرطب ، يرش .	(هذه الصيغ لإثبات الصلة بين الكلمة الانكليزية والبيئة اللفظية العربية) . دَبِيلْ .
Dairy	لَبَانٌ .	يضع الناس في إحدى لهجاتنا العربية حرف (الدال) قبل الفعل كحرف زائد : إنت دُتقول ، دُتروح ، دُنجي . دَرَّ . (الدال هنا أصلية ؛ جزء من الكلمة) . الدَّرْ : اللبن .
Damage	أذى ، ضرر ، يؤذى ، يضر .	دمغ . دمغه : شجه حتى بلغت الشجة دماغه . دَمْعَه : قهره .
Dare	يجرؤ ، يتحدى .	درء . درأه : دفعه شديداً . تدرأً الرجل علينا : أي طرأ فجأة . تدرأً عليه : تطاول وتجبر .
Doubt	يُحصص ، يطين .	طوب .
Day	نهار ، يوم .	ضياء . الضوء والضياء : النور (تقول بعض لهجاتنا العربية : ضيَّ) .
Decade	عقد ، عشر سنوات .	دَعْقَد . (الدال زائدة) .
Decay	يضعف ، يهين ، يعتلل ، يتضائل ، يتلاشى تدريجياً ، ضعف ، وهن ، اعتلال ، تضاؤل .	دِيكَعْ . كعَ كعاً : ضعف وجبن (الدال زائدة) . أكعَ الخوف فلاناً : حبسه عن وجهه . أكعَ في كلامه : تحبس . الكاعَ : الضعيف ، الجبان .
Declaim	يتكلم بطريقة خطابية ، يخطب في الناس .	دِيكَلَمْ .
Declass	يخرجه من طبقته .	دِيخلَّصْ . (حرف الخاء يلفظ كافاً والصاد

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية	المعنى	
Decree	مرسوم ، قرار ، حكم قضائي .	سيئا) . ديقر . القرار : ما قر عليه الرأي من الحكم في مسألة .
Deflate	يفرغ : يمر الهواء أو الغاز من جسم منتفخ .	دِيَفْلَتْ . فَلَتْ : تخلص . فَلَّتْهُ : خَلَّصَهُ ، أطْلَقَهُ (ينتفخ الجسم لانحصار الغاز أو الهواء بداخله ، ويفرغ الجسم بانفلات الهواء وانطلاقه منه) .
Degree	درجة ، منزلة اجتماعية .	دَجَرَةً : مقلوب درجة .
Deneb	ذنب الدجاجة .	ذَنْبَ .
Part	جزء ، قسم ، يفصل ، يقسم .	بَرَّتْ بِرْتَ الشيء : قطعه .
Depress	يضغط على .	يُفْرِسُ .
Press	يضغط على .	فَرس الأسد فريسته : دق عنقها . (ويكون ذلك بالضغط عليها ، لفظت الكلمة فرس بطريقة الخطف فصارت فُرس ، ثم قلبت الفاء إلى ("p") .
De-	النقىض .	بادئة معناها العكس .
Descend	يهبط ، ينزل ، يتنازل من الأعلى إلى الأدنى .	عَكْسَ سَنْدَ . سَنَدَ في الجبل : رقي .
Deter	يشني ، يعوق ، يمنع ، يحول دون	أَسَنَدَ في الجبل : صعد .
Detour	يلتف أو ينعطف ، الالتفاف أو الانعطاف .	أَتَرَهُ عن المكان إِتْرَارًا : أبعده .
Tour	نوبة أو دورة في العمل ، جولة ، يجول أو يطوف .	ضرب يده بالسيف فأَتَرَّهَا : أي قطعها .
Di-	بادئة معناها ثنائي .	دِيدُور . دار حول الشيء : طاف .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
لُغَةٌ . (الحوار يتطلب وجود متكلم وسامع وهذا يفيده مقطع "di" الذي يعني ثانوي) .	حوار .	Dilogue -logue
دق . دق الشيء : أظهره .	تنقيب عن الآثار ، يتعقب في ، ينظر أو يلتفت إلى .	Dig
دق في الحساب وغيره : استعمل الدقة وأنعم النظر فيه . (لا يخفى ما في عملية التنقيب من الدقة في البحث) .		
دَكْهُ البَشَرُ : طَمَّهَا . دَكْدَكَ الْحَفْرَةُ : مَلَأَهَا تَرَابًا .	يَطْمِرُ .	Dig
دَقْنُ . دَقَنَ فِي لَحْيِ الرَّجُلِ : لَكْزَه بِجَمْعِ كَفَهِ فِي لَحْيَهِ .	وَكْزَه	Dig
دَبَ . دَبَ يَدْبُ : مشى . دَبَدَبَ الْحَافِرُ عَلَى الْأَرْضِ : صَوْتُ . (الذِي يَمْشِي يَرْفَعُ رِجْلًا وَيَسْقُطُ أُخْرَى) .	يُسْقَطُ .	Dip
دَحْقُ . دَحَقَهُ دَحْقًا : أَبْعَدَهُ ، طَرَدَهُ . دَحِيقُ الْقَوْمِ : طَرِيدُهُمْ (تَحُولَتُ الْحَاءُ إِلَى هَاءَ ثُمَّ اخْتَفَتَ) .	يَتَعَقَّبُ ، يَطَارِدُ .	Dog
دَوْقُ . دَاقَ دَوْقًا : حَمْقٌ فَهُوَ دَائِقٌ .		Dog
دَوْمُ الْعَمَامَةِ إِذَا كَوَرَهَا . دَوْمُ الْعَمَامَةِ : دُورُهَا حَوْلَ رَأْسِهِ .	قَبَةٌ .	Dome
دُرْءُ . الدُّرْءُ : الدَّفْعُ . المَدْرَأُ : مَا يَدْفَعُ بِهِ . الدَّرِيَةُ : مَا يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ لِيَخْدُعَ الصَّيْدَ . (الْبَابُ دُرْءٌ لِلْبَيْتِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْهُ الْمُصْوَصِ وَيَسْتَتِرُ بِهِ أَهْلُ الدَّارِ عَنْ أَعْيُنِ الْغَرَبَاءِ) .	بَابٌ .	Door
دَرَعْدُ . رَعْدُ السَّحَابِ : أَسْمَعُ الرَّعْدِ (الدَّالُ	شَيْءٌ مَرْوِعٌ ، مَفْزَعٌ ، مَوْقِعُ الرَّهْبَةِ	Dread

الكلمة الإنكليزية

المعنى

الأصل العربي

Dread	في النفس . يرهب ، فزع .	الأولى زائدة) . رعد لي فلان وبرق : أي تهددني وأوعذني . أرعد الرجل : أصابه رعد . ارتعد : اضطرب واهتز .
Drop	يذرف ، عَبْرَة .	ذَرَفَ . (لفظت خطفًا) . ذرف الدمع : صبه . استذرف الشيء : استقطره . ذرفت العين دمعها : أسلته .
Drub	يجلد ، يضرب .	"تحولت الذال إلى دال والفاء إلى "P" ثم خطفت الكلمة في اللفظ بتتسكين أولها) . ضرَبَ .
Drug	عقار ، دواء .	(تحولت الضاد إلى دال ولفظت الكلمة خطفًا : ضرَبَ) . درَقِيَ .
Dull	غبي ، متبلد الحس ، بطيء ، كسول .	رقاه : استعمل الرقية نفعاً له أو إضراراً . الرقوء : ما يوضع على الدم ليرقاه ويحقنه . ضلَّ . يقال : هو ضلُّ ابن ضلُّ : أي هو منهكم في الضلال . أو لا يُعرف أبوه ولا خير فيه . ضلَّ . ضد اهتدى . ضلَّ الطريق : لم يهتد إلىه . ضلَّ سعيه : لم ينجح .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Lag	يختلف ، يتلاؤ ، يتبايناً .	لَجْ . لَجْلَجَ : تردد في الكلام . جلج في صدره شيء : تردد (الجيم ملفوظة بين القاف والكاف) .
Lame	مُقْدَد ، كسيح ، ضعيف .	لَحْم . لَحِمْ بالمكان : لزمه ونشب به .
Lame	معطوب إحدى الذراعين ، يجعله مقعداً أو أعرج .	لَيْم . لِيم به : قطع .
Laple	طية صدر السترة (وهي تشكل امتداداً للقبة) .	اللَّبْ . (انتقلت "الـ" التعريف إلى آخر الكلمة فصارت لِبْلَ)
Lap	شراب أو طعام غير مركز .	اللبة : موضع القلادة من الصدر . التلبيب الجمع تلابيب : ما في موضع اللب من الشاب ويعرف بالطوق . أخذ بتلابيبه : أي أمسكه متمنكاً منه . لِبَا . اللبأ : أول اللبن في النتاج . لبأت الأم ولدها : أرضعته اللبأ . لِبَا الشاة : احتلب لِبَاهَا . لِبَا القوم : أطعهم اللبأ . لِبَا اللبأ : أصلحه وطبخه . لِبَا الجدي : رضع من تلقاء نفسه . التباً اللبأ : شريه .
Lap	لحس ، لعق ، لعقه ، يلعق الطعام أو الشراب	لَبَّتْ يده : لواها .
Lap	يشني	لف . لفه : ضد نشره . للف في ثوبه : التف به .
Lap	يطوي ، يلف ، ينطوي ، يلتف .	لف الميت في أكفانه : أدرجه فيها (تحولت الفاء إلى "p" لاتحدهما في المخرج) .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Lay	يفتل ، يبرم	لَيْ . لوي . لويت الحية : انطوت . لاوت الحية الحية : التوت عليها . تلوى الشيء : انعطف .
Lay	يُهجع ، يُخمد ، يُهدى	التوى التواء الحبل : تلوى . لِيق . (تحوّل القاف إلى همزة ثم حذف) . لاقه لَوْقاً : لَيْنه .
Lay	يطرح على الأرض بقوة	لَقَيْ . تلقى تلقية فلاناً الشيء : طرحة إليه . ألقى الشيء إلى الأرض : طرحة (تحوّلت القاف إلى همزة) .
Lay	يضع	لَقَيْ . ألقى فيه الشيء : وضعه .
Lay	يلقي اللوم على فلان لحمله مسؤولية كذا .	لَحْيَ . لَحْيَ يلْحِي فلاناً : لامه وسبه وعابه (تحوّلت الحاء إلى هاء ثم حذفت) .
To lay out	يصرع بضررها فاضية ، يقتل .	لَوَحَ . ألاح فلاناً : أهلكه (تحوّلت الحاء إلى هاء ثم همزة ثم حذفت) .
Left	أيسر ، يسرى ، اليد اليسرى	اللَّفَتَ في الإنسان : العَسْرَ . الألفتُ ومؤنثه لفتاء : الأعْسَرُ . سمي بذلك لأنَّه يعمل بجانبه الأميل .
Lick	لعقه ، يلعق ، يلحس .	الأعْسَرُ : الذي يعمل بشماله . لَعْقَ . لعق العسل ونحوه لَعْقاً : لحسه وتناوله بلسانه أو بياصبه (تحوّل العين إلى همزة والقاف إلى كاف ثم تحتفي الهمزة) .
Lick	يجلد ، يضرب بالسوط	لَكَأْ . لَكَأْ بالسوط فلاناً : ضربه به .
Lick	يهزم ، يتفوق على	لَكَأْ فلاناً : صرّعه .
Lick	يُحرق .	لِيَاقَ . اللياق : شعلة النار .

Lign- or		بادئة معناها خشب .
Ligni- or		
Ligno		
Lignify	يحوّل إلى خشب أو نسيج خشبي .	لَجَنَ لَجَنًا ورق الشجر ونحوه خلطه بدقيق أو شعير حتى يثمن فتعلفه الإبل . تلَجَنَ القوم : لَجَنُوا الورق ونحوه لعلف الإبل . (الشاهد هنا هو التعامل مع الأشجار أو ورق الأشجار بالتفتيت) .
Lignin	الخشبين : مادة عضوية تشكل مع السيلولوز قوام النسيج الخشبي .	اللَّجِنْ : العلف المتخذ من الورق المدقوق المخلوط بدقيق أو شعير .
Like	يلائم .	لائق . لايق . لاق به الشوب : ناسبه (فهو لائق)
Like	يميل إلى ، يحب ما يحبه	لاق . لاق به : لاذ . يقال : التاق قلبي بفلان : أي لصق به وأحبه .
Line	خيط ، سلك ، حبل	العنة : الحبل .
Line	حالاً ، في الحال	العنان : الجمع أعنان : سير المجام وسمى بذلك لأنَّه يتعرض الفم لا يلجه .
Line	أسرة ، سلسلة ، نسب	العنان : طويل العنان : أي شريف عظيم السُّؤدد .
Line	ذراية لسان مقنعة عادة .	العن : الخطيب . العيناء : الكلمة الحسناء .
Line	يصطاد بالسنارة	العني . عَنِيَ الرجل : نشب في الإسار . (إن مفهوم وقوع الرجل في الأسر شبيه بوضع السمكة التي علقت بالسنارة ولا تستطيع فكاكاً

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Line	تَخْمٌ ، حدٌ ، وبخاصة لقطعة أَرْضٍ .	وهو يصلح للتعبير عن عملية الاصطياد بالسنارة .
Lingo	لُغَةً أَجْنبِيَّةً .	عَنِيَ الأَسِيرُ يَعْنِي عَنًا : نَشْبٌ في الإِسَارَةِ . الْعَنَّةُ : الْحَظِيرَةُ مِنْ خَشْبٍ لِلْإِبْلِ أوِ الْخَيْلِ . (الْخَشْبُ حَوْلَ الْحَظِيرَةِ يَرْسِمُ حَدُودَهَا) .
Live	يَحْيَا ، يَعْيِشُ ، يَقْيِيمُ ، يَسْكُنُ .	الكلمة بالإنكليزية القديمة بنفس المعنى هي : Libban لِبَ لِبَانَ : أَقَامَ فِيهِ . حرف الباء يقلب "ل" .
Live	نَقِيٌّ ، فِي حَالَتِهِ النَّقِيَّةِ أوِ الطَّبِيعِيَّةِ ، زَاهِيُّ اللَّوْنِ ، جَدِيدٌ ، بَكْرٌ .	اللَّبُ : خَالِصٌ كُلِّ شَيْءٍ ، الْعُقْلُ الْخَالِصُ مِنِ الشَّوَائِبِ . (أَيُّ النَّقِيَّ مِنْ تَأْثِيرِ الْوَسَاوِسِ وَالضَّلَالَاتِ وَالْقَرِيبِ مِنَ الْفَطَرَةِ) .
Lock	يَكْبِعُ الْعَرْبِيَّةُ ، يَقْفَلُ ، يَحْبِسُ ، يَحْجِزُ .	(الْعَوْقُ بِالْعَامِيَّةِ) . عَاقَهُ عَوْقًا عَنْ كَذَا : صِرْفُهُ وَثَبَطَهُ وَأَخْرَهُ عَنْهُ . تَعْوُقُ : تَثْبُطُ وَتَأْخِرُ .
Lock	ازدحامٌ مُعْطَلٌ لِلْسَّيْرِ .	يَقَالُ : أَعْوَقَ بَيْ الْزَادِ وَالْدَابَةَ اعْوَاقًا : أَيُّ عَجْزٍ عَنِ السَّفَرِ .
Lock	خَصْلَةُ شَعْرٍ ، شَعْرُ الرَّأْسِ ، خَصْلَةُ صُوفٍ أَوْ قَطْنٍ .	اعْتَوَكَ الْقَوْمُ : ازدحَمُوا . تَعَاوَكَ الْقَوْمُ : افْتَلُوا . (أَصْلُهَا العَوْكُ ، وَتَصْبِحُ : لَعْوَكُ بَعْدَ حَذْفِ الْأَلْفِ)
عَكَ يَعْكُو ذَنْبُ الدَّابَةِ : عَطَفَهُ إِلَى الْعَكْوَةِ وَعَقَدَهُ .	عَكَ يَعْكُو ذَنْبُ الدَّابَةِ : عَطَفَهُ إِلَى الْعَكْوَةِ وَعَقَدَهُ .	
الْعَكْوَةُ : الْمَغْزُلُ (اجْتِمَاعُ الْعَيْنِ مَعَ الْكَافِ يَعْطِي مَعْنَى الشِّعْرِ الْمُتَجَمِّعِ) .	الْعَكْوَةُ : الْمَغْزُلُ (اجْتِمَاعُ الْعَيْنِ مَعَ الْكَافِ يَعْطِي مَعْنَى الشِّعْرِ الْمُتَجَمِّعِ) .	

		عَكْشَ عَكَشاً الشِّعْرُ : التَّوْيُ وَتَلْبِدُ . الْعَكْشُ مِنَ الشِّعْرِ : الْجُحُودُ الْمُتَلْبِدُ .
Loin	عوره ، منطقة العانة	. العانة .
Look	يقابل .	لُقْيَا . اللُّقْيَا : الاسم من اللقاء .
Look	يواجه ، يراقب ، يفحص .	لَقِيَ فَلَانَا : استقبله .
		يقال : جلس تلقاهه : أي تجاهه (تلقاء هي إحدى الصيغ وفيها اللام والكاف) .
Loose	رخو .	الْلُّوْثَةُ : الاسترخاء . اللُّوْثُ : الاسترخاء . رجل ذو لوثة : أي بطيء متمكث ذو ضعف . (تلفظ الثناء سينًا عادةً) .
Loose	غير دقيق أو محكم .	التَّاثُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : اختلط والتبس . التَّاثُ فِي كَلَامِهِ : عَيَّ بِحَجَّتِهِ .
Loose	خليل ، فاجر	الْلُّوْثَةُ : الحماقة . الأَلْوَثُ . (من معانيها) : الضعيف العقل .
Love	يحب ، يعشق ، صلة غرامية .	لَهُوْ . لَهَا لَهُوا الرَّجُلُ : لعب . لَهَا بِكَذَا : أَحْبَهَ . لَهَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى حَدِيثِ الرَّجُلِ : أَنْسَتْ بِهِ وَأَعْجَبَهَا (تحولت الواو إلى "V". ثم اختفت الهاء) .
Love	موضوع هذا الولوع أو الشغف المحوب	الْلَّهُوْ : الشيء الذي يتلذذ به الإنسان فيلهيه . اللَّهُوْ ، اللَّهُوَةُ : المرأة الملهو بها .
Love	لوع ، شغف ، يولع ، يشغف .	لَوْعَ . لَاعَ لَوْعًا . لَاعَهُ الْحُبُّ : أَمْرَضَهُ . لَوْعٌ : (تحولت الواو إلى "V" والعين إلى همزة أخيرة ثم حذفت) .

الأصل العربي

الكلمة الإنكليزية

المعنى

Low	منبطح على الأرض	هاء هيئاً الشيء : انبسط على وجه الأرض . الههون : (تحذف الألف فتكون لههون ، اختفت الهاء ثم تحولت العين إلى همزة واختفت) .
Low	ضعيف ، واهن ، مكتشب .	رجل هوهاءة : ضعيف القلب ، أحمق .
Low	منخفض ، واطيء .	الههوة : ما انهبط من الأرض الوهدة الغامضة منها . (تحول الهاء إلى همزة) .
Eye	عين .	عين (تلفظ العين همزة وتحذف التون) . العين ، الجماع أعين : الباصرة وتطلق على الخدقة أو على مجموعة الجفن ، حاسة البصر .
Eye	بوليس سري .	عين ، العين : الجاسوس .
Eye	ثقب الإبرة	عين . عين الإبرة : ثقبها . عين اللؤلؤة : ثقبها .
Eye	مركز	عين . تعين في هذا المنصب : جعل فيه .
Earth	الأرض .	أرض (تلفظ الصاد ثاء) .
Easy	سهيل ، هين ، غير شديد الانحدار	عيثة . العيضة : الأرض السهلة . (العين تلفظ همزة والثاء زاي) .
Eon	دهر .	حين . الحين : الوقت عموماً والمدة (تلفظ الحاء هاء ثم همزة) .
Ethnic	وثني .	العن : الصنم الصغير . الوثن : الصنم .
Extrude	يُقذف ، يقصي .	أقصى طرود (هذه غاية اجتهادي في هذه الكلمة لأن ما أتوقعه أن المقابل ل"ex" هو كلمة أقصى وكان المعنى عند التطبيق موافقاً لذلك التوقع) .
Fail	يَضْعُفُ ، يُخْفَقُ .	فال . فال رأيه : أخطأ وضعف .

الكلمة الانكليزية	المعنى	الأصل العربي
Father	أب .	باذر (تلفظ الباء فاء) . با-أب (تقلب الأب إلى با) . الذر : النسل (باذر إذن هي أبو الذر) .
Fatten	يسمن ، يخصب	فَدَنِ الْإِبْلِ : سَمَّنَهَا .
Fine	رائع ، جميل ، أنيق .	فينان . الفينان : الحسُنُ الشعر الطويله .
Fore	أول	فور كل شيء : أوله .
Foster	يرضع ، يربى	قصد له عطاءً : قطعه له . الدرّ : اللبن (والمعنى قطع له عطاءً من اللبن فمن كانت مرضعاً تقطّع من حليبها جزءاً من ترضعه مع ولدها) .
Fuddle	يسرف في الشراب ، يسكر	فضلة . الفضلة : الخمر؛ سميت بذلك لأن صميمها هو الذي يبقى .
Gale	العاصفة ، ريح هوجاء	جَوْل . المُجَالِ الغبار : ارتفع وانتشر . المَجْوَلُ . واجْلُولُ : التراب الذي تجول به الريح على وجه الأرض . يوم أَجْوَلُ : كثير الغبار (تلفظ الجحيم على الطريقة المصرية بين القاف والكاف) .
Gale	مبلغ يدفع دوريًا ، أجرة للسكن .	جَعْلُ . الجَعْلُ (تلفظ العين همزة ثم تمحّف) . جَعَلَ لَه كَذَا عَلَى كَذَا : شارطه عليه الجعل : ما يجعل للعامل على عمله (سواء كان مدفوعاً للعامل بدليل عمله أو أنه أجرة سكن المهم أنه مبلغ مدفوع شهرياً أو بصورة دورية) .
Gale	نوبة (ضحك أو انفعال) .	قل . القِلْ : الرِّغْدَة إذا كانت غضباً أو طمعاً (تلفظ القاف بين القاف والكاف) .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الرُّعْدَةُ والرُّعْدَةُ : الاضطراب يكون من الفزع وغيره . (الانفعال الشديد في حالة الغضب وكذلك في حالة الفرح بالحصول على المطلوب يسبب الاضطراب وربما الضحك الهستيري) .		
جنس .	أصل ، نشوء .	Genesis
جنسٍ .	جيئي ، خاص بالجينات	Genic
الجارِيَةُ (تحذف الألف فتكون الكلمة "الجارِيَة") وتنقل اللام إلى آخر الكلمة فتكون الكلمة جارِيل ، وتلفظ الجيم بين القاف والكاف) .	فتاة .	Girl
قَنْءٌ . قَنِيعٌ قُنْوَءٌ : مات . أَقْنَأَ الرَّجُلُ : قُتْلَهُ .	ميت .	Gone
قَنْعٌ . القناع : السائل المتذلل .	ضعيف ، واهن .	Gone
القناع : الذي يرفع رأسه في ذلة .	عشب .	Grass
غَرَسٌ . غَرَسٌ (لفظت خطأ) .		
غرس الشجر : أثبته في الأرض .		
الغرَسُ : المغروس . الغرسُ : ما يغرس في الأرض اهتيل كلمة حكمة : اغتنمتها .		Habiles
الهَبَالُ : الكاسب ، المحتال ، الصياد (المحتال : صاحب الحيلة) . الحيلة : القدرة على التصرف في الأشغال : الخلق وجودة النظر .	Maher ، بارع .	
هال هيلاً التراب : صبه .		Hail
الهيل : ما انهال من الرمل (الشاهد تشبيه البرد بذرات الرمل المنصب) .	برد ، واابل كالبرد .	
حرَشٌ . تحرَشَ به : تعرض له (تلفظ الحاء هاء والشين سيناً)	يزعج بغارات متكررة ، يضايق باستمرار .	Harass

الكلمة الإنجليزية	المعنى	الأصل العربي
Have	حوى (تلفظ الحاء هاء والواو "v" فتكون الكلمة يملّك ، يتضمن .	هفا ثم تقلب ف تكون هاف) .
House	بيت .	حوى الشيء : احترمه وملكه .
Milk	حليب	حوش (تلفظ الحاء هاء والشين سيناً) .
Misery	بؤس ، تعاسة .	ملق . ملق الولد أمه : رضعها . مُزِّرٌ . أزرى به وأزراه : عابه ووضع من حقه (المزري إذن الموق في العيب والمؤدي إلى التحقير)
Monitor	المخدر ، المنذر .	مُنذِّر (تلفظ الذال دالاً ثم تاء) .
Mother	أم	ما . أم (تقلب ف تكون ما) . ذر : الذرية .
Mo- -Ther	Neck	عنق .
Note	تعليق أو تفسير موجز ، حاشية (في هامش كتاب) ، يلاحظ .	ناظ . ناطه : علّقه . (المعنى في الأصل تعليق شيء مادي على شيء آخر كالجدار مثلاً يقال . نيط عليه الشيء : أي علّق عليه) . ولكن المعنى تعدد ذلك إلى الأمور المعنوية ؛ فدفتر المذكرات تعلق فيه : أي تكتب فيه أموراً تحتاج للنظر إليها في ما بعد .
Origine	أصلي .	عرْقُ . (تلفظ العين همزة والكاف جيماً ويلفظ التنوين) العرق الجمجم عروق وأعراق : أصل كل شيء .
Park	حديقة عامة ، متنزه ، باحة مخصصة لوقف السيارات .	برْك . البرْك : جماعة الإبل الباركة . برك بالمكان : أقام فيه (المفهوم هو نفسه ما

الأصل العربي

الكلمة الانكليزية

المعنى

Plant	نبة ، شجيرة .	يحصل في الحديقة العامة حيث يجلس الناس ، أو في موقف السيارات فلم يكن هناك سيارات وكانت الجمال .
Pool	بركة ، حوض للسباحة .	بِلَة . البِلَة : النُّدوة والنَّدْوَة : مكان شرب الإبل (الإبل تشرب من البركة ولكن لم يكن في السابق حوض للسباحة) .
Raise	يرفع .	رَزَنَ . رَزَنَ رَزَنَا الشَّيْءَ : رفعه لينظر ما ثقله .
Rapid	سريع .	رَبِّذَ . رَبِّذَ رَبِّذَا : خفت رجله في المشي أو يده في العمل فهو رَبِّذَ . تلفظ الباء "P" والذال دالاً
Road	طريق .	رَوَدَ . راد الأرض : تفقد ما فيها من المراعي والمياه يرى هل تصلح للنزول فيها .
Sick	مرئض .	رَادَتِ المرأة : أكثرت التردد إلى بيوت جاراتها .
Siege	حصار .	أَرَادَ في السير : رفق واتأ وتعهل . يقال : ساروا سيراً رويداً : أي برفق وتؤدة .



المحتويات

٥	الإهداء
٧	المقدمة
١٣	من الجهود السابقة
١٧	فائدة الدراسة

القسم للأول

٢١	فصل - تمهيد
٢٢	اللغة وعاء الفكر
٢٣	اللغة إلهام أم اصطلاح
٢٦	أصل اللغة إلهام والاصطلاح مستحدث
٢٨	اللغة وسيلة العبادة
٣٠	نتيجة حتمية
٣٠	اختلاف الألسن ووحدة الأصل اللغوي
٣٢	لغة آدم هل كانت العربية
٣٣	خصوصية العربية في بيانها واستقامتها
٣٧	فصل - اللغة العربية عبر التاريخ
٣٧	فرضية تاريخية

٤٦	أثر الهجرات القديمة على اللغة
٤٨	من التاريخ المجهول إلى ذروة الكمال
٥٣	فصل - ماهية اللغة ودراسة اللغات
٥٣	اللغة أصوات ورموز
٥٥	علم اللغة وأفاق البحث اللغوي
٦٢	أثر احتكاك اللغات في انتقال الكلمات بينها
٦٧	فصل - الاختلاف والتشابه في اللهجات
٦٧	تولد اللهجات
٦٩	الأثر الاجتماعي وال النفسي على اللهجة
٧٣	تأثير البيئة في اختلاف اللهجات
٧٨	تشابه اللهجات
٨١	بين يدي الدراسة
٩١	مفتاح اللغة
٩٢	نواة قاموس جديد
٩٤	خدمة جديدة للترجمة
٩٧	منهج الدراسة
٩٨	إرشادات

الفصل الثاني

٩٩	الدراسة المقارنة
١٦٣	المحتويات
١٦٥	المصادر والمراجع

* * *

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي .
- تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن كثير .
- مختصر تفسير ابن كثير - محمد علي الصابوني .
- الجامع لأحكام القرآن - محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .
- محاسن التأويل - محمد جمال الدين القاسمي .
- صحيح الجامع - تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني .
- لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور .
- القاموس المحيط - مجد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروزآبادي .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - إسماعيل بن حماد الجوهري .
- مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازى .
- المعجم الوسيط - مجموعة من المؤلفين .
- محيط المحيط - بطرس البستاني .
- المنجد في اللغة والأعلام - دار المشرق ، بيروت .
- المورد / إنكليزي - عربي - منير البعليكي .
- نصوص من كتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني - الدكتور

- عبد الرحمن الراجزي - دار النهضة العربية - بيروت .
- تهذيب تاريخ الطبرى - تاريخ الأمم والملوك : صالح خريسات .
- لغة آدم عطاء أبي لبني آدم - محمد رشيد ناصر ذوق - ط١ ، طرابلس لبنان .
- اللغة الفرنسية لغة عربية ؛ صور من تطور الكلمات وكوة على التاريخ الصائع - محمود عبد الرؤوف القاسم - دار البشير - عمان .
- علم اللغة ، مقدمة للقاريء العربي - الدكتور محمود السعران - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت .
- عقريبة العرب في لغتهم الجميلة - د . محمد التونجي .
- اللسان والإنسان - مدخل إلى معرفة اللغة : الدكتور حسن ظاظا - دار الفكر العربي - القاهرة .
- المستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات اللغوية العربية - الدكتور إسماعيل أحمد عمادرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - دار الملاحي للنشر والتوزيع - إربد - الأردن .
- لغات البشر أصولها طبيعتها تطورها - ماريوباي - ترجمة الدكتور صلاح العربي - الناشر : قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة .
- نحو وعي لغوي - الدكتور مازن المبارك - مؤسسة الرسالة .
- كلام العرب - من قضایا اللغة العربية - الدكتور حسن ظاظا - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت .
- الساميون ولغاتهم - تعريف بالنظريات اللغوية والحضارية للعرب - الدكتور حسن ظاظا - دار المعارف بمصر .
- مجلة اللسان العربي - المجلد السابع - الجزء الأول - يناير ١٩٧٠ - المكتب الدائم لتنسيق التعریب في العالم العربي - جامعة الدول العربية - الرباط -

المغرب .

- مجلة منار الإسلام - العدد السابع - السنة الثانية والعشرون ١٤١٧ هـ -
- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - الإمارات العربية المتحدة .
- الجدل السائد حول التصحيح اللغوي - بحث للدكتور جاسر أبو صفيه -
قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية .

-- Arabic. The source of all the languages

By; Muhammad Ahmad Mazhar

Kraus reprint \ Nendeln Leichtenstein 1972

-- A history of the English language,

Albert C. Baugh.

قاموس «هاراب» إنكليزي - إنكليزي - عربي

-- Harrap's English Dictionary.

-- Hans Wehr,

A dictionary of modern Written Arabic.

* * *

التنضيد الإلكتروني والإخراج الفني والإشراف الطبعي
دار الحسن للنشر والتوزيع
هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ - فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ - ص. ب ١٨٢٧٤٢ - عمان ١١١١٨ - الأردن